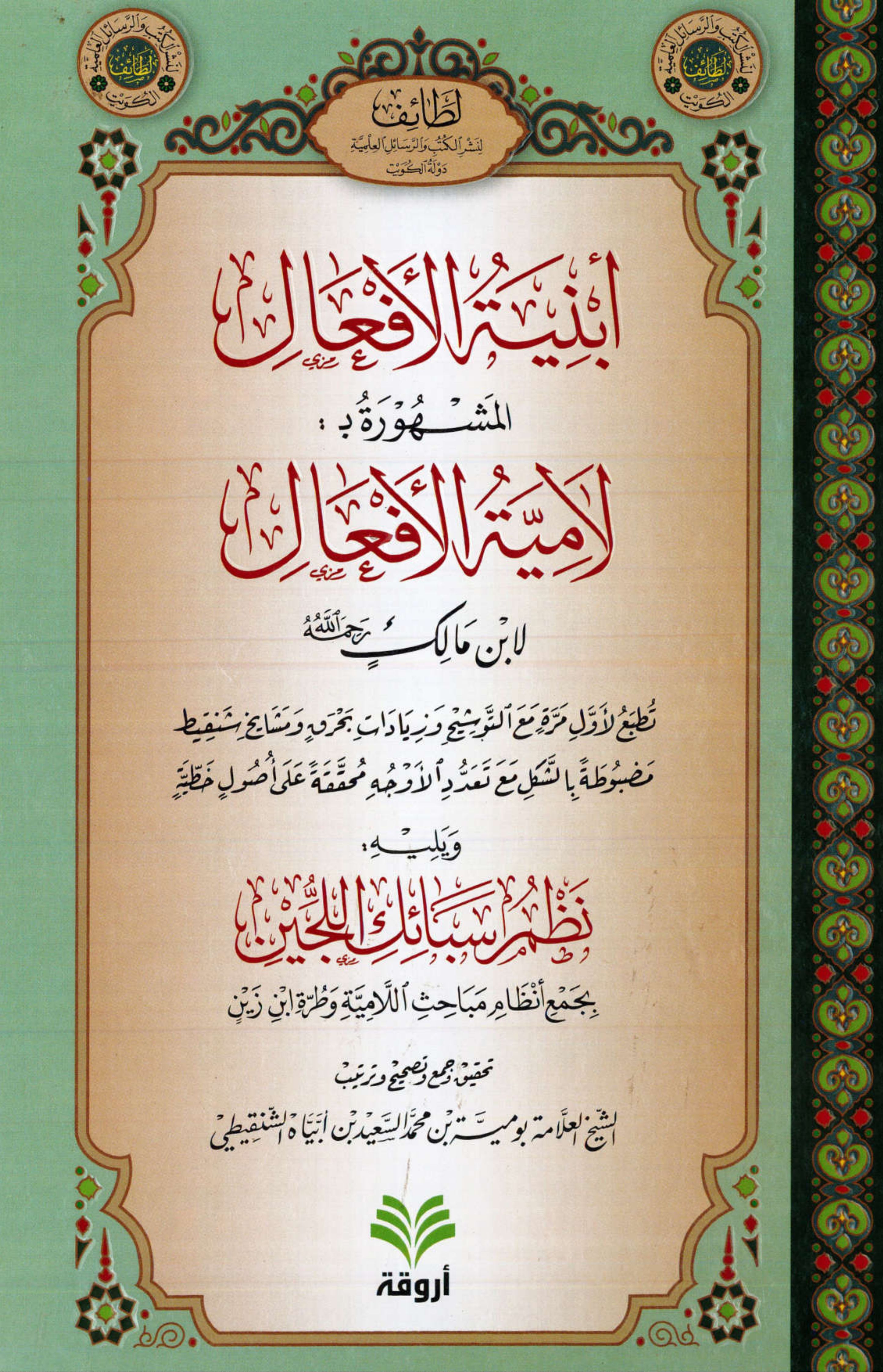

لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
دولة الكويت
لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
الكويت
أبنية الأفعال
المشهورة بـ:
لامية الأفعال
لابن مالك رحمه الله
تطبع لأول مرة مع التوشيح وزيادات بحرق ومشايخ شنقيط
مضبوطة بالشكل مع تعدد الأوجه محققة على أصول خطية
ويليه:
نظم سبائك اللجين
بجمع أنظام مباحث اللامية وطرة ابن زين
تحقيق وجمع وتصحيح وترتيب
الشيخ العلامة بوميه بن محمد السعيد بن أبياه الشنقيطي
أروقة


أَبْنِيَةُ الأَفْعَالِ
المَشْهُورَةِ بـ:
لامِيَّةُ الأَفْعَالِ

□ أبينة الأفعال المشهورة بـ (لامية الأفعال)
ويليه نظم سبائك اللجين بجمع أنظام مباحث اللامية وطُرّة ابن زين
تأليف : الإمام ابن مالك الأندلسي
تحقيق : الدكتور بُوميّه بن محمد السعيد بن ابيّاه
الطبعة الأولى : ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

قياس القطع : ١٧ × ٢٤
الرقم المعياري الدولي : ٩٧٨٩٩٥٧٦١٣٣٤١ : ISBN
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (١٢٠/ ١/ ٢٠١٦)

لطائف
لنشر الكتب والرسائل العلمية
لصاحبها د. وليد بن عبد الله بن عبد العزيز المنيس
دولة الكويت - الشامية - صندوق بريد ١٢٢٥٧
الرمز البريدي ٧١٥٦٣

أروقة للدراسات والنشر
هاتف وفاكس : ٤٦٤٦١٦٣ (٠٠٩٦٢٦)
ص.ب : ١٩١٦٣ عمّان ١١١٩٦ الأردن
البريد الإلكتروني : info@arwiqa.net
الموقع الإلكتروني : www.arwiqa.net



لَطَائِف
لِنَشْرِ الكُتُبِ وَالرَّسَائِلِ العِلْمِيَّةِ
دَوْلَةُ الكُوَيْت



أَبْنِيَةُ الأَفْعَالِ

المَشْهُورَةِ بـ:

لَامِيَّةُ الأَفْعَالِ

لابْنِ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللهُ

تُطْبَعُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ مَعَ التَّوْشِيحِ وَزِيَادَاتِ بَحْرَقٍ وَمَشَايِخِ شِنْقِيط
مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ مَعَ تَعَدُّدِ الأَوْجُهِ مُحَقَّقَةً عَلَى أُصُولٍ خَطِّيَّةٍ

وَيَلِيهِ:

نَظْمُ سَبَائِكِ اللُّجَيْنِ

بِجَمْعِ أَنْظَامِ مَبَاحِثِ اللَّامِيَّةِ وَطُرَّةِ ابْنِ زَيْن

تحقيق وجمع وتصحيح وترتيب

الشيخ العلامة بومية بن محمد السَّعيد بن أبياه الشنقيطي





تصدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين، حمد الشّاكرين، والصّلاة والسّلام على أفضل رسله؛ محمّد وآله الطّاهرين، وصحبه الغرّ الميامين؛ **أما بعد:**

فإنَّ هذا الإصدار يتضمن كتابين؛ هما:

(لامية الأفعال) لابن مالك.

و: **(نظم سبائك اللجين بجمع أنظام مباحث اللَّامية وطرَّة ابن زين)** للشيخ بوميَّة بن محمد السعيد بن أبَيَّاه..

* **والكتاب الأول** جليل القدر عظيم المنفعة؛ ذلك أنّ «**ألفية ابن مالك**» في النحو ـ التي شرّقت وغرّبت، وسار بها الركبان، وطار بها طلبة العلم ـ، جعل لها ناظمها ابن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ لَحَقًا كالتكملة، ألا وهو «**لامية الأفعال**»، فذكر فيها ما أغفله في «**الخلاصة**» من مباحث الصرف، خاصة صرف الأفعال.

و«**اللَّامية**» منظومة من البحر البسيط، بلغ عدد أبياتها مائة وأربعة عشر (١١٤) بيتًا، مقسمة على اثني عشر (١٢) بابًا، وسمِّيت بهذا الاسم؛ لأنها بنيت على رويّ اللام، وأضيفت إلى الأفعال تغليبًا لها لا اختصاصًا بها.

* **أما الكتاب الثاني** وهو **(نظم سبائك اللجين)**؛ فهو عبارة عن مجموعة أنظام مضافة للَّامية كالشارحة لها، أو المقيِّدة لمطلقها، أو فيها بعض ما استُدرك على ابن مالك، أو غير ذلك.

ومعلوم أن «**طرة ابن الزين**»، أكمل بها ناظمها معاني الأوزان التي تركها ابن مالك اختصارًا لنظمه، وصاغها المُطَرِّي شعرًا على بحر **اللامية** نفسه ورويّه، فأدمج كل قاعدة أو معنى في مكانه من **اللَّامية**؛ تسهيلًا على القارئ وإعانة له، فزاد عليها واحدًا وسبعين بيتًا.

* **وقد جمع الكتابين معًا**، وقام على إخراجهما والتعليق عليهما، والتنكيت نظمًا ونثرًا؛ شرحًا لهما: **العلامة بوميَّة بن محمد السعيد**، الذي اختص بهذا الجمع المبارك «**وقفية لطائف**»، رغبة في ثواب نشر العلم.

شكر الله سعيه، وتقبل منه، ونفع بعلومه..

الناشر

أَبْنِيَةُ الأَفْعَالِ

المَشْهُورَةِ بـ:

لَامِيَّةُ الأَفْعَالِ

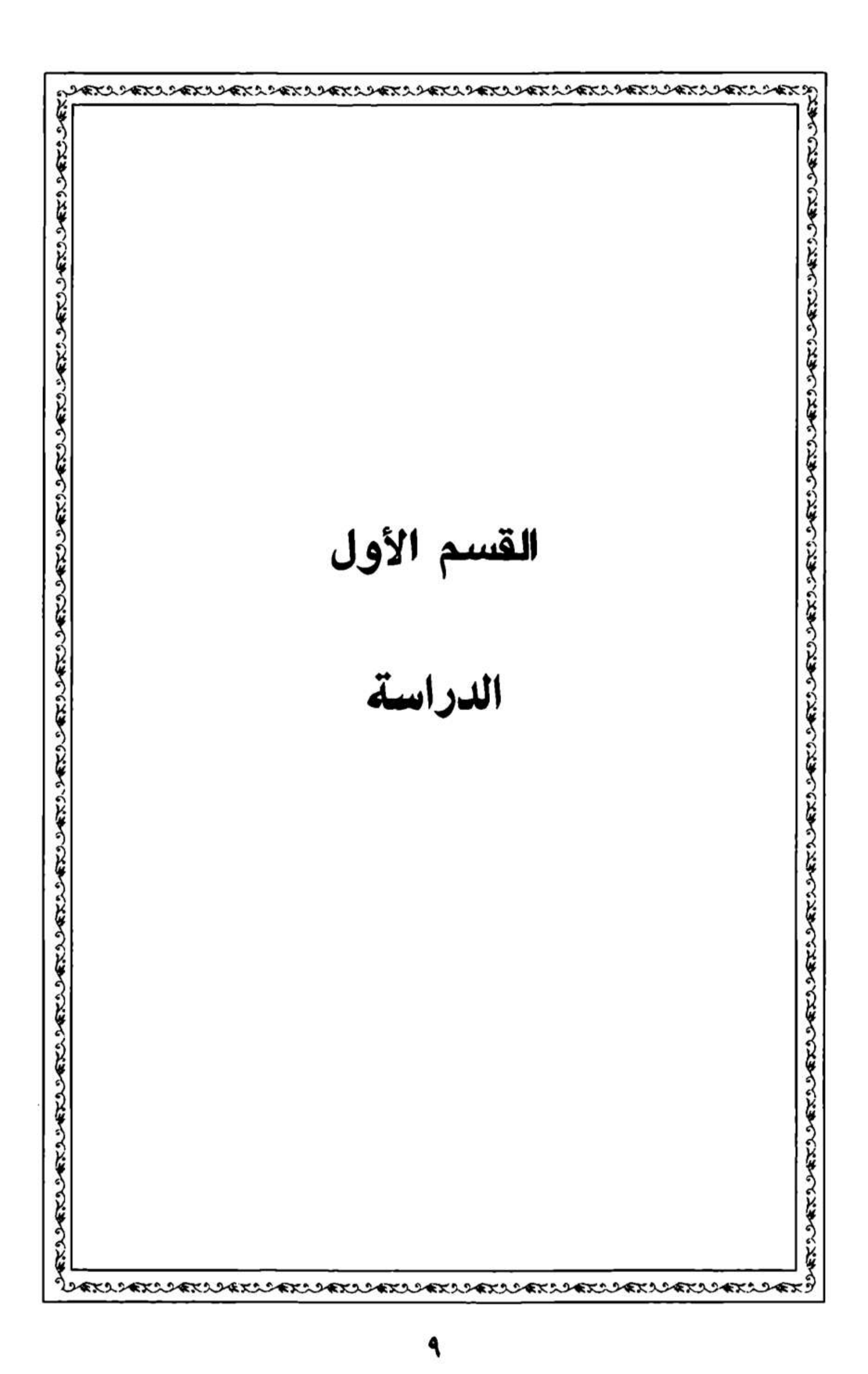
لابن مالك رحمه الله

تُطْبَعُ لأَوَّلِ مَرَّةٍ مَعَ التَّوْشِيحِ وزِيَادَاتِ بَحْرَقٍ ومَشَايِخِ شَنْقِيط
مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ مَعَ تَعَدُّدِ الأَوْجُهِ مُحَقَّقَةً عَلَى أُصُولٍ خَطِّيَّةٍ

تحقيق وجمع وتصحيح وترتيب

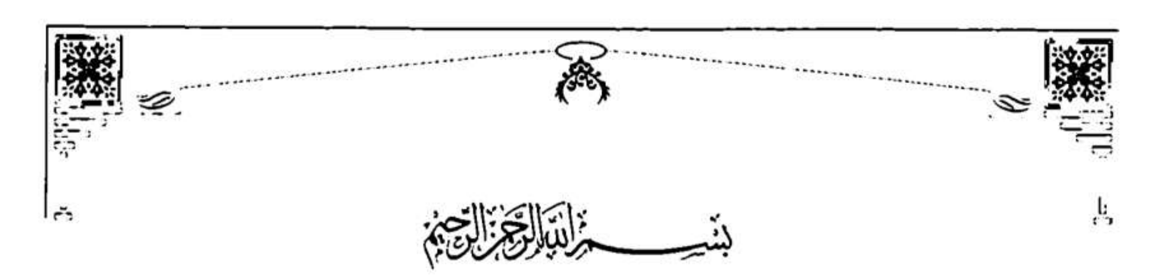
الشيخ العلامة بوميه بن محمد السعيد بن ابياه الشنقيطي





القسم الأول

الدراسة



بسم الله الرحمن الرحيم

صلّى الله وسلّم تسليمًا على محمد وآله وصحبه

مدخل إلى النظم

لقد كانت عناية العلماء بترتيب العلوم وتبسيطها وتقريبها من الدارسين كبيرة، واتخذت مظاهر كثيرة متنوعة، فمنها ظهور مؤلفات تدل عناوينها على هذه العناية مثل: التقريب، والتسهيل، والتوضيح، والتنقيح، والممتع، والكفاية، والشافية، وغيرها من العناوين.

وقد كان نظم العلوم وتدريسها عن طريق الأنظام يمثل تطورًا تربويًا كبيرًا في هذا المجال، حيث انتشرت الأنظام بين الناس وَاتُّخِذَتْ وسيلة تربوية فعالة في مختلف الفنون والمعارف، مع تفاوت في ذلك عبر الأزمنة والأمكنة.

إن المبرر لهذا الخيار التربوي ينبني على أن الذهن يتقبل الشعر أكثر مما يتقبل النثر.

يقول الشاعر الشنقيطي الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا المتوفى (١٢٨٥هـ): (كامل).

وَالشِّعْرُ لِلتَّطْرِيبِ أَوَّلَ وَضْعِهِ ... فَلِغَيْرِ ذَا مِنْ قَبْلِنَا لَمْ يُوضَعِ
وَإِلَيْهِ تَرْتَاحُ النُّفُوسُ غُلُبَّةً ... فَيُمِيلُهَا طَبْعًا بِغَيْرِ تَطَبُّعِ
يَنْسَاغُ لِلأَذْهَانِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ... وَيَزِيدُ حُسْنًا ثَانِيًا فِي الْمَرْجِعِ[1]

(١) «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط»، (ص٢٧١)، ط (١)، (١٤٠٩هـ)، مطبعة المدني، جدة.

ويقول العلامة الشنقيطي الشيخ محمد المامي المتوفى (١٢٨٢هـ):

وَالـنـثْـرُ حِـفْـظُـهُ مـنَ الـقـلائِـلِ لا سـيـمـا إن كـانَ كَـالـدَّلَائِـلِ
وَالـنـظْـمُ قَـهْـرًا دَاخِـلُ الأَلْـبَـابِ بِـغَـيْـرِ إذنٍ لِانْـفِـتَـاحِ الـبَـابِ[١]

ويقول أيضًا:

فَـدُونَـكُـمْ إِبِـلَ نَـظْـمٍ لَا تَـلِـدْ تَـحْـمِـلُ أَثْـقَـالَـكُـمْ إِلَـى بَـلَـدْ[٢]

وقد ذكر كثير من الناظمين سهولة حفظ النظم وجعله مبررًا لاختياره عن النثر، وكثر ذلك في مقدمات المؤلفات النظمية[٣].

إن هذه الميزة المتمثلة في سهولة حفظ النظم، جعلت المؤلفين وطلاب العلم يغضون الطرف عن مآخذ لا يخلو منها النظم غالبًا، وهي التقديم والتأخير، وتبديل المصطلحات، والتعقد في صياغة المعنى، وكثرة العبارات الزائدة المتممة للبيت، وغير ذلك.

وقد ذكر العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود بعض هذه المآخذ الشائعة في الأنظام، فقال في مقدمة نظمه لـ«العمدة»[٤]:

مُـعْـتَـذِرًا مِـمَّـا يَـجُـسُّ الـنُّـبَـهَـا مِـنَ الْـبُـرُودَةِ لِـنَـظْـمِ الْـفُـقَـهَـا
لِمَا مِنَ التَّضْمِينِ فِي القوافي يَـحْـوي وَمِـنْ مُـزْدَوِجِ الـزِّحَـافِ
وَمِـنْ سِـنَـادٍ وَتَـدَاخُـلٍ بِـأَنْ يَـلُـزَّ مِـصْـرَاعَـيْـنِ لَـفْـظٌ بِـقَـرَنْ
وَمـن دخـول أل عَـلَـى مـا أفـردا لَـفْـظًـا مِـنَ الـذِي يُـضَـافُ أَبَـدَا

---

(١) انظر ترجمة المؤلف في: مقدمة نظمه لـ«مختصر خليل» (ص٧)، ط (١)، (٢٠٠٥م)، مطبعة فضالة، المغرب.

(٢) «السلطانية» للمؤلف، خاتمة نظم خليل، (ص٤٠٩).

(٣) ذكر الشيخ د. عبد الله الحكمي نماذج من ذلك في مقدمته لنظم «هداية المرتاب» للسخاوي ص (ن)، ط (١)، (١٤٢٢هـ).

(٤) «الموثق من عمدة الموفق» (ص٧١)، ط (١)، (١٤٢٨هـ)، مطابع دار الهلال، الرياض.

وَقَصْرٍ أوْ نَقْلٍ وَحَذْفِ حَرْفِ   عَطْفٍ وَصَرْفِ عَادِمٍ لِلصَّرْفِ
وَالوقْفِ مِنْ قَبلِ التَّمَامِ كَعَمَلْ   بِرٌّ يَزِينُ وَلْيُقَسْ مَا لَم يُقَلْ

وممن بَرَّزَ في كثرة الأنظام الشيخ العلامة الشهير، أبو عبد الله محمد بن مالك الطائي الأندلسي، المتوفى بدمشق سنة (٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)، فقد نظم أنظامًا كثيرة تزيد على عشرة آلاف بيت من الرجز، كما نظم أيضًا في البحور الأخرى كالطويل والبسيط.

ومن هذه الأنظام قصيدته المشهورة المعروفة عند الناس بـ«لامية الأفعال».

ونحن إن شاء الله تعالى نريد إخراج مَتْنِهَا مصححًا منقحًا حسب الإمكان، لتسهل قراءته على الطلاب، وأضفنا إليه زيادة الشيخ اليمني المعروف بـ«بحرق»، وهو أحد شارحيها المشهورين.

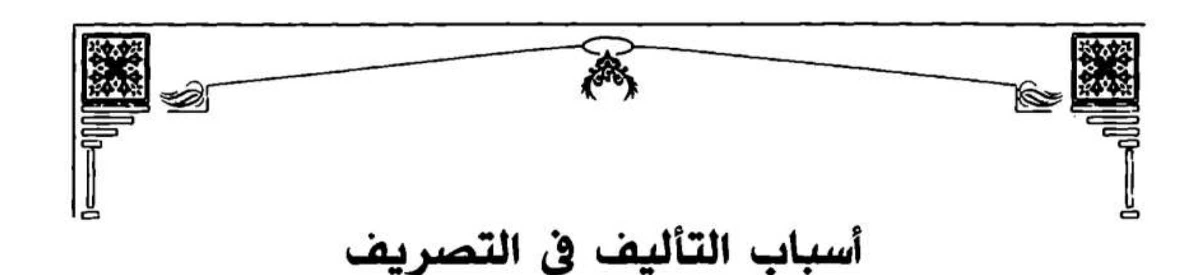
كما أضفنا إليه بعض ما حصل عندنا من زيادات علماء شنقيط (موريتانيا)، وأهمها: «توشيح» العلامة الشيخ الحسن بن زين رَحِمَهُ اللَّهُ، ويعرف هذا التوشيح عند الشناقطة بالاحمرار[1].

وهذه مقدمات تتعلق بعلم التصريف، وبالكتاب المراد تحقيقه، تنير الطريق أمام الدارسين:

---

(١) المقصود بهذا الاسم أن بعض العلماء أضاف زيادة إلى نظم سَبَقَهُ، فكتب النظم الأصلي بالحبر الأسود، وكتب ما أضاف هو من جديد بالحبر الأحمر، مثل احمرار الشيخ ابن بونا للألفية، ومثل هذا الاحمرار، وقد بين هذا المفهوم العلامة الشيخ المختار بن حامد في بداية توشيحه لنظم السلم في المنطق فقال:

وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِهَذَا الكَلِمِ   تَتْمِيمُ مَا نَظَمَهُ فِي السُّلَّمِ
وَهْوَ عنِ الأَصْلِ بِحِبْرٍ أَخْضَرِ   أو أحمرٍ يَمْتَازُ قَالَ الأَخْضَرِي



أسباب التأليف في التصريف

من المعروف أن الدافع الأساسي لوضع القواعد النحوية والصرفية هو المحافظة على اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ودُوِّنت بها السُّنَّة المطهرة.

وقد ظهرت الأخطاء النحوية على أَلْسنة الناس في وقت مبكر، ورافقتها كذلك الأخطاء الصرفية، وبناءً على أن موضوعنا هو تصريف الأفعال، فإننا نورد أمثلة خاصة بالأفعال، من ذلك:

- سمع أبو عمرو بن العلاء رجلًا ينشد قول المرقش الأصغر (طويل):

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ   وَمَنْ يَغْوَ لَا يَعْدَمْ عَلَى الْغَيِّ لَائِما

فقال: أُقَوِّمُك أَمْ أَتْرُكُكَ تَتَسَكَّعُ فِي طُمَّتِكَ[1]؟ فَقَال: بل قَوِّمْنِي، فقال: قل: «وَمَنْ يَغْوِ» بكسر الواو، ألا تَرى إلى قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١][2].

- وروى الجاحظ: «قيل لِنَبَطِيٍّ: لِمَ ابتعت هذه الأتانَ؟ قال: أَرْكَبُهَا، وَتَلَدُ لِي، فجاء بالمعنى بعينه، لم يبدل الحروف بغيرها،

---

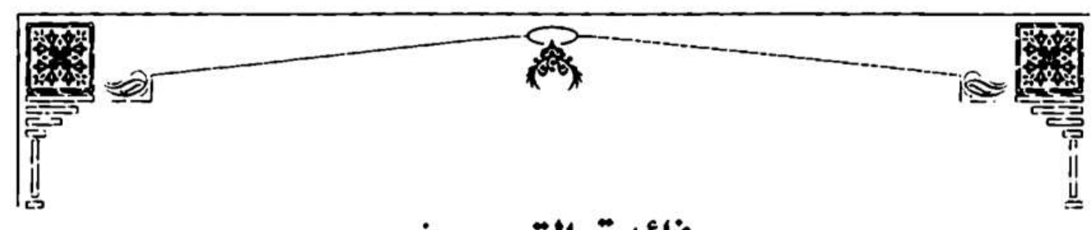
(١) **الطمة**: الضلال والحيرة والقذر، وفي «تاج العروس» (ط م م): «قال أبو زيد: إذا نصحت الرجل فأبى إلا الاستبداد برأيه: دعه يترمع في طمته، ويبدع في خرئه» ولا يخفى ما فيه من استهجان اللحن.

(٢) «المغني في تصريف الأفعال» د. محمد عبد الخالق عضيمة (ص ٧)، ط (٣)، (١٩٨٨م)، دار الحديث، القاهرة، نقلًا عن «طبقات الزبيدي».

ولا زاد فيها ولا نقص، ولكنه فتح المكسور حين قال: «وَتَلَدُ لِي» ولم يقل: «وَتَلِدُ لِي»[1].

❁ ❁ ❁

(١) «البيان والتبيين» (١/٥٩)، ط (١)، (١٤١٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.



فائدة التصريف

لقد أجمع دارسو اللغة على فائدة التصريف، يقول ابن جني: «يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة؛ لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به»[١].

ويقول ابن عصفور: «التصريف أشرف شطرَيْ العربية وأغمضُهَا»[٢].

وقال أيضًا: «كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء في نفسه قبل أن يتركب، ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي تكون بعد التركيب»[٣].

ويقول أبو حيان الأندلسي: «فإن علم التصريف يلطف إدراكه على ذوي الأفهام... إذ هو أشرف شطرَيْ اللسان العربي... ولغموضه قلَّ فيه التصنيف والخلاف، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف، وليس كعلم الإعراب الذي ازدحم على منهله الواردُ، وترنقت[٤] بعد صفوها منه الموارد»[٥].

---

(١) «المنصف» (١/ ٢)، ط (١)، (١٣٧٣هـ)، دار إحياء التراث، مصر.

(٢) «الممتع» (ص٣١)، ط١ (١٩٩٦م)، مكتبة لبنان ناشرون.

(٣) المرجع السابق (ص٣٣).

(٤) أي: تكدرت، فزال صفاؤها.

(٥) «المبدع» (ص٤٥)، ط (١)، (١٤٠٢هـ)، مكتبة دار العروبة، الكويت.

وعن فائدة تصريف الأفعال خاصة، يقول أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي: «وأول ما يجب للناظر في كلام العرب بعد إحكام قياس حركات الإعراب أن يحكم تثقيف الأفعال، لما يدخلها من القياس بالتصرف... فإن أكثر الكلام مشتق منها، وأكثر ما يسأل الطلبة والقراء والفقهاء، فعن التصريف والاشتقاق في القرآن والسُّنَّة وكلام العرب»[1].

وقال الشيخ محمد بن مالك في «مقدمة اللامية»:

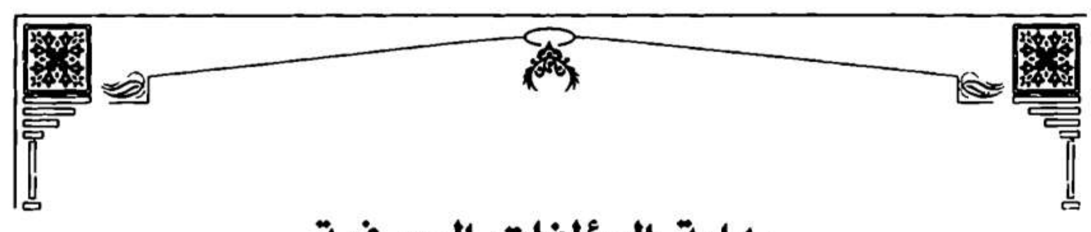
وَبَعْدُ فالفعلُ من يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ   يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوابَ وَالسُّبُلَا

يقول الشيخ محمد بن عمر بحرق في شرح هذا البيت، إن من «عرف الموازين والأقيسة أولًا، ثُمَّ تتبع مواد اللغة نقلًا، فهذا هو المتقن الذي أحكم علم التصريف وحاز سبل اللغة، وهذا مراد الناظم»[2].



(١) «كتاب الأفعال» المقدمة، (١/ ٥٢)، ط (١)، (١٤١٣هـ)، القاهرة.

(٢) «فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال»، ط (١)، (١٩٩٣م)، الكويت (ص٢٨، ٢٩).



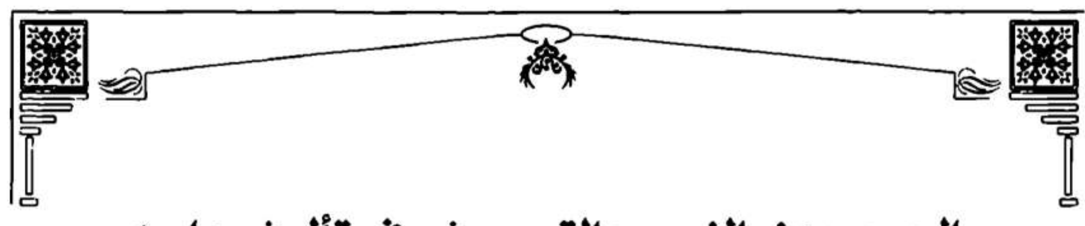
بداية المؤلفات الصرفية

وأقدم كتاب في النحو والصرف عرف اسمه، وهو مفقود، كان في الصرف وهو كتاب «الهمزة»[1] لعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي المتوفى (١١٧هـ/ ٧٣٥م)، وقد قال عنه ابن سلام: «أول من بعج النحو، ومد القياس، وشرح العلل»[2].



(١) «المزهر» للسيوطي (٢/ ٢٩٨)، ط (١)، (٢٠٠٤م)، المكتبة العصرية، بيروت.

(٢) «المغني في تصريف الأفعال» (ص٧)، نقلًا عن «طبقات الزبيدي».



الجمع بين النحو والتصريف في تأليف واحد

تُجمِع كتب الطبقات النحوية أن أبا مسلم، معاذ بن مسلم الهَرَّاء[1] الكوفي، قيل: توفي (١٨٧هـ/ ٨٠٣م)، هو مؤسس علم التصريف، فقد اهتم بصياغة الأبنية ومسائل التمرين، إلا أن جهوده لم تظهر إلا بعد أن أخذها الكسائي، وناقشها مع الخليل بن أحمد، وأغناها برحلته في قبائل العرب.

وأقدم كتاب في النحو والصرف وصل إلينا هو كتاب عمرو بن عثمان سيبويه، المتوفى في نهاية القرن الثاني الهجري، قيل: سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦م)، وقد استوعب أبواب النحو والصرف معًا، وأخرت فيه المسائل الصرفية البحتة، فصار الجمع بينهما سُنَّة متَّبعة من بعده، يقول أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى (٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م)، في مقدمة كتابه «المنصف»: «لا تجد كتابًا في النحو إلا والتصريف في آخره»[2].

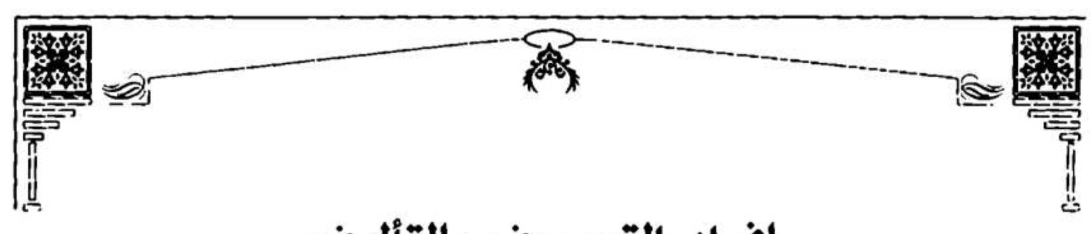
وقد أَلَّف أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المتوفى (٢٨٦هـ/ ٨٩٩م)، كتابه «المقتضب» على نظام كتاب سيبويه، جامعًا للنحو والصرف بنفس الترتيب.

واستمر الأمر على ذلك ردحًا طويلًا من الزمن، حتى أفرد كل واحد منهما بالتأليف.

---

(١) كان يبيع الثياب الهروية، فقيل له الهراء، وقد عمر طويلًا. راجع ترجمته في: «بغية الوعاة» للسيوطي (٢/ ٢٩٠)، رقم (٢٠٦م)، ط (١٤١٩هـ)، المكتبة العصرية، بيروت.

(٢) «المنصف» المقدمة، (١/ ٤).



إفراد التصريف بالتأليف

لقد أفرد الصرف عن النحو بالتأليف في وقت مبكر، لكن ظلَّ الجمع والتفريق بينهما مستمرين إلى عهد محمد بن مالك المتوفى (٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) ومن بعده، فقد أَلَّف فيهما ابن مالك مجتمعين، كما أَلَّف في التصريف منفردًا.

وقد أَلَّف أبو عمرو عثمان بن عمرو المعروف بابن الحاجب المتوفى (٦٤٦هـ/ ١٢٤٩م) في التصريف منفردًا كتابه المشهور «الشافية» الذي صار عمدة الصرفيين واهتمامهم، شرحًا ونظمًا وتدريسًا.

وقد قام د. محمد عبد الخالق عضيمة، باستقراء كتب الطبقات، فأحصى ما يزيد على ثلاثين عالمًا أَلَّفوا كلهم في الصرف[١] وقد اشتهر من بينهم علماء صاروا رواد هذا العلم وأئمته.

منهم: بكر بن محمد أبو عثمان المازني المتوفى (٢٤٩هـ/ ٨٦٣م)، أَلَّف كتابًا عرف باسمه «تصريف المازني»، وقد نوه العلماء به وأعظموا شأنه قديمًا وحديثًا، مع أنه لم يستوعب أبواب الصرف كلها، كما أنهم أخذوا عليه بعض المآخذ[٢].

ومنهم: أبو الفتح عثمان بن جني، المتوفى (٣٩٢هـ/ ١٠٠٢م)، الذي أَلَّف كتاب «المنصف» شرح فيه كتاب المازني السابق الذكر، وله

(١) «المغني» (ص١٠ إلى ص٢١).

(٢) المرجع السابق (ص١٣، ١٤).

كتب أخرى في التصريف، إلا أن الكتابين المشروح والشارح رائدان في مجال التصريف، حفظ لهما التاريخ مكانتهما المرموقة إلى يومنا هذا.





مؤلفات الصرف في المغرب

لقد ذكر العلامة أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى (٣٧٩هـ/ ٩٨٩م) في كتابه «طبقات النحويين واللغويين» أن أول من أتى بالتصريف إلى الأندلس هو محمد بن يحيى الرباحي المتوفى (٣٥٨هـ)، فكانوا قبله «لا ينظرون في إمالة ولا إدغام ولا تصريف ولا أبنية» فلما عاد من رحلته إلى المشرق، نهج لهم سبيل النظر، وأعلمهم بما عليه هذا الشأن في المشرق من استقصاء الفن بوجوهه، واستيفائه على حدوده[١].

وفيما يلي أسماء بعض العلماء المغاربة الذين أَلَّفوا في تصريف الأفعال والأسماء معًا:

فمنهم: العلامة المشهور محمد بن مالك المتوفى (٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)، فقد أَلَّف كتابه «ضروري التصريف»، وهو مشروح مطبوع متداول.

ومنهم: أبو الحسن علي بن مؤمن، المشهور بابن عصفور المتوفى (٦٦٩هـ/ ١٢٧١م)، وله كتاب «الممتع» في التصريف وهو مطبوع متداول.

ومنهم: محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي، المتوفى (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)، وله كتاب «المبدع» في التصريف وهو تلخيص لكتاب «الممتع» وزيادة عليه، وهو مطبوع متداول.

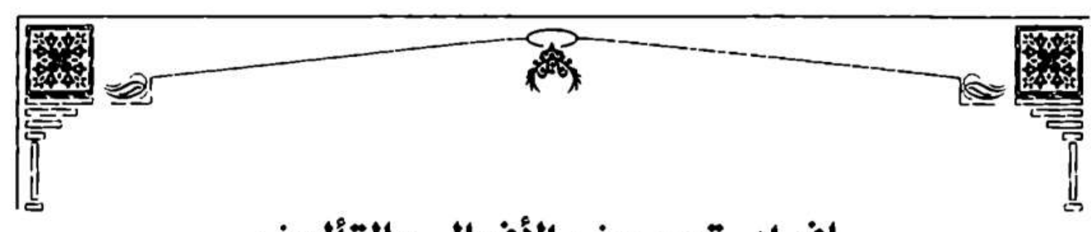
ومنهم: أبو زيد عبد الرحمٰن بن صالح المكودي، قيل: توفي

---

(١) «المغني في تصريف الأفعال» (ص١٠)، نقلًا عن «طبقات الزبيدي».

(٨٠٧هـ/ ١٤٠٥م)، وله كتاب «البسط والتعريف في نظم التصريف» وهو نظم رجزي، وقد طبع مع شرحه «فتح اللطيف للبسط والتعريف» للشيخ أبي عبد الله محمد المرابط بن أبي بكر الدلائي، المتوفى (١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩م).





إفراد تصريف الأفعال بالتأليف

لقد اهتم علماء التصريف بالأفعال كثيرًا، حتى أفردوها بكتب مستقلة خاصة بها، وقد وصل التأليف في الأفعال إلى نضجه وكماله على يد الأندلسيين، حيث أَلَّفوا كتبًا شاملة كافية في مجال تصريف الأفعال، إذ إن الكتب المؤلفة في الأفعال قبلهم غير شاملة، وإنما هي في أبواب معينة، مثل الكتب المعروفة عندهم بكتب فعلت وأفعلت[(١)].

فمن كتبهم: كتاب «الأفعال»، لمحمد بن عمر القرطبي الأندلسي المعروف بابن القوطية، المتوفى (٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، فهو أول من أفرد الأفعال بتأليف شامل عرف بكتاب ابن القوطية واسمه: «الأفعال الثلاثية والرباعية»[(٢)]، واسمه في «تاريخ علماء الأندلس» لابن الفرضي: «تصاريف الأفعال»[(٣)]، وقد أثنى عليه العلماء كثيرًا، وطبع في القاهرة (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).

ومنها: «شرح أفعال ابن القوطية» المذكور، لتلميذه أبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي المتوفى بعد (٤٠٠هـ/ ١٠١٠م)، وهو مطبوع بعنوان: «كتاب الأفعال» في أربعة أجزاء، سنة (١٩٩٢م) بالقاهرة.

---

(١) راجع: مقدمة كتبها د. حسين محمد شرف لكتاب «الأفعال» للسرقسطي، (١/ ٩)، وقد أحصى د. محمد عبد الخالق عضيمة عددًا من كتب «فعلت وأفعلت» بلغ ثمانية مؤلفات بدءًا بالفراء المتوفى (٢٠٧هـ)، ونهاية بابن الأنباري المتوفى (٥٧٧هـ). راجع: «المغني في تصريف الأفعال» (ص٢٩).

(٢) «الأعلام» للزركلي (٦/ ٣١٢).

(٣) (٢/ ٧٤٧)، ترجمة رقم (١٣١٦)، ط (٢)، (١٤١٠هـ)، دار الكتاب المصري.

ومنها: كتاب «الأفعال»، لأبي القاسم علي بن جعفر، المعروف بابن القطاع المتوفى (٥١٥هـ/ ١١٢١م) وهو من أصل مغربي، ولد في صقلية، ثم توطن مصر وهو في ثلاثة أجزاء، طبع بالهند في حيدر أباد (١٣٦١هـ).

ومنها: «الرسالة البارعة في الأفعال المضارعة» لعيسى بن عبد العزيز الاسكندراني الشريشي الأصل المتوفى (٦٢٩هـ/ ١٢٣٢م).

ومنها: «فصل المقال في تلخيص أبنية الأفعال» لمحمد بن يحيى بن هشام الأندلسي المعروف بابن البرذعي، المتوفى (٦٤٦هـ/ ١٢٤٨م).

ومنها: «لامية الأفعال» لابن مالك، وهي المقصودة في هذا البحث.

ومنها: «بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال»، لأبي جعفر، أحمد بن يوسف اللبلي، الأندلسي، المتوفى (٦٩١هـ/ ١٢٩٢م) وهو مطبوع.





الأنظام في الصرف قبل ابن مالك

ليس هناك اتفاق بين الباحثين على تاريخ دقيق لنشأة الشعر التعليمي عمومًا، وخصوصًا الأنظام المتعلقة بالنحو والصرف، والمتتبع لكتُب الصرف يجد أن النظم في هذا العلم بدأ في القرن الثالث الهجري، فأقدم ما عرف منه حتى الآن بيت نظمه أبو عثمان المازني المتوفى (٢٤٧هـ)، وهذا البيت جمع فيه حروف الزيادة المجموعة في «سألتمونيها». وهو [متقارب].

هَـوِيـتُ الـسِّـمَـانَ فَـشَـيَّـبْـنَـنِـي   وَقَدْ كُنْتُ قِدْمًا هَوِيت السِّمانَا[١]

أما القصيدة التي نسبها خلف الأحمر (١٩٥هـ) للخليل بن أحمد فقد شكك النقادُ كثيرًا في صحة نسبتها للخليل، وقد قرأناها فوجدناها خالية من المباحث الصرفية[٢].

لقد أُلِّفت كتب تهتم بإحصاء الأنظام النحوية والصرفية حسب التسلسل التاريخي[٣] والمتتبع لها يخرج بالملاحظات التالية:

١ ـ أن بعض هذه الأنظام ما زال مفقودًا.

٢ ـ أن كثيرًا منها ما زال مخطوطًا لم ينشر.

---

(١) راجع: «المنصف» لابن جني (١/ ٩٨).

(٢) طبعت بعنوان «المنظومة النحوية» المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، دراسة وتحقيق: د. أحمد عفيفي ـ ط (١)، دار الكتب المصرية، ١٩٩٥م.

(٣) راجع: «المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو»، د. حسان بن عبد الله محمد الغنيمان، ط (١).

٣ ـ أن أغلبها جمع بين النحو والصرف، على عادة المؤلفين.

٤ ـ أن بعضها يقال عنه إنه نظم في العربية ولا يعرف هل شمل الصرف والنحو معًا.

٥ ـ أن بعضها نظمٌ لكتب نحوية معروفة كـ«المفصل»، و«المقدمة الجزولية» وغيرهما.

ونختم القول بأننا لم نجد نظمًا خاصًّا بصرف الأفعال، قبل محمد بن مالك أقبل عليه الناس إقبالهم على اللامية والألفية وغيرهما من كتب محمد بن مالك.





عناية العلماء بلامية الأفعال

لقد وضع الله القبول على مؤلفات محمد بن مالك رَحِمَهُ اللهُ، فاهتم العلماء بها شرحًا ونظمًا وتكميلًا، ونالت قصيدته المشهورة بـ«لامية الأفعال» نصيبًا وافرًا من ذلك الاهتمام.

ومن أسباب ذلك: ثناء المؤلف نفسه عليها، حيث قال: «هذه قصيدة فوائدها عظيمة ومنافعها عميمة»(١)، فشرحت شروحًا كثيرة وأضيفت إليها إضافات في نفس البحر والروي، وأغلب هذه الشروح التي ذكرت في كتب الفهارس ما زال مفقودًا، أو مخطوطًا، وقد ذكر كارل بروكلمان ثمانية شروح منها، مع أماكن وجودها(٢) وقد غلط في واحد منها تبين لنا أنه ليس شرحًا لِلَامية الأفعال، **وبيان ذلك كالآتي**:

لقد ذكر بروكلمان أن محمد بن دهقان النسفي شرح لامية الأفعال، وأنه ألَّفَ شرحهُ سنة (٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، وقال إن اسم شرحه: «شرح تصريف المفتاح»(٣).

وبعد البحث تبين لنا أن هذا غلط أو سهو من المؤلف، فقد التبس عليه هذا مع شرح القسم الثالث من «مفتاح العلوم» للسكاكي لعلي بن محمد بن دهقان.

---

(١) راجع: (ص٢٧)، من تحقيق: د. ناصر حسين علي، لشرح ابن الناظم لهذه القصيدة.

(٢) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٥/ ٢٩١، ٢٩٢).

(٣) «تاريخ الأدب العربي»، بروكلمان، القسم الثالث (٥/ ٢٩١).

قال في «كشف الظنون» (٢/ ١٧٦٧) عند ذكره لشروح «مفتاح العلوم»: «وشرح القسم الثالث: علي بن محمد بن دهقان علي بن أبي بكر بن علي النسفي ثم البيكندي، أوله: (الحمد لله الذي تعالت سرادقات عزته... إلخ)، وفرغ في شعبان سنة (٧١٩هـ) وهو شرح بِقَالَ أَقُولُ في مجلد، ذكر فيه أنه لما نزل خوارزم سنة (٧١٨هـ) رأى طلاب تلك الديار عطشى الأكباد في قراءة المفتاح وكان والده قد شرع في إملاء (الفرائد) على قسمَيْ الصرف والنحو، وكان من عزمه أن يشرح الأقسام الباقية فحال الأجل بينه وبين المرام فسألوه أن يمليها عليهم فأجاب..»[1] وبناءً على هذا لم نذكر هذا الشرح في الشروح.

وهكذا كان الغلط من وجهين:

الأول: أن الشارح هو علي بن محمد الابن وليس الأب الذي هو محمد.

ثانيًا: المقصود بالكتاب المشروح هو «تصريف مفتاح العلوم» للسكاكي، وليس «لامية الأفعال».

وعلى هذا الغلط بنى بروكلمان تسميته لـ«لامية الأفعال» بـ«المفتاح»، وتبعه على ذلك كثير من الباحثين دون تحقيق وتمحيص.

هذا ما ظهر لنا، والله ولي التوفيق.

ونحن نضيف بعض الشروح التي اطَّلعنا عليها في كتب التراجم، مرتبة حسب وفاة المؤلفين، علمًا بأننا لم نستطع معرفة وفيات بعضهم[2]

---

(١) «كشف الظنون» (٢/ ١٧٦٨).

(٢) رجعنا في ذكر الشروح إلى «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان، وإلى مقدمة د. محمد الناصري لتحقيق: شرح محمد بن العباس التلمساني «للامية الأفعال» (رسالة دكتوراه) في كلية الآداب بالرباط، (٢٠٠٠م)، وإلى مقدمة د.عيسى العزري، لتحقيق: شرح «لامية الأفعال» لمحمد بن يحيى البجائي، رسالة =

وقد أعرضنا عن ذكر بعض الشروح التي لم تتوفر لنا عنها بيانات كافية، منتقين ما ذكرنا.

فمن هذه الشروح:

١ ـ شرح ابن المؤلف، أبي عبد الله، بدر الدين بن محمد بن مالك، المتوفى بدمشق (٦٨٦هـ/ ١٢٧٨م)، وقد طبع هذا الشرح مرات عديدة[١].

٢ ـ شرح البجائي، وهو محمد بن يحيى الباهلي البجائي، عرف بالمسفر، توفي (٧٤٣هـ أو ٧٤٤هـ) وهو مشهور بابن يحيى البجائي، وربما سمَّاه بعضهم غلطًا «أبو يحيى» وهذا الشرح ينتهي عند المَفْعَل والمَفْعِل، وقد أكمله محمد بن العباس التلمساني[٢].

٣ ـ شرح أبي عبد الله، محمد بن عبد الدائم البرماوي المصري، المتوفى (٨٣١هـ/ ١٤٢٨م)[٣] وقد حقق من طرف د. مصطفى لعميم في كلية الآداب بالرباط (وحدة اللسانيات)، ١٩٩٥م.

٤ ـ شرح أبي عبد الله محمد بن العباس التلمساني الجزائري، المتوفى (٨٧١هـ/ ١٤٦٧م)، واسم شرحه «تحقيق المقال وتسهيل المنال في شرح لامية الأفعال»[٤] وقد حُقِّق أيضًا من طرف د. محمد الناصري، في كلية الآداب بالرباط (٢٠٠٢م).

= ماجستير (٢٠٠٧م)، كلية الآدب بجامعة وهران، الجزائر، ثم رجعنا إلى بعض كتب الفهارس.

(١) طريقتنا هنا أن الشروح المطبوعة، لا نذكر لها مصدرًا.

(٢) مقدمة تحقيق: د. عيسى العزري لهذا الشرح مطبوعة على الآلة، كلية الآداب، جامعة وهران، الجزائر.

(٣) «تاريخ الأدب العربي» بروكلمان، القسم الثالث (٥/ ٢٩١).

(٤) المرجع السابق نفسه، وفي «كشف الظنون» (٢/ ١٥٣٦)، و«معجم المؤلفين» (٩/ ١٤).

٥ ـ شرح يعقوب بن سعيد المكلاتي، المتوفى في ق (٩هـ)، وعليه تعليقات للحسن بن يوسف الزياتي المغربي المتوفى (١٠٢٣هـ/ ١٦١٤م)[١].

٦ ـ شرح محمد بن عمر، المشهور ببحرق الحضرمي اليمني المتوفى (٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م) واسم الشرح: «فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال»، وهو المعروف بالشرح الكبير، طبع عدة مرات.

٧ ـ شرح بحرق أيضًا «الصغير»، وهو مطبوع متداول، وعليه حاشيتان هما:

- حاشية الشيخ محمد الطالب بن حمدون المغربي، المتوفى (١٢٧٣هـ/ ١٨٣٧م) وهو مطبوع متداول.
- حاشية أحمد بن محجوب الرفاعي المالكي المصري المتوفى (١٣٩٥هـ/ ١٩٠٧م)، وهو مطبوع متداول.

٨ ـ شرح عبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي المغربي، المتوفى (٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م)، واسم شرحه «تيسير المنال في شرح لامية الأفعال»[٢].

٩ ـ شرح أحمد بن قاسم بن محمد الميمي البوني الجزائري، المتوفى (١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م)[٣].

١٠ ـ شرح الشيخ بيروك بن عبد الله يعقوب السملالي المغربي المتوفى (١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨م)[٤].

---

(١) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٥/ ٢٩١)، وفي «التقاط الدرر» (١/ ٦٦)، ط (١)، (١٤٠٣هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

(٢) «الأعلام» للزركلي (٤/ ١٢٨).

(٣) مقدمة د. عيسى العزري لتحقيق: شرح البجائي.

(٤) «الأعلام» (٨/ ١٣٣).

١١ ـ شرح محمد بن محمد نجم الدين الغزي الدمشقي المتوفى (١٠٦١هـ/ ١٦٥١م)[(١)].

١٢ ـ شرح عبد الكريم بن محمد الفكون الجزائري المتوفى (١٠٧٣هـ/ ١٦٦٣م)[(٢)].

١٣ ـ شرح الشيخ محمد بن محمد بن ناصر الدرعي المغربي المتوفى (١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م)[(٣)] واسم شرحه: «فتح المالك على لامية ابن مالك».

١٤ ـ شرح الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد الوَلّالي الفاسي المغربي المتوفى (١١٢٨هـ/ ١٧١٦م)[(٤)].

١٥ ـ شرح الشيخ عبد الرحمٰن بن عبد الله السويدي المتوفى (١٢٠٠هـ/ ١٧٨٦م)[(٥)].

١٦ ـ شرح الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام بن محمد بن العربي الفاسي المغربي، المتوفى (١٢١٤هـ/ ١٨٠٠م)[(٦)].

١٧ ـ شرح حمد بن محمد الصعيدي المالكي المتوفى في النصف الأول من (ق ١٣هـ) ويسمى: «فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال» وقد حققه: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، ونشر في مجلة

---

(١) «خلاصة الأثر» للمحبّي (٤/ ١٩٣).

(٢) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٥/ ٢٩٢).

(٣) «الأعلام» (٧/ ٦٤).

(٤) «الأعلام» (١/ ٢٤١)، وفي «إيضاح المكنون» (٢/ ٣٩٧).

(٥) «معجم المؤلفين» (٥/ ١٤٩)، و«هدية العارفين» (١/ ٥٥٥)، وقال: «حاشية على شرح لامية الأفعال» لابن حجر، ولعله سهو حيث نسب اللامية لابن حجر. وكذلك فعل عمر رضا كحالة حيث نسب اللامية لابن حجر. فلعله أيضًا سهو، أو نقل عن البغدادي.

(٦) «الأعلام» (٧/ ٧٧)، «معجم المؤلفين» (٣/ ٤١٢).

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ العددان: (١٠٥، ١٠٦).

١٨ ـ شرح الأدوزي، العربي بن إبراهيم، أو محمد العربي بن إبراهيم، السملالي المغربي، المتوفى (١٢٨٦هـ/ ١٨٩٦م)، وله زيادات على لامية الأفعال[١].

١٩ ـ حواشي الشيخ حسن بن محمد العطار الشافعي، المتوفى (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م)[٢].

٢٠ ـ شرح إبراهيم بن محمد التادلي المغربي المتوفى (١٣١١هـ/ ١٨٩٤م)[٣].

٢١ ـ شرح الشيخ محمد بن يوسف اطفيش الجزائري المتوفى (١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م)، وهو مطبوع متداول.

٢٢ ـ شرح الشيخ بدر الدين الحسني محمد بن يوسف، المغربي أصلًا، الدمشقي مهاجرًا، المتوفى (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م)[٤].

٢٣ ـ شرح لمحمد بن الحسن الرهوني التطواني المتوفى (١٣٧٣هـ) واسمه «منح الكريم المفضال بشرح لامية الأفعال» وهو مطبوع[٥].

٢٤ ـ شرح الشيخ محمد محمود بن الشيخ الأرواني، التيمبوكتي المتوفى (١٤٠٥هـ/ ١٩٧٥م)[٦].

❁ ❁ ❁

---

(١) «الأعلام» (٤/ ٢٢٣).

(٢) ذكر ذلك هو نفسه في حاشيته على المحلي على «جمع الجوامع»، قال في باب الاجتهاد (٢/ ٤٢٢): «وقد بينت ذلك في حواشي لامية الأفعال».

(٣) «الأعلام» (١/ ٧١).

(٤) «الأعلام» (٧/ ١٨٥).

(٥) مقدمة د. محمد الناصري لشرح التلمساني لـ«لامية الأفعال».

(٦) ذكره الشيخ عبد الحميد الأنصاري في تحقيق الطرة: «ترشيح التوشيح» (ص٧٦).



عناية أهل شنقيط بلامية الأفعال

لقد اهتم الشناقطة بكتب محمد بن مالك عمومًا، ونالت لامية الأفعال من ذلك حظًّا وافرًا، **وتجلى ذلك في أمور**:

منها: أنها مقررة في المناهج المعتمدة في المحاظر الشنقيطية، يحفظها الطلاب وتشرح لهم.

ومنها: أنهم شرحوها شروحًا كثيرة[(١)]، **منها**:

- شرحان للشيخ أحمد الجيد البرتلي الولاتي المتوفى (١٢١٨هـ) أحدهما: «بزوغ الهلال على لامية الأفعال» والثاني: «فتح الأقفال على لامية الأفعال».
- شرح الشيخ سيديا الكبير، المتوفى (١٢٨٥م)، واسم شرحه «تحفة الأطفال بحل لامية الأفعال» وهو مطبوع، وعليه اعتمد الشيخ الحسن بن زين في التوشيح.
- شرح الشيخ باب بن محمد بن حمدي الحاجي المتوفى (١٣١٥هـ).
- شرح الشيخ الشريف بن سيد أحمد بن الصبار المجلسي المتوفى (١٣٤٠هـ) وهو بِشَكْلِ طرَّة.
- شرح الشيخ سيديا بن الشيخ أحمدو بن سليمان الديْمَانِي المتوفى (١٣٦٤هـ) وهو تعليق.

---

(١) اعتمدنا في ذكر هذه الشروح على كتاب «حياة موريتانيا» للعلامة المؤرخ الشيخ المختار بن حامد، الحياة الثقافية (٢/ ٦٧)، ط (١)، (١٩٩٠م)، الدار العربية للكتاب، تونس.

- شرح الشيخ المرواني بن احمادو الداودي الجعفري الولاتي المتوفى (١٣٦٨هـ).
- شرح الشيخ محمد المختار بن الجميلي الجكني المتوفى (٢٠٠٢م).
- شرح الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني مؤلف «أضواء البيان» المتوفى (١٣٩٤هـ).

ومن عنايتهم بها: أنهم أضافوا إليها زيادات في نفس البحر والرّوي، **وقد سمى ابن حامد**[1] **خمسة من الموشحين هم**:

- الحسن بن زين القناني، وله طرة وهي تعليق مختصر على توشيحه.
- محمدُّو بن عبد الله الجكني نسبًا القناني وطنًا.
- العم بن أحمدو فال العلوي، مع تعليق، ولم نطلع على زيادته.
- محمدو السالم بن الشين الدكوجي المتوفى (١٣٨٧هـ).
- أبو بكر بن أحمدو باب التندغي مع تعليق، ولم نطلع على زيادته.

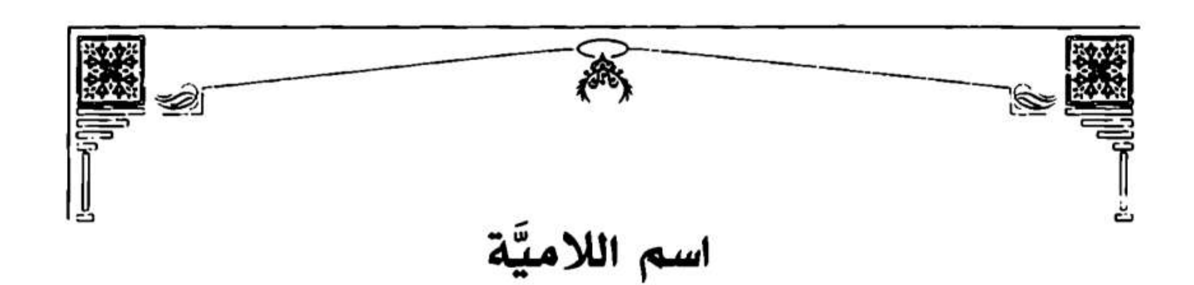
كما نذكر منهم العلامة الشيخ عبد الله بن سيد محمد بن داداه، الانتشائي الأبياري المتوفى (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، فقد أضاف إليها أبياتًا في مضعف فعل بكسر العين، وقد أدرجناها في «سبائك اللجين».

ومن عنايتهم بها أيضًا: أنهم نظموا كثيرًا من المفاهيم الصرفية، شملت كثيرًا من أبوابها، فحصلت مجموعة كبيرة من الأنظام تمثل تكملة وشرحًا للقصيدة، تدرس معها، تساعد الطلاب على حفظ قواعد الصرف، وسوف نلحق بهذا المتن ما أمكننا جمعه من هذه الأنظام إن شاء الله تعالى.



---

(١) المرجع السابق نفسه.



اسم اللاميَّة

هذا التأليف: إنما هو قصيدة من البحر البسيط، بروي اللام، وهذا ما جعل أغلب المؤلفين يطلقون عليها «لامية الأفعال»، وَنَجِدُ ذلك في عدة مصادر، منها:

- «كشف الظنون» (٢/١٥٣٦)، قال: «لامية ابن مالك وهي لامية الأفعال».
- «إيضاح المكنون» (٢/٣٩٧)، فذكر «لامية الأفعال» ووصل الأمر إلى أن شرَّاحها استعملوا هذا الاسم في أسماء شروحهم، مثل شرح بحرق اليمني حيث سماه «فتح الأقفال وحل الإشكال في شرح لامية الأفعال»[١].

وقال الشيخ بحرق نفسه أيضًا في «شرحه الصغير»: «شرحت القصيدة اللامية المسماة بلامية الأفعال في علم الصرف»[٢].

كما أطلقها أيضًا العلامة الشنقيطي الشيخ سِيدِيَه، فسمى شرحه «تحفة الأطفال بِحَلِّ عقد لامية الأفعال»[٣].

وهكذا أصبحت تسمية هذا التأليف بنسبته إلى الروي، فقالوا «اللامية» أو «لامية الأفعال».

---

(١) طبع الشرح بهذا الاسم مرات عديدة، آخرها طبعة الكويت سنة (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

(٢) مقدمة «الشرح الصغير»، ومعه «حاشية الرفاعي» (ص٨)، ط. الحلبي (١٩٥١م).

(٣) طبع في موريتانيا (١٩٩٧م).

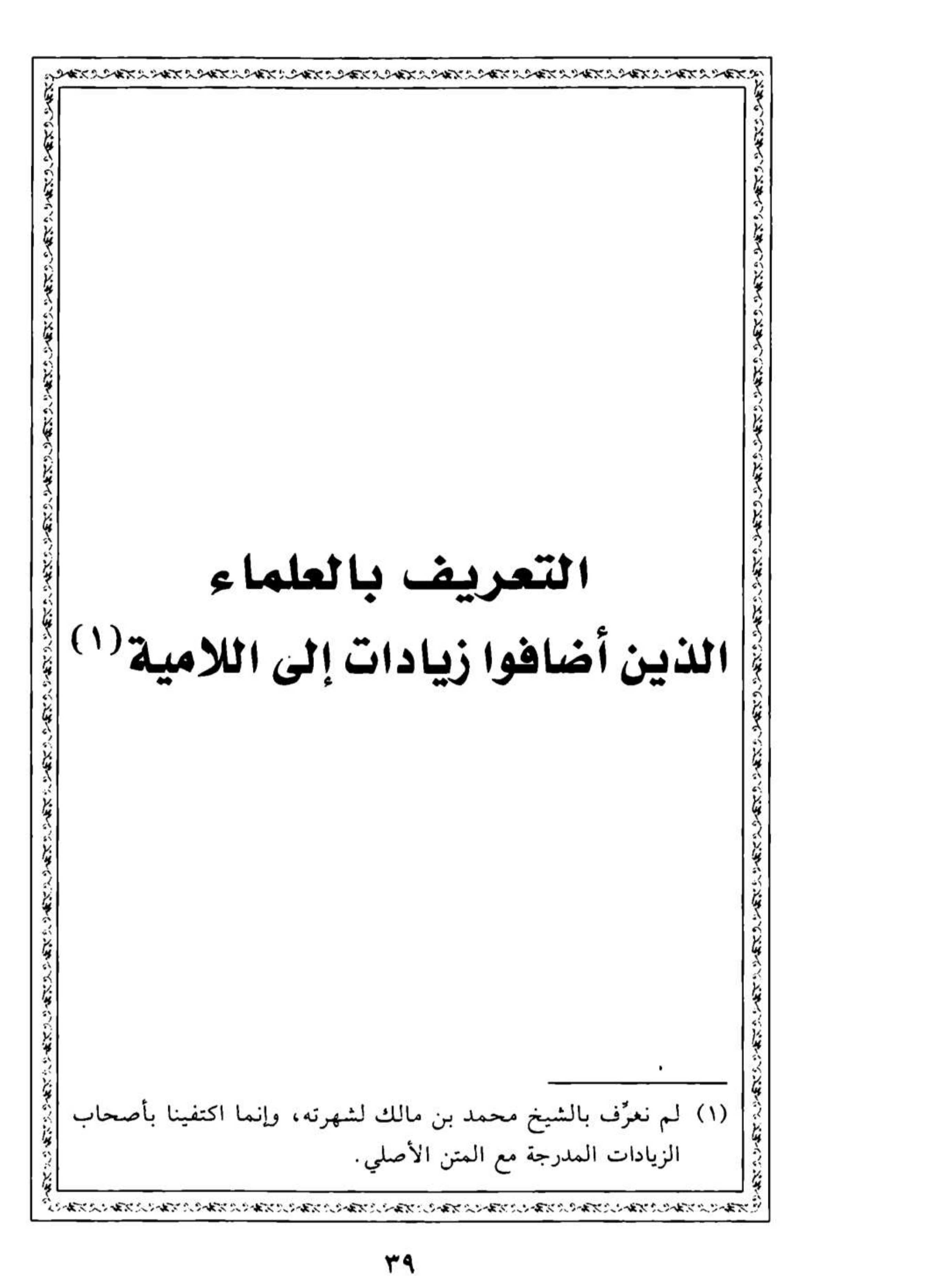
والشيخ جمال الدين بحرق الذي صاغ عنوان شرحه مجاراة للفظ «اللامية»، نجده يذكر اسم التأليف بدقة في مقدمة شرحه حيث قال: «فوفقني الله، وله الحمد، أن أشرح القصيدة اللامية المسماة «أبنية الأفعال في علم التصريف»»[1].

أما كارل بروكلمان فقال: «لامية الأفعال، أو المفتاح في أبنية الأفعال»[2] وهو غلط كما ذكرنا.

وقد انتبه لهذا الخلط في التسمية الدكتور ناصر حسين علي، في مقدمة تحقيقه لشرح ابن الناظم لقصيدة والده، فأخرج هذا الشرح بعنوان «زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال»، قال في مقدمة التحقيق: «اتفق أغلب المترجمين لبدر الدين، مما (هكذا) اطلعت على مؤلفاتهم على أنه شرح لامية الأفعال لوالده، فذكروا أن له كتاب شرح لامية الأفعال» ولكني وجدت نسخة لهذا الشرح تحمل عنوان: «زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال»، إلى أن قال: «واخترت هذا العنوان للكتاب؛ لأنه أدق في التحديد، أما وضع كلمة «أبنية» بدل «لامية» في العنوان، فإنه أصحُّ؛ لأن بدر الدين نفسه، قال في مقدمة هذا الشرح: هذه أوراق تشتمل على قصيدة والدي رحمه الله في «أبنية الأفعال»[3].

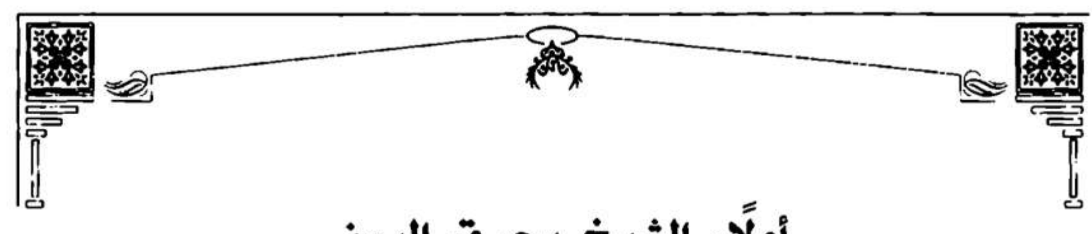


(١) «فتح الأقفال» (ص٢٣).
(٢) «تاريخ الأدب العربي»، القسم الثالث (٥/ ٢٩١)، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٣م).
(٣) «زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال» (ص٢١).



التعريف بالعلماء الذين أضافوا زيادات إلى اللامية[1]

(١) لم نعرِّف بالشيخ محمد بن مالك لشهرته، وإنما اكتفينا بأصحاب الزيادات المدرجة مع المتن الأصلي.



أولًا: الشيخ بحرق اليمني

هو العلامة جمال الدين، محمد بن عمر، الحميري، الحضرمي، الشافعي، الشهير ببحرق، عالم بالحديث والنحو والصرف والأدب وغيرها من الفنون، أخذ عن كثير من مشايخ بلده اليمن، وعرف بالجد والاجتهاد في طلب العلم، كما عرف بالعبادة، وقد وصل إلى الدرجات العلمية العليا، فاستفاد منه الناس في مجال التدريس والإفتاء، ثم رحل إلى الهند وأقام بها حتى توفي بها.

له مؤلفات كثيرة؛ منها:

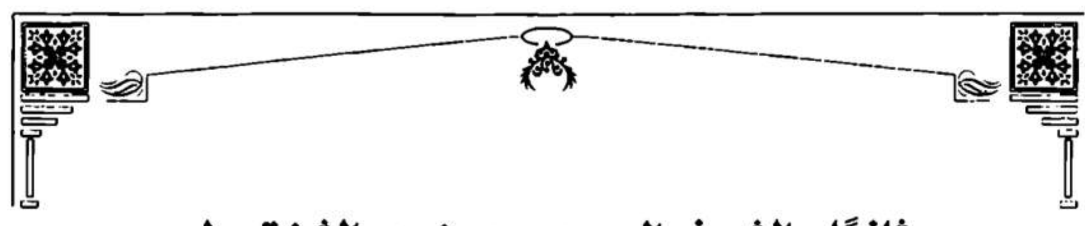
- الأسرار النبوية في اختصار الأذكار النووية.
- فتح الأقفال وضرب الأمثال بشرح لامية الأفعال.
- تحفة الأحباب في شرح ملحة الإعراب.
- نشر العلَم في شرح لامية العجم، للطغرائي.

ولد رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٨٦٩هـ/ ١٤٦٥م) وتوفي (٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م)[١].



---

(١) راجع:
- «شذرات الذهب» (١٠/ ٢٤٤)، ط (١)، دار ابن كثير، (١٤١٤هـ).
- «معجم المؤلفين» (٣/ ٥٦٥)، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرسالة.



ثانيًا: الشيخ الحسن بن زين الشنقيطي

هو الشيخ الحسن بن زين بن سيد اسليمان، القناني الشريف الحسني نسبًا، العالم العلامة اللغوي الشاعر، الفقيه الناسك، ذو الأنظام الكثيرة، المفيدة في مختلف العلوم، وقد عرف بالضبط والدقة في أنظامه، تربى في أسرة كريمة اشتهرت بالشهامة والمروءة والعلم.

أخذ عن أشياخ كثيرين؛ منهم:

- الشيخ عبد الودود بن عبد الله الحيبلي المتوفى (١٢٦٨هـ).
- الشيخ بُلَّا بن فاضل الشقروي، المتوفى (١٢٧٣هـ).

كما جاور العلامة الشيخ سِيدِيَه الكبير، الذي شرح «لامية الأفعال»، فاعتمد الشيخ الحسنُ شرحه في التوشيح، كما ذكر في الخاتمة.

أخذ عن الحسن علماءُ كثيرون؛ منهم:

الشيخ الكبير الشهير، يحظيه بن عبد الودود المتوفى (١٣٥٨هـ) الذي انفرد بالعلم والتعليم في عصره ومنطقته بدون منازع، فمثل ظاهرة متميزة في معرفة النحو وتدريسه، وإلى ذلك أشار أحمد بن الأمين بقوله: «وهو الذي تخرج على يديه سيبويه تلك البلاد، أستاذنا يحظيه بن عبد الودود»[١]، كما أخذ عنه الشيخ العلامة الشاعر محمدو حامد بن آلَّا الحسني، وغيرهما كثير.

(١) «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» (ص٣٧٧).

وقد عُرِف الشيخ الحسن رَحِمَهُ اللَّهُ بميزات منها:

- الذكاء والفهم المصيب، وقد أتى صاحب الوسيط بنماذج من ذلك[1].
- جودة النظم وسلاسته وبعده عن التعقيد، ومما اشتهر عنه قوله: «لا صاحب لي في النظم ولا أخ» يقصد أنه لا يستعمل التتميم والحشو، المعروف عند النظامين في أنظامهم: يا صاحبي، يا أخي.
- كثرة الأنظام التي يضبط بها المسائل العلمية من نحو وصرف وفقه وسيرة وغيرها، جمعت أنظامه في رسالة تَخَرُّجٍ بالمعهد العالي بنواكشوط سنة (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).
- الاجتهاد في العبادة والعلم، فقد كان لا ينقطع عن تدريس الطلبة وعن العبادة.

توفي الشيخ الحسن بن زين رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (١٣١٥هـ) عن عمر يناهز الثمانين[2].

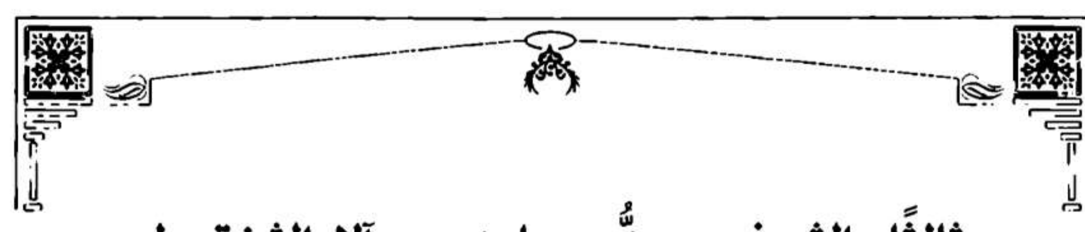


---

(١) (ص٣٧٩، ٣٨٧).

(٢) راجع:

- «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» ص(٣٧٤، ٣٧٧)، ط (٤)، (١٤٠٩هـ)، مطبعة المدني.
- «حياة موريتانيا، الحياة الثقافية» (ص٦٩ و٢٩٢).
- «تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب» د. محمد المختار بن اباه، ط (١)، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم، الرباط، المغرب.



ثالثًا: الشيخ محمدُّو حامد بن آلا الشنقيطي

هو العلامة، العابد الشيخ محمدُّو حامد بن عبد الله بن آلا، الحسني، وكانت قبيلة الحَسَنِيِّينَ التي ينتمي إليها الشيخ معروفة بالعلم والفضل عمومًا، وبإمامة الشعر واللغة العربية خصوصًا، حيث يقول شاعرهم:

إنَّا بَنِي حَسَنٍ دَلَّتْ فَصَاحَتُنَا أَنَّا إِلَى العَرَب العرباء نَنْتَسِبُ

وقال شاعر آخر منهم:

لَنَا الْعَرَبِّيةُ الفُصْحَى وَإِنَّا أَعَمُّ الْعَالَمِينَ بِهَا انْتِفَاعَا
فَمُرْضَعُنَا الصَّغِيرُ بِهَا يُنَاغِي وَمُرْضِعُهُ تُكَوِّرُهَا قِنَاعَا

تربى الشيخ في بيئة علمية، وأسرة علمية عرفت بالورع والعبادة، فأهلته لأن يكون عالمًا حيث جدَّ في طلب العلم، فحفظ القرآن الكريم، والمتون المتداولة في المحاضر يومئذٍ.

ثم اتجه إلى الشيخ الحسن بن زين، صاحب «توشيح لامية ابن مالك».

ثم اتجه بعده إلى الشيخ يحظيه بن عبد الودود، فأخذ عنه النحو والصرف، ثم أخذ الفقه عن الشيخ محمذفال بن أحمد فال التندغي المتوفى (١٣٥٤هـ ١٩٣٥م)، ثم أخذ أصول الفقه والمنطق عن الشيخ حامد بن محمد بن محنض بابه المتوفى (١٣٦٣هـ).

وقد قاوم الاستعمار الثقافي الفرنسي، فرفض فتح المدارس الفرنسية، وسعى إلى مقاطعتها وأفتى بذلك، وأنشأ فيه أشعارًا، حرض

فيها على مقاطعة اللغة الفرنسية[1].

كانت محظرة الشيخ، تدرس فيها فنون العلم المتنوعة، وتخرج منها علماء كثيرون.

كما ترك آثارًا منها:

- ديوان شعر مهم، وهو مطبوع.
- أنظام كثيرة في النحو والفقه والتصوف وغيرها.
- مجموعة من الفتاوى والرسائل.

ولد الشيخ محمدُّو حامد رَحِمَهُ اللَّهُ حوالي (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م) وتوفي (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م)[2].

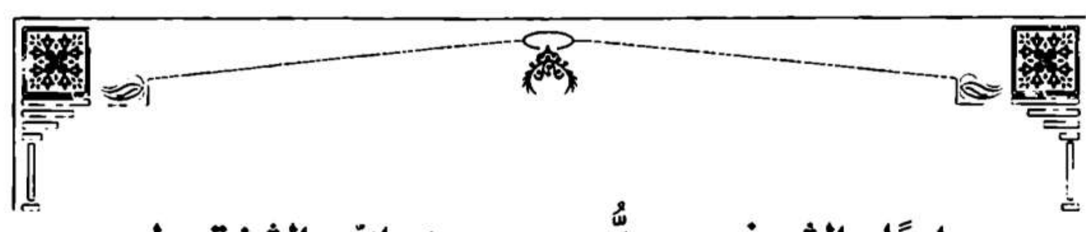


---

(١) راجع: «الديوان» (ص١٥٦).

(٢) راجع:

- «ترجمة محمدُّو حامد»، لابن المؤلف، العلامة القاضي الشيخ أحمد الحسن، حفظه الله، وهو كتاب مطبوع على الآلة.
- ديوان وشعر الشيخ محمد حامد بن آلا، تأليف: أحمد سالم بن محمدو، ط. (١)، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، دار البشائر.



رابعًا: الشيخ محمدُّو بن عبد الله الشنقيطي

هو محمدُّو بن عبد الله بن أَوْبَكْ بن المختار بن أيوب الحميري، الرمضاني الجكني نسبًا القناني وطنًا.

تربَّى في بيت علم وتقوى، ودرس مبادئ العلوم على والديه، كما درس في محظرة ابن عمه الشيخ يحظيه بن عبد الودود، الذي تربَّى معه، ثم صاحب الشيخ اللغوي الكبير عبد الله العتيق بن ذي الخلال اليعقوبي، المتوفى (١٩٤٢م) فدرس عليه بعض الدواوين، وبعض المعاجم.

كما صحب الشيخ سيديه بابه، المتوفى (١٣٤٢هـ) واستفاد من مكتبته الشاملة لمختلف العلوم.

كان الشيخ محمدُّو بن عبد الله ذا عبقرية فذة، وكان له حس نقدي قوي، فكان كلما درس علمًا غربله وحلَّله ونقده حتى يعرفه معرفة دقيقة.

وقد تجوَّل بحثًا عن الكتب المهمة، حتى اجتمع له منها الكم الكبير، **له مؤلفات عديدة، منها:**

- مزج طرة الحسن بن زين بمتن اللامية، فحوَّلها إلى شرح ممزوج بالنص مع زيادته المذكورة في المضعف من فعل بكسر العين، وقد أدخلها مع شرحه لها في الكتاب وهو بحوزتنا، وننوي إخراجه إن شاء الله تعالى.
- شرح المقصور والممدود، وهو موجود عندنا بخطه.
- شرح أبواب من مختصر خليل في الفقه المالكي هي الفرائض والرعاف واليمين.

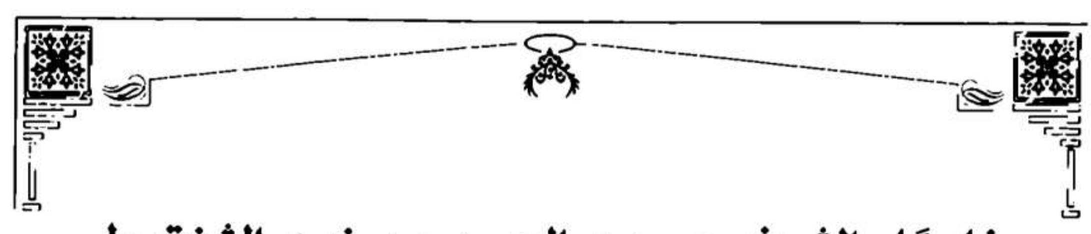
- حاشية على طرة ابن بونه على الألفية، سماها الغالية.
- حاشية على ألفية السيوطي في البيان.
- شرح لامية العجم، للطغرائي.
- شرح الغزوات للبدوي، في السيرة.
- شرح قرة الأبصار في السيرة.

ولد الشيخ سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م)، وتوفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)[١].



---

(١) راجع:
- «موسوعة ابن حامد»، جزء (تجكانت).
- مقدمة المحقق لشرح المؤلف لـ«المقصور والممدود».
- «الحياة الثقافية» لابن حامد (ص٢٤٦).
- مقدمة المحقق لشرح المؤلف لـ«لامية الطغرائي».



خامسًا: الشيخ حي بن الحسن بن زين الشنقيطي

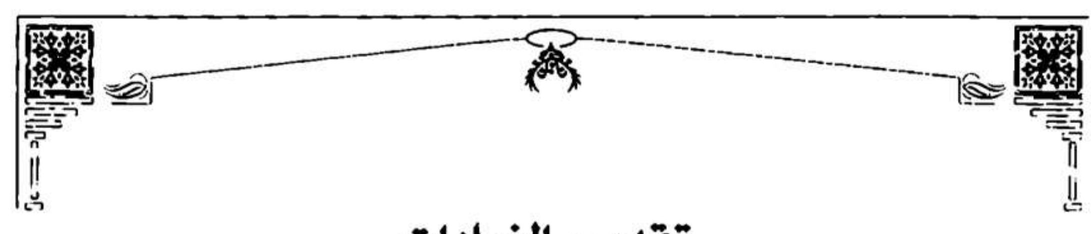
هو حي بن الحسن بن زين، فهو ابن المؤلف صاحب «التوشيح»، وأحد المتخرجين من محظرة والده.

عرف بالعبادة والجد في طلب العلم، وله مشاركة في مختلف العلوم، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)[١].



---

(١) راجع:
- «الحياة الثقافية في منطقة الترارزة من خلال محظرة الحسن بن زين».
- «الحياة الثقافية» لابن حامد (ص٢٩٢).



تقديم الزيادات

أولًا: زيادة الشيخ جمال الدين بحرق:

وهي ثمانية أبيات، وهي في شواذ فعل بكسر العين، وفي شواذ المضعف اللازم والمضعف المتعدي من فعَل بفتح العين، فقد قام الشيخ جمال الدين باستقراء الصحاح والقاموس، فنظم منهما الأفعال التي لم يذكرها ابن مالك.

وأبياته بالأرقام التالية: «٢٨، ٣٠، ٣٧، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٤٩».

ثانيًا: توشيح الحسن بن زين:

لقد كانت زيادة ابن زين طويلة حيث بلغت واحدًا وسبعين بيتًا، وهي التي يطلق عليها التوشيح وتشمل أغلب الأبواب، ممتزجة بالأصل، وقد انفرد ابن زين بمعاني الأوزان الثلاثية المجردة، ومعاني أوزان المزيد، كما انفرد باسم المصدر، كما تحدث عن ازدحام الجوالب وتداخل الأوزان الثلاثية، ويمكن أن نقول إن توشيح ابن زين يمتاز بالميزات التالية:

- السلاسة والسهولة، حيث كان في الغالب يبتعد عن التعقيد اللفظي من تقديم وتأخير، وتخالف في المتعلقات.
- حسن السبك، حيث كانت شاعرية التوشيح غالبة على «نظميته» إن صح هذا التعبير.
- حسن إيراد الأمثلة الدالة على القاعدة، مثل قوله: «تَمَرْتُهُ نُزُلَا»، ومثل

قوله: «بَسْمِلْ إنْ وَبًا نَزَلَا» ومثل قوله: «عَنًّا الْوَعِيدُ انْثَنَى وَالعَوْنُ قَدْ وَصَلَا».

وهذا ما جعل بعض العلماء يمدحون هذا التوشيح، فاعتبروا أنه لا يقل قيمة عن الأصل من حيث الجودة، يقول ابن الأمين: «وله استدراك على لامية الأفعال مزجه بها، ولولا أنه كتبه بالحمرة لَالْتَبَسَ بنظم ابن مالك»[1].

وقوله بالحمرة: أي: أن زيادة ابن زين عرفت في شنقيط باللون الأحمر، وتسمى عند الشناقطة بالاحمرار، وتسمى عند المؤلفين بالتوشيح.

ثالثًا: زيادة الشيخ محمدُّو حامد بن آلا:

وهي ستة أبيات، خمسة منها في نقل حركة عين الفعل الثلاثي الذي لم يتصل به ضمير الرفع المتحرك، والسادس في المصدر القياسي لأَفْعَلَ.

وهذه الأبيات منتشرة في حواشي طرة «اللامية» وقد قرأتُها على الشيخ أحمدو بن محمد النابغة المتوفى سنة (١٩٨٣م) وهو أخذها عن الشيخ محمدُّو حامد مباشرة، وهي بالأرقام: (٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١).

رابعًا: زيادة الشيخ محمدُّو بن عبد الله:

وهي ستة أبيات، أضافها إلى الأفعال المضعفة من فعل بكسر العين، وشرحها شرحًا وافيًا، وقد أخذناها من خطه مباشرة، قال: «فجميع ما ذكر الحسن رحمه الله تعالى واحد وثلاثون، نثر منها ثلاثة، ثم اطَّلع محمدو بن عبد الله[2] على تسعة وأربعين فعلًا من هذا المضعف

---

(١) «الوسيط» (ص٣٧٧).

(٢) يقصد نفسه.

فنظمها مع الثلاثة المنثورة، فصار ما نظمه اثنيْن وخمسين فعلًا، أشار إليها بقوله: وَجَمَّ..».

وقال أيضًا: «وزيادة على ما جعله شيخنا الحسن بن زين رَحِمَهُ اللَّهُ على «لامية الأفعال» من الطرر والنصوص التي زادها على الإمامين قبله: ابن مالك والحضرمي».

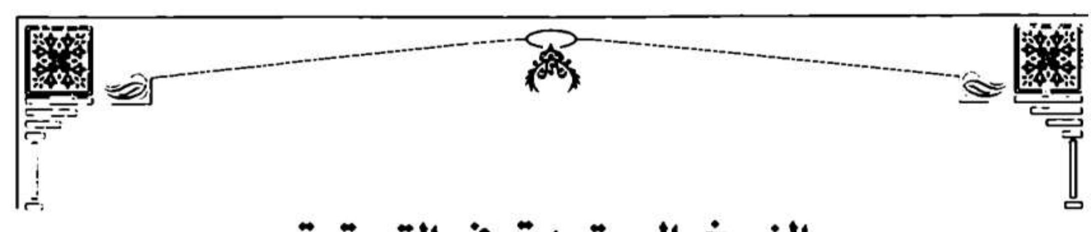
وقد ذكر هذه الزيادة الشيخ المختار بن حامد[1]، وأبياته بالأرقام: (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦).

خامسًا: زيادة حي بن الحسن:

وهي بيتان فقط، في المصدر الميمي من غير الثلاثي، وهما منتشران في حواشي الطرة، واعتمدنا فيهما هنا على ترشيح التوشيح للشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد رجعنا إلى خَطِّهِ مباشرة، قبل طباعة الترشيح وعزوهما له فيه كالآتي: «ابن الموشح الشيخ الحاج المعروف بحي»، وهما أيضًا موجودان في النسخة (س) بخط العلامة الشيخ سيدي بن عبد الله، دون نسبة وفي (ح) أيضًا بخط الشيخ محمدو بن عبد الله دون نسبة وهما بالرقمين: (١٩٠، ١٩١).



(١) «الحياة الثقافية» (ص٦٨).



النسخ المعتمدة في التحقيق

اعْتَمَدْنَا ثَلاثَ نسخ، نرى أنها مهمة في مجال التحقيق، وَتَشْتَرِكُ في الميزات التالية:

- أنها بخط علماء أجلَّاء، كل واحد منهم إمام في النحو والصرف وعلوم العربية والأدب.
- أَنَّ كل واحدة منها مضبوطة بالشكل، بما في ذلك الكلمات التي لها وجهان أو أكثر.
- أَنَّ كل واحد من هؤلاء العلماء له سند عالٍ متصل بصاحب التوشيح والطرة، فكلهم أخذوا عن العلامة الشيخ يحظيه بن عبد الودود الآخذ عن الحسن بن زين.
- أن كل واحد منهم اشتهر بتدريس «اللامية» تدريسًا متميِّزًا، يحل مشكلها، ويوضح غامضها، ومنهم من أضاف إليها حاشية وأبياتًا مثل محمذُو بن عبد الله، ومنهم من صوَّب بعض أبياتها مثل الشيخ محمد علي بن عبد الودود.

النسخة (س)

نسخة بخط العلامة الشيخ سيدي بن عبد الله، الحيبلي، المتوفى (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٢م)، وهو من الأئمة المعروفين، المتميزين في علوم اللغة العربية، وقد أخذ العلمَ عن ابن عمه العلامة الشيخ أحمد بن مَعِ، كما أخذه أيضًا عن شيخ الشيوخ يحظيه بن عبد الودود، الآخذ عن صاحب «التوشيح»، وقد اشتهر سيدي بن عبد الله بحسن

الخط وصحته إلى درجة أنه كانَ يتحدَّى به، فممَّا قاله:

عَـلَـى أَنِّـي أَقُـولُ ـ وَلَا أُحَـاشِـي   أَخَـا كَـتْـبٍ ـ حُـدَيَّـا الـكَـاتِـبِـيـنَـا

وله أنظام كثيرة في النحو والفقه وديوان شعر.

*** وصف النسخة:**

- عدد الصفحات: ٢٤ صفحة.
- عدد الأبيات في الصفحة: لا ينضبط في الصفحات.
- الخط: واضح، لا طمس فيه ولا محو.
- اقتصرتْ على الطرة الأصلية بدون الحواشي والأنظام.
- مضبوطة كلها بالشكل، بما في ذلك تعدد الأوجه في الكلمة.
- المتن مكتوب بحروف بارزة حيث كان واضحًا جليًّا.
- لم يكتب الناسخ اسمه في نهاية المتن ولا تاريخ نَسْخِهِ ولا النسخة المأخوذ عنها.
- خلت النسخة من أبيات الشيخ محمدُّو حامد، وأبيات ابن عبد الله، ولكنها شملت أبيات الشيخ بحرق، وبيتَيْ ابن المؤلف.
- رمزنا لهذه النسخة بالحرف (س)، وهي موجودة عند آل المؤلف، وعندنا منها صورة.

النسخة (ع)

نسخة بخط العلامة الشيخ محمد علي بن عبد الودود المباركي، المتوفى (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، وهو من الأئمة الكبار المشهورين المبرزين في علوم اللغة العربية وغيرها، فهو المرجع المعتمد في كل ذلك.

وقد أخذ العلمَ عن علماء أجِلَّاء من علماء عشيرته، كما أخذ عن شيخ الشيوخ يحظيه بن عبد الودود، الآخذ عن صاحب «التوشيح»، وقد كان الشيخ محمد علي معروفًا بحسن الخط وصحته وسلامته.

* وصف النسخة:

- عدد الصفحات: ٢٦ صفحة.
- عدد الأبيات في الصفحات: لا ينضبط.
- الخط: واضح، لا محو فيه ولا طمس.
- اقتصرتْ على الطرة الأصلية بدون الحواشي والأنظام.
- مضبوطة كلها بالشكل، بما في ذلك تعدد الأوجه في الكلمة.
- المتن مكتوب بحروف بارزة جلية.
- لم يكتب الناسخ اسمه في نهاية المتن ولا تاريخ نسخه ولا النسخة المأخوذ عنها.
- خلت من أبيات محمدُّو حامد، وابن عبد الله، وبيتَيْ ابن المؤلف، ولكنها اشتملت على أبيات الشيخ بحرق.
- رمزنا لهذه النسخة بالحرف (ع).

* تزكية هذه النسخة:

قال عنها العلامة الحافظ الشيخ محمد سالم بن محمد علي؛ أي ابن ناسخها في «ترشيح التوشيح» (الخياطة): «وسأجعل عمدتي في التوشيح نسخة أخي سيد محمد التي كتبها له والدي رحمه الله تعالى زمن قراءته عليه، على أحدث نسخة كتبها الشيخ بيده، مهذَّبة، مشذَّبة مطروحة الزوائد، معربة عن الفُصُح والشوارد».

أي: أن نسخة الشيخ محمد علي بن عبد الودود نسخها مباشرة من خط المؤلف صاحب التوشيح والطرة، فعلى هذا الأساس فهي النسخة المعتمدة حيث كان الشيخ محمد علي بن عبد الودود رحمه الله نسيج وحده في تدريس اللامية، أصلًا وتوشيحًا وطرةً فكانت الرحلة إليه دون غيره في ذلك، فاشتهر بشرح غامضها وحلّ مشكلها وربطها بكتب المؤلف؛

مثل التسهيل وشراحه، والكافية وغيرهما، وكذلك أبناؤه العلماء الأجلَّاء رحمهم الله تعالى فكلهم يدرسها تدريسًا متميزًا.

والناظر في «ترشيح التوشيح» للشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللَّهُ يتضح له ذلك جليًّا، وسنورد بعض ما يتعلق بالمتن من تعليقاته.

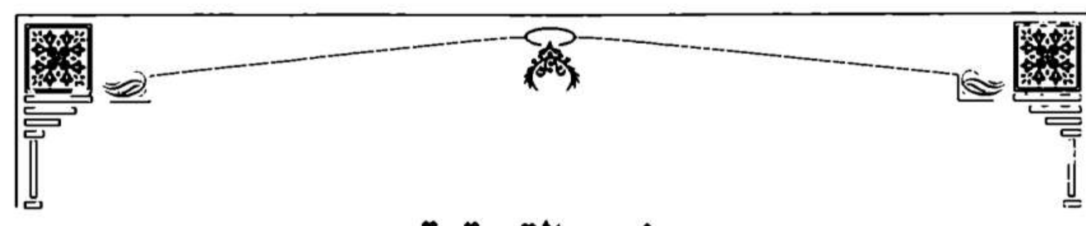
النسخة (ح)

نسخة بخط العلامة الشيخ محمدُّو بن عبد الله، المتوفى (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)، وهو من أئمة اللغة المشهورين بالتحرير والتدقيق، حتى صار قدوة في هذا المجال.

وقد أخذها عن علماء أجلاء، وفي مقدمتهم شيخ الشيوخ ابن عمه يحظيه بن عبد الودود، الآخذ عن صاحب التوشيح.

*** وصف النسخة:**

- تختلف هذه النسخة عن النسخ الأخرى؛ لأنها مزج فيها النص بالطرة، فصححنا النص عليها من البداية حتى النهاية.
- الخط: واضح، لا محو فيه ولا طمس.
- في النسخة زيادات للناسخ أضافها إلى الطرة.
- في النسخة أبياته التي أضاف للمتن مع شرحها، وهي في مضعَّف فعل (بكسر العيْن).
- الأبيات مضبوطة كلها بالشكل بما في ذلك تعدد الأوجه في الكلمة.
- المتن مكتوب بحروف بارزة أكبر من الشرح.
- كتب الناسخ اسمه في نهاية النسخة، وتاريخ نسخها: (١٣٥٨هـ).
- لم يذكر النسخة المعتمدة عنده.
- لم يَذكُرْ فِيها أبيات الشيخ محمدُّو حامد، ولكنها شملت أبيات بحرق، وبيتَيْ ابن المؤلف.
- رمزنا لهذه النسخة بالحرف (ح).



منهج التحقيق

- قمنا بالمقارنة بين النسخ، ذاكرين الفروق بينها.
- جعلنا النسخة (ع) هي الأصل.
- ذكرنا تصويب بعض الأبيات ذاكرينَ مصدر التصويب وصاحبه.
- ذكرنا بعض التعليقات البسيطة، التي توضح جانبًا من النص، ذاكرين مصدر التعليق.
- بالإضافة إلى النسخ المعتمدة: رجعنا أيضًا إلى شرح الشيخ جمال الدين بحرق، حيث كان يعربُ في الغالب ألفاظ البيت التي تحتمل أكثر من إعراب، واستفدنا منه في ضبط بعض الألفاظ، وأضفنا أغلب ما خالف فيه النسخ المعتمدة، كما رجعنا إلى حاشية الشيخ أحمد الرفاعي وحاشية محمد الطالب بن حمدون، وهما حاشيتان على شرح بحرق الصغير، لكننا لم نستقصِ الأوجه والاحتمالات النادرة عندهما وإنما اكتفينا بما رأيناه ضروريًّا لإقامة نسخةٍ صحيحة واضحة.
- حاولنا تقليل الهوامش، فلم نأتِ إلا بما هو ضروري في نظرنا، خوفًا من التشويش على قارئ المتن.
- وضعنا بعض الفهارس المرتبطة بمضامين النص لتيسير الاستفادة منه، مثل:
  - فهرس الأفعال.
  - فهرس لألفاظ المصدر الميمي.
  - فهرس عام لأبواب المتن.



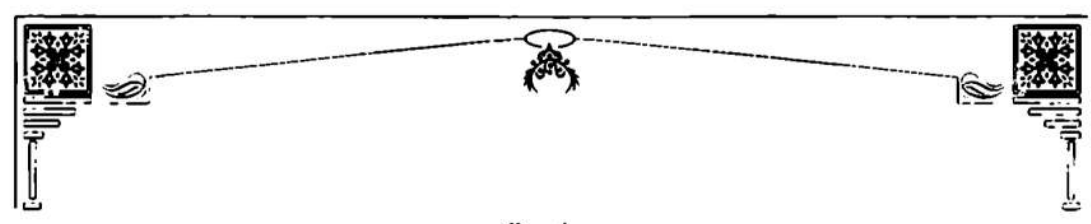
الإخراج الفني

قمنا بشكل النص كاملًا، بما في ذلك شكل الألفاظ التي تحتمل أكثر من وجه معتمدين على النسخ المذكورة.

أضفنا بعض نقاط الترقيم لمساعدة القارئ أكثر على فهم المعنى.

جعلنا اسم كل ناظم مع أبياته في المتن.





ملحق

ترجمة الشيخ سِيدِيّه

هو الشيخ سِيدِيّه بن المختار بن الهَيْبَة الأَبْيِيرِيّ، فهو العالم العلامة المربي، المؤلف، المدرس، الذي أغنت شهرته عن التعريف به، حتى صار يضرب به المثل في الشهرة، كما قال صاحب «التوشيح» في الخاتمة[1]:

فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الأَنْوَارِ سَيِّدَنَا   سِيدِيَ قُطْبَ الرَّحَا بَدْرَ الدُّجَا الْمَثَلَا

كان من أكبر العلماء همة في طلب العلم وجمع الكتب والاجتهاد في التربية، حيث قضى عقودًا من عمره في ذلك، حتى حصل له منه ما لم يحصل لغيره في منطقته، بدون منازع.

أخذ العلم والتربية عن مشايخ، **منهم**:

- الشيخ حرمة بن عبد الجليل العلوي المتوفى (١٢٤٣هـ)، وهو تلميذ الشيخ المختار بن بونه الجكني.
- الشيخ حبيب الله بن القاضي الإيديجبي المتوفى حوالي (١٢٤٠هـ).
- الشيخ سيد المختار الكنتي المتوفى (١٢٢٦هـ)، واستمر مع أبنائه بعد وفاته.

كَوَّنَ الشيخ حضرة علميَّة متميّزة، مثَّلت إشعاعًا، ومرجعية فكرية وسياسية واجتماعية، ظلَّ عطاؤها مستمرًا حتى يومنا هذا.

---

(١) البيت: (٢٠٥).

أخذ عن الشيخ علماء كثيرون، كان لهم شأن علمي كبير، كما أَلَّف مؤلفات كثيرة، تَرْبُو على العشرين، منها شرحه لـ«لامية الأفعال» المقصود بالذكر هنا، وهو الذي اعتمد عليه الشيخ الحسن بن زين في نظمه للتوشيح، وهذا هو موجب ذكره هنا، ووضع ترجمة له، مع من أضافوا إلى اللامية.

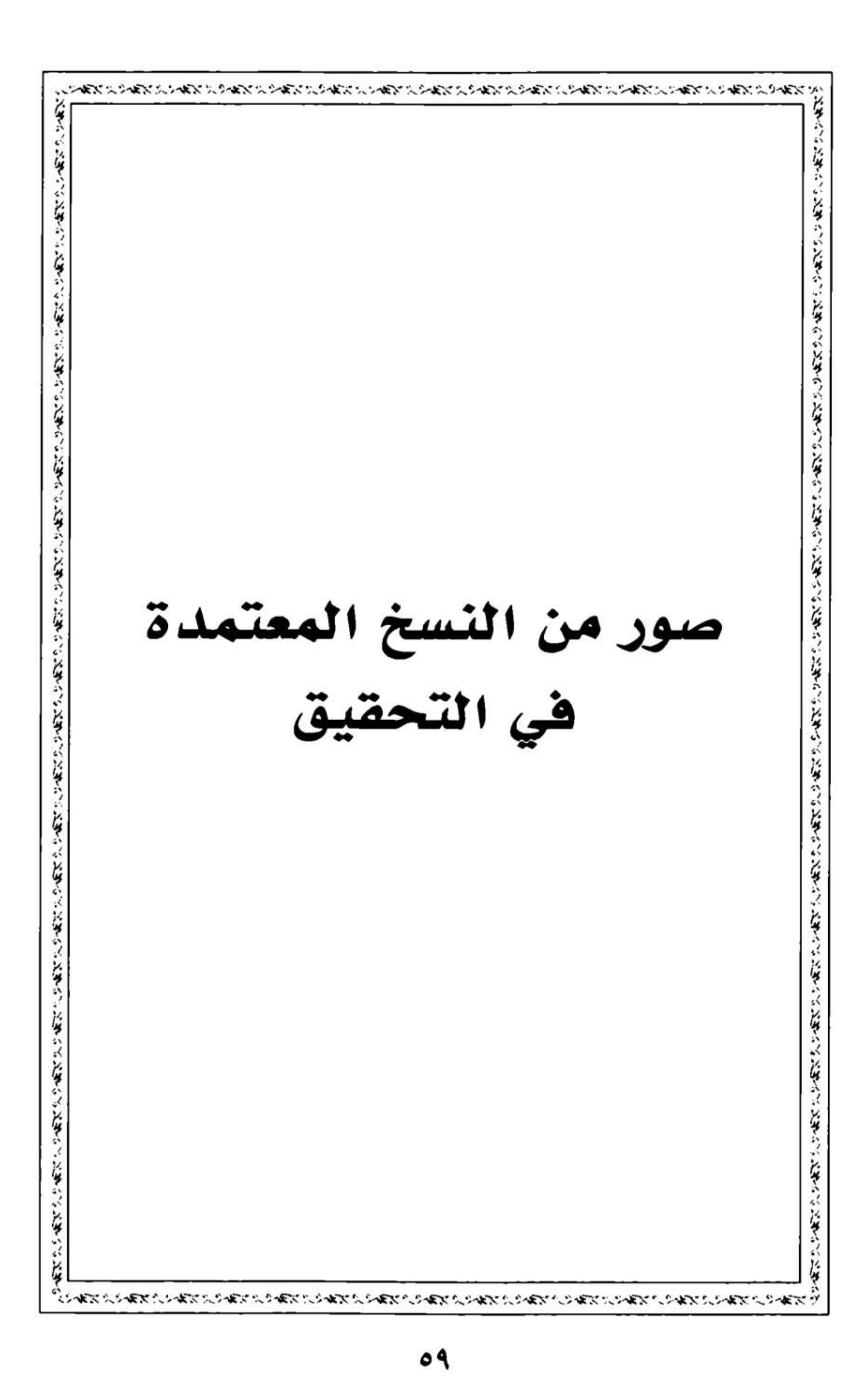
ولد الشيخ سنة (١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م) وتوفي سنة (١٢٨٤هـ/ ١٨٦٨م)[1].



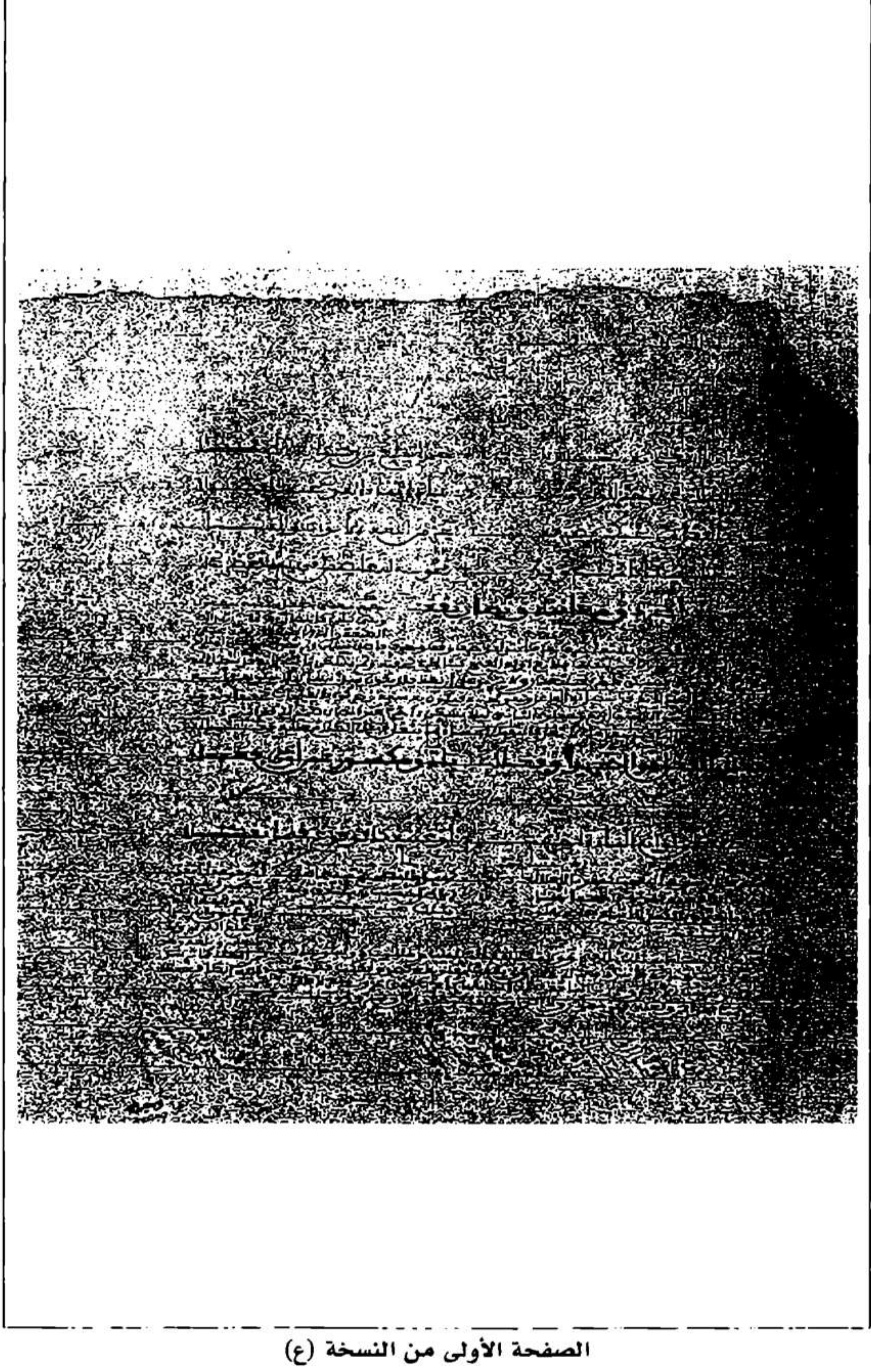
---

(١) راجع:

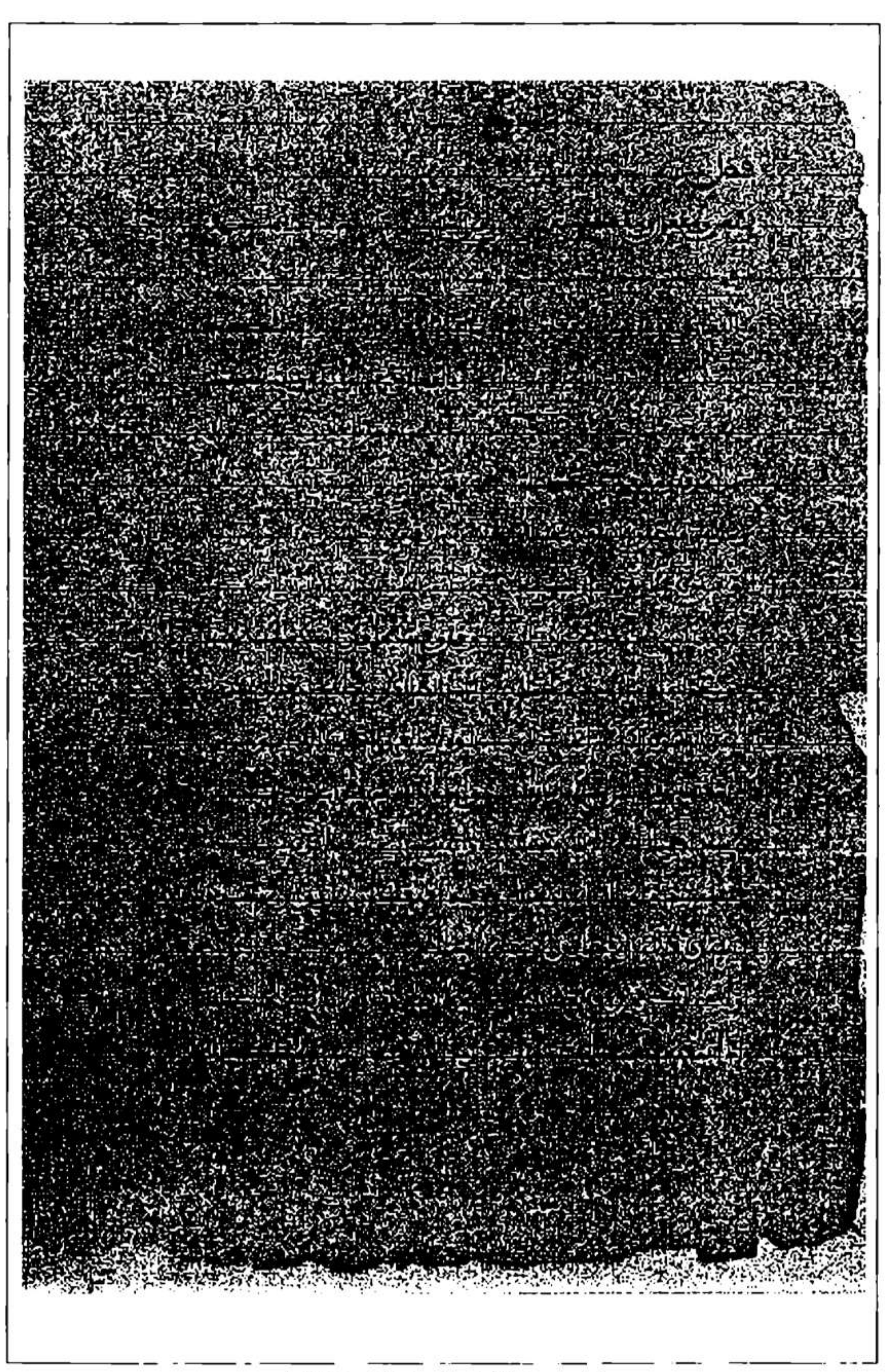
- «تراجم الأعلام الموريتانيين» د. إبراهيم بن إسماعيل بن الشيخ سيديه (١/ ١ - ١١).
- الشيخ سيديه: «الموروث الثقافي والأدبي»، أعمال ندوة بوتلميت (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) مطبوع على الآلة عند حفيده الشيخ سيديه بابه بن هارون.
- «موسوعة الشيخ المختار بن حامد»: جزء أولاد أبييري، مطبوع على الآلة بوزارة الثقافة في (موريتانيا)، قسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي.



صور من النسخ المعتمدة في التحقيق

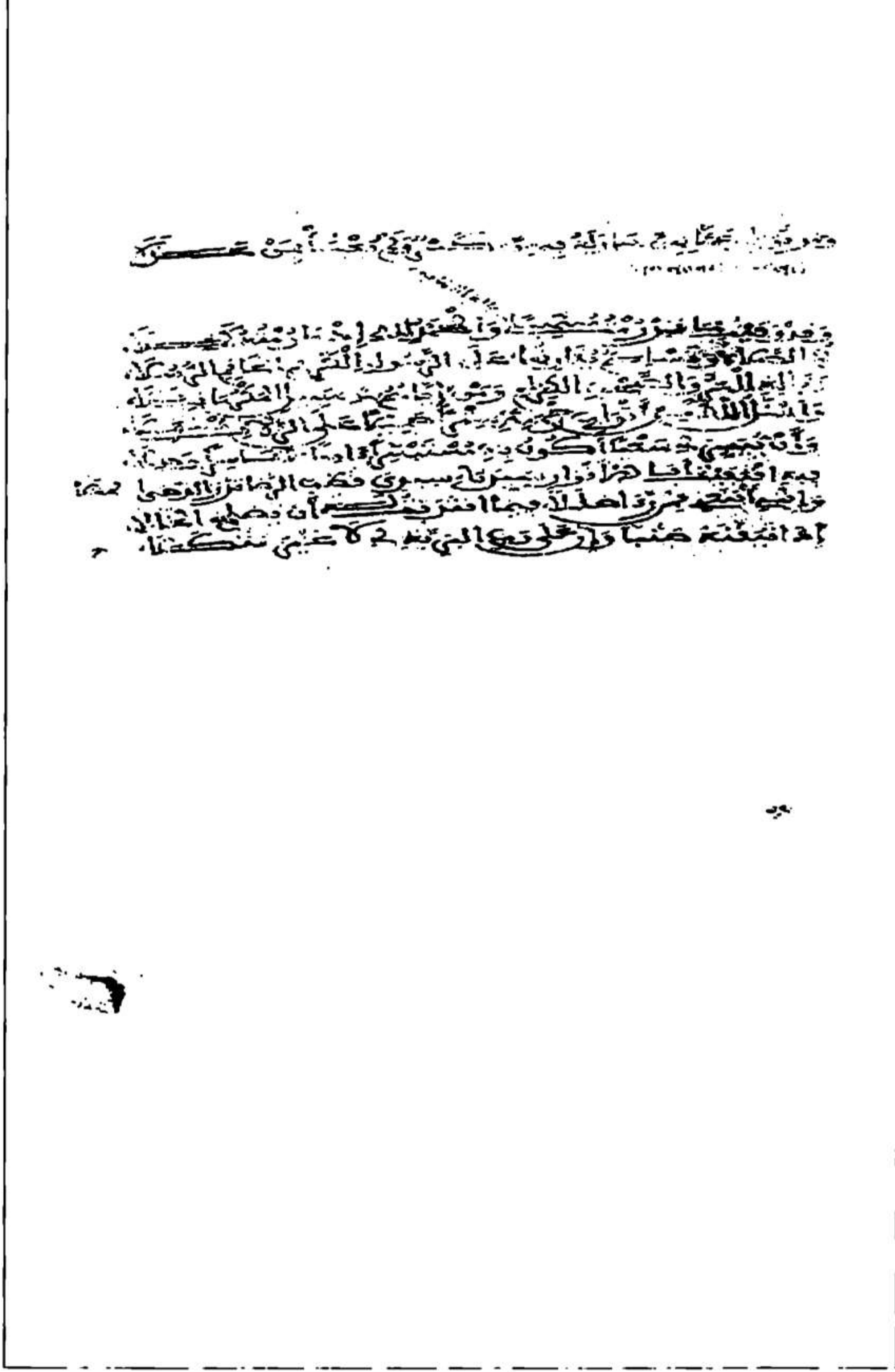


الصفحة الأولى من النسخة (ع)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ع)

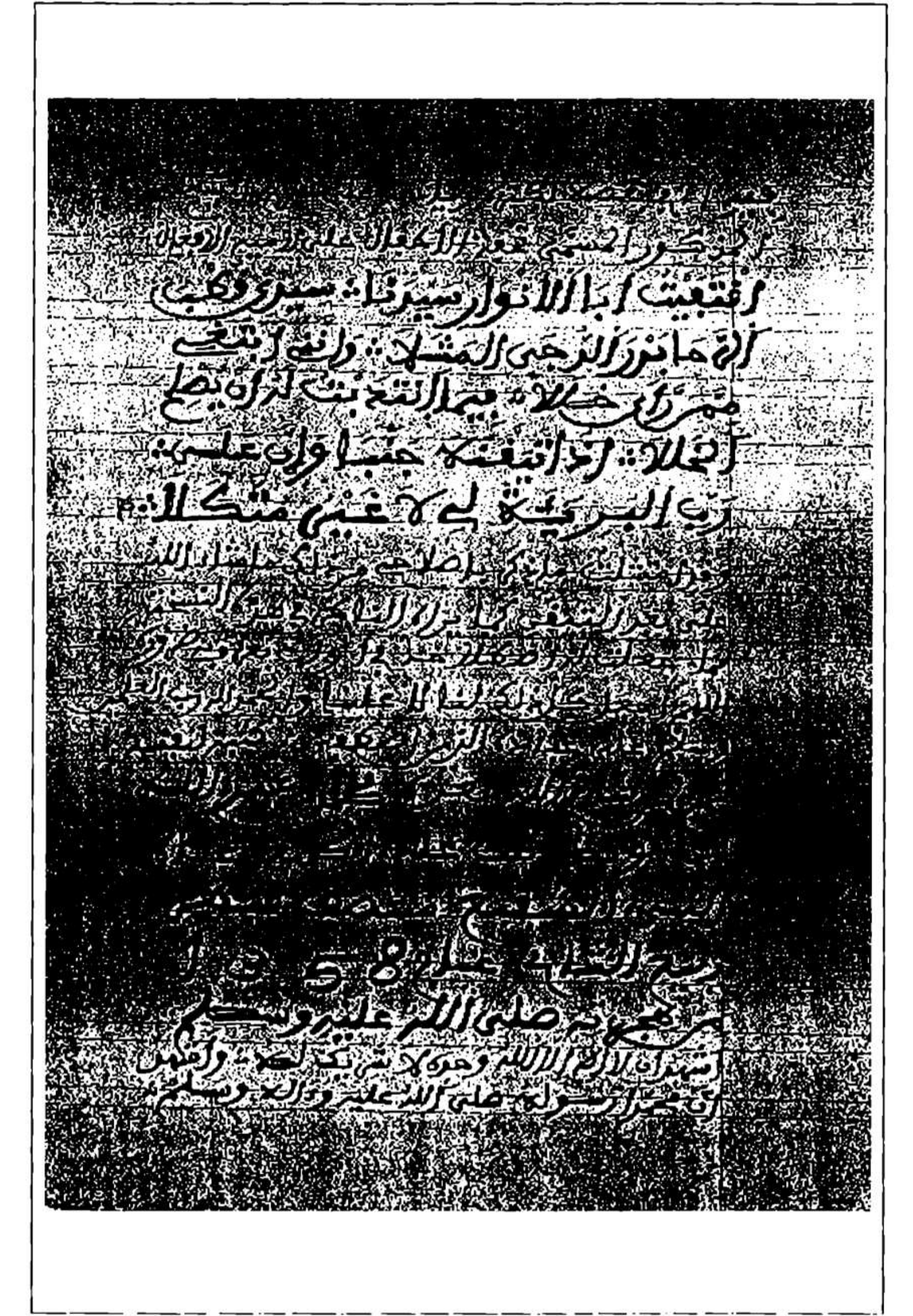
الصفحة الأولى من النسخة (س)



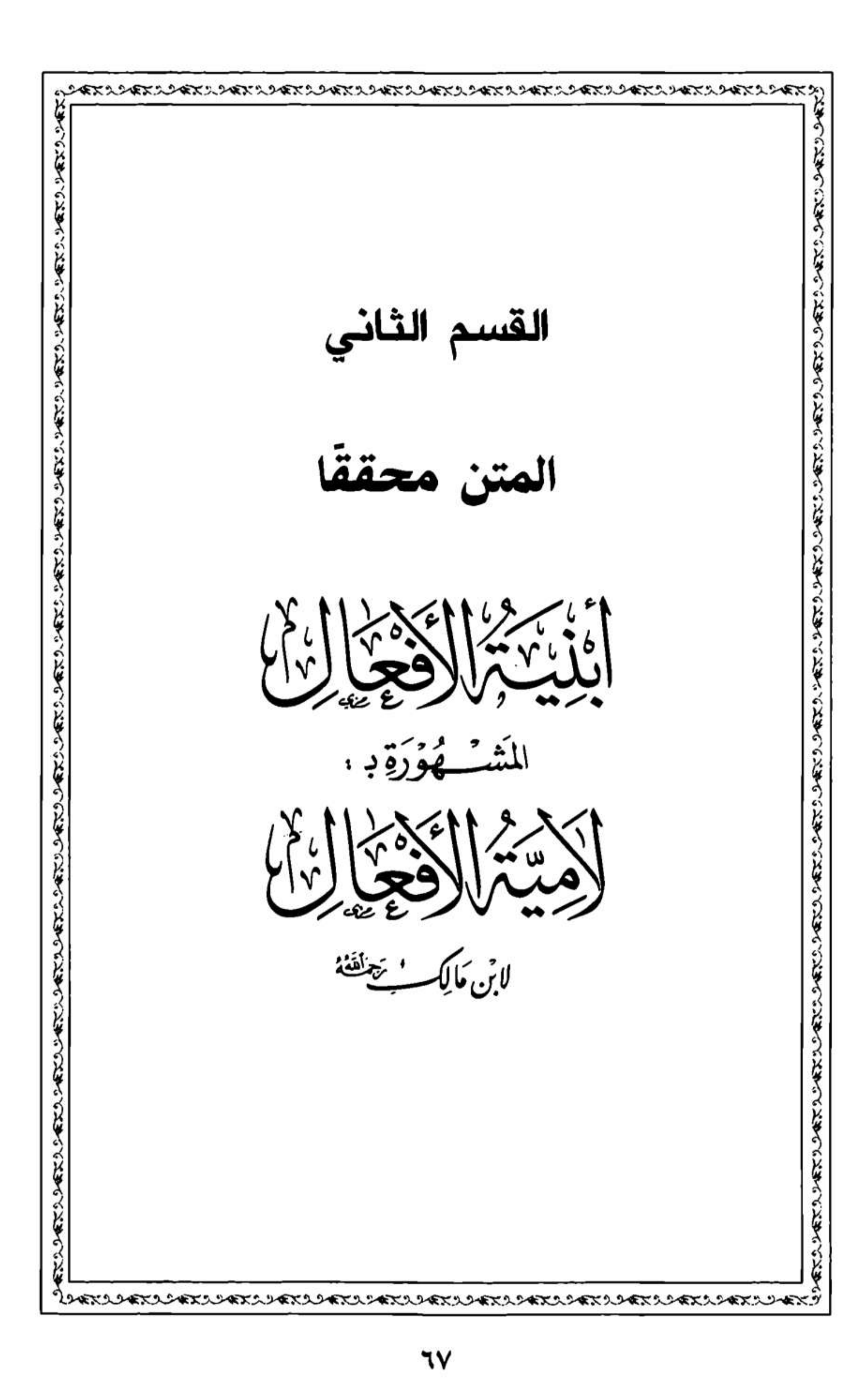
الصفحة الأخيرة من النسخة (س)



الصفحة الأولى من النسخة (ح)


محمد صلى الله عليه وسلم
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم

الصفحة الأخيرة من النسخة (ح)



القسم الثاني

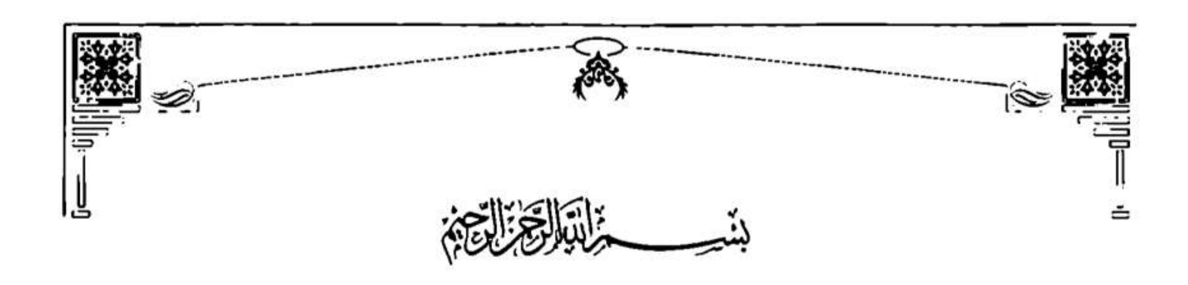
المتن محققًا

أبنية الأفعال

المشهورة بـ:

لامية الأفعال

لابن مالك رحمه الله



ابن مالك:

الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلَا … حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى، وَعَلَى … سَادَاتِنَا: آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا
وَبَعْدُ، فَالْفِعْلُ مَنْ يُحْكِمْ تَصَرُّفَهُ: … يَحُزْ مِنَ اللُّغَةِ الأَبْوَابَ وَالسُّبُلَا
فَهَاكَ نَظْمًا مُحِيطًا بِالْمُهِمِّ، وَقَدْ … يَحْوِي التَّفَاصِيلَ مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْجُمَلَا

بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمُجَرَّد وَمَعَانِيهِ وَتَصَارِيفِهِ

بِفَعْلَلَ، الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ: أَوْ فَعُلَا … يَأْتِي، وَمَكْسُورَ عَيْنٍ، أَوْ عَلَى فَعَلَا

الشيخ الحسن بن زين:

تَضْعِيفُ ثَانٍ، أَوَ انَّ الْيَاءَ آخِرُهُ، … أَوْ عَيْنُهُ، كَالْوُقُوعِ: قَلَّمَا نُقِلَا
وَهْوَ لِمَعنًى[1]، عَلَيْهِ مَنْ يَقُومُ بِهِ: … مَجْبُولٌ: أَوْ كَالَّذِي عَلَيْهِ قَدْ جُبِلَا
وَجَاءَ ثَالِثُهَا: مُطَاوِعًا، وَيَجِي … مُغْنٍ[2]: لُزُومًا، وَنَقْلًا عَنْ بِنَا فَعُلَا
وَالطَّبْعُ، وَاللَّوْنُ، وَالأَعْرَاضُ: جَاءَ لَهَا، … وَلِلْجَسَامَةِ، فَالتَّقْصِيرُ فِيهِ عَلَا
وَصَوْغُ أَوَّلِهَا مِمَّا يُنَاسِبُهُ … مِن اسْمِ عَيْنٍ: لِمَعْنًى، كَالأَخِيرِ: جَلَا[3]

---

(١) في (س): «وذا لمعنًى».

(٢) قال العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمه الله: «قلت: (ويَجِي) هو بحذف الهمز، وهو جائز في السعة. وقوله: (مُغْنٍ) هو بتقدير علامة نصب المنقوص وهو أقيس الضرائر الشعرية. وقوله: (بِنَا) هو بالقصر للضرورة، وهو أمرٌ مجمعٌ عليه، فكلما مَرَّ بك شيءٌ من هذا فليكن منك على بال»، اهـ من خطه.

(٣) (جلا) بالجيم، و(حلا) بالحاء المهملة، قال في الطرة: «بالجيم؛ أي: ظهر =

فَاعْمَلْ بِهِ، وَأَصِبْ، مَعَ الأَخِيرِ، وَخُذْ، ... أَنِـلْ بِـذَا مُـفْـرَدًا: تَـمَـرْتُـهُ نُـزُلَا
وَاجْمَعْ، وَفَرِّقْ، وَأَعْطِ، وَامْنَعَنَّ، وَفُهْ، ... وَاغْلِبْ، وَدَفْعٌ، وَإِيذَاءٌ بِهِ حَصَلَا
بِهِ تَحَوَّلْ، وَحَوِّلْ، وَاسْتَقِرَّ، وَسِرْ، ... وَاسْتُرْ، وَجَرِّدْ، وَأَصْلِحْ، وَارْمِ مَنْ نَبَلَا
وَبِالمُقَدَّمِ: حَاكِ، وَاجْعَلَا[1]، وَبِهِ: ... أَظْهِرْ، أَوُ اسْتُرْ: كَقَرْمَدْتُ البِنَاءَ طِلَا
وَلِاخْتِصَارِ كَلَامٍ صِيغَ مُنْفَرِدًا ... مِنَ المُرَكَّبِ: بَسْمِلْ إِنْ وَبَا نَزَلَا
فَبَانَ مِمَّا ذَكَرْنَا: أَنَّ بَيْنَهُمَا ... وَجْهَيْ عُمُومٍ، وَتَخْصِيصٍ لِمَنْ عَقَلَا

ابن مالك:

فَالضَّمَّ مِنْ[2] فَعُلَ: الْزَمْ فِي الْمُضَارِعِ؛ وَافْـ ... ـتَحْ مَوْضِعَ الْكَسْرِ: فِي الْمَبْنِيِّ مِنْ فَعِلَا

الحسن بن زين:

مُضَاعَفًا، مُدْغَمًا، أَمْ لَا: كَحَسَّ بِهِ، ... وَمَصَّ، عَضَّ، وَحَمَّ، مَلَّهُ مَلَلَا
وَخَبَّ، صَبَّ، وَطَبَّ، لَجَّ، بَحَّ، وَوَدْ ... دَ، بَرَّ، لَذَّ، وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلَا
قَرَّتْ، وَحَرَّ، وَمَرَّ، مَسَّ، هَشَّ لَهُ، ... وَبَشَّ، سَفَّ، وَشَمَّ، ضَنَّ، مَعْ زَلِلَا[3]

محمدو بن عبد الله:

وَجَمَّ، يَلَّ، وَمَقَّ، لَذَّ، جَشَّ صَدًى، ... وَضَبَّ، غَلَّ، وَحَلَّتْ رِجْلُهُ حَلَلَا
وَقَبَّ، زَبَّ، وَزَجَّ، فَجَّ، صَكَّ، وَسَكْ ... كَ، فَكَّ، شَمَّ، وَصَمَّ، مَزَّ: أَيْ فَضِلَا
لَخَّتْ، وَضَبَّتْ، وَشَجَّ، غَذَّ، كَسَّ، وَلَصْ ... صَ، غَنَّ، سَرَّ، وَنَفَّ، حَصَّ: زِيدَ جَلَا

= في لسان العرب، وبالحاء: حلا في أفواههم».

(١) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمه الله: «هكذا تُكتب النون الخفيفة ألفًا؛ لأن الوقف عليها كذلك»، اهـ من خطه.

(٢) في «حاشية الرفاعي على شرح بحرق»: «وفي بعض النسخ في» يقصد (فالضم في فعُل) (ص٢٥)، مطبعة الحلبي ط (١)، (١٩٥١م).

(٣) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمه الله: «قلت: هو بالفك، للوزن، كقول الراجز: الحمد للهِ العليِّ الأَجْلَلِ»، اهـ من خطه.

عَرَّتْ، وَغَثَّ، وَعَجَّ، ضَزَّ، بَلَّ بِهِ، وَلَفَّ، قَضَّ، وَضَلَّ، جَانَبَ السُّبُلَا
وَحَظَّ، دَنَّ، وَذَنَّ، رَتَّ، هَرَّ، وَغَرْ رَ، شَكَّ، عَصَّ، وَفَهَّ، رَزَّ: أَيْ عَقَلَا
وَبَذَّ، فَظَّ، وَظَلَّ، غَمَّ، طَلَّ، وَجَدْ دَ، بِالْمُنَى مَنْ يَجَدُّ فِي عُيُونِ قِلَى

ابن مالك:

وَجْهَانِ فِيهِ: مِنِ احْسِبْ، مَعْ وَغِرْتَ، وَحِرْ تَ، انْعِمْ، بَئِسْتَ، يَئِسْتَ، اوْلَهْ[1] يَبِسْ[2] وَهِلَا

بحرق الحضرمي:

وَمِثْلُ **يَحْسِبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلَا:** يَلِغْ[3]، يَبِقْ[4]، تَحِمُ الْحُبْلَى: اشْتَهَتْ أُكُلَا

ابن مالك:

وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ، فِي: مَا مِنْ وَرِثْ، وَوَلِيْ، وَرِمْ، وَرِعْتَ، وَمِقْتَ، مَعْ وَفِقْتَ حُلَى[5]

بحرق الحضرمي:

وَخَمْسَةٍ كَيَرِثْ بِالْكَسْرِ، وَهْيَ: وَجِدْ، وَقِهْ لَهُ، وَوَكِمْ، وَرِكْ، وَعِقْ عَجِلَا

ابن مالك:

وَثِقْتَ، مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ. احْوِهَا. وَأَدِمْ كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ: يَلِي فَعَلَا

---

(١) في كل النسخ (اوله) والقياس احتمالان هما: (يئست أَيْله) أو (يئست لِهْ)، وقال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمه الله في «ترشيح التوشيح»: «قلت: القياس كتابتها بالياء اعتبارًا بالابتداء» يقصد أن الواو سبقتها همزة الوصل المكسورة التي ابتُدئ بها الفعل، فيبدل الواو ياءً. وفي «شرح بحرق الصغير» ومعه حاشية أحمد الرفاعي: «ويقال على لغة الكسر (لِهْ) كـ: جِدْ».

(٢) قال الشيخ محمد سالم رحمه الله: «قلت: هو بالإسكان، للوزن، كما يأتي للشيخ، والأقيس توجيهه بإجراء الوصل مجرى الوقف»، اهـ من خطه.

(٣) قال الشيخ محمد سالم رحمه الله: «قلت بالإسكان»، اهـ من خطه.

(٤) قال الشيخ محمد سالم رحمه الله أيضًا: «قلت بالإسكان أيضًا»، اهـ من خطه.

(٥) (حُلَى) بضم الحاء وكسرها جمع حِلية، و(جَلا) بفتح الجيم، وهي فعل ماض بمعنى ظهر، فالبيت يحتمل على هذا روايتين هما (حُلى) و(جَلا).

ذَا الْوَاوِ فَاءً، أَوِ الْيَا عَيْنًا، اوْ كَأَتَى، ... كَذَا الْمُضَاعَفُ لَازِمًا: كَحَنَّ طَلَا
وَضُمَّ: عَيْنَ مُعَدَّاهُ، وَيَنْدُرُ ذَا ... كَسْرٍ، كَمَا لَازِمٌ ذَا ضَمٍّ احْتُمِلَا

الحسن بن زين:

وَفِي الصَّحَاحِ انْبِنَاءُ الضَّمِّ فِيهِ: عَلَى ... لَمْحِ التَّعَدِّي لِذَاكَ اللَّمْحِ قَدْ نُقِلَا
فَرْدًا: بِذَبَّ، وَنَصَّ، غَضَّ، حَفَّ بِهِ، ... وَحَطَّ، عَقَّ، وَصَفَّ، مَنَّ، لَا حَلَلَا

ابن مالك:

فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ: حَبَّهُ. وَعِ[1] ذَا ... وَجْهَيْنِ: هَرَّ، وَشَدَّ، عَلَّه عَلَلَا

بحرق الحضرمي:

وَمِثْلُ هَرَّ: يَنُثُّ، شَجَّهُ، وَكَذَا ... كَ أَضَّهُ، رَمَّهُ: أَيْ أَصْلَحَ العَمَلَا

ابن مالك:

وَبَتَّ قَطْعًا، وَنَمَّ، وَاضْمُمَنَّ مَعَ الْـ ... ـلُزُومِ، فِي: امْرُرْ بِهِ، وَجَلَّ: مِثْلُ جَلَا
هَبَّتْ، وَذَرَّتْ، وَأَجَّ، كَرَّ، هَمَّ بِهِ، ... وَعَمَّ، زَمَّ، وَسَحَّ، مَلَّ: أَيْ ذَمَلَا
وَأَلَّ لَمْعًا، وَصَرْخًا[2]، شَكَّ، أَبَّ، وَشَدْ ... دَ: أَيْ عَدَا، شَقَّ، خَشَّ، غَلَّ: أَيْ دَخَلَا
وَقَشَّ قَوْمٌ، عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنَّ، وَرَشْ ... شَ الْمُزْنُ، طَشَّ، وَثَلَّ، أَصْلُهُ ثَلَلَا:
أَيْ رَاثَ، طَلَّ دَمٌ، خَبَّ الْحِصَانُ، وَنَبْـ ... ـتٌ، كَمَّ نَخْلٌ، وَعَسَّتْ نَاقَةٌ بِخَلَا

بحرق الحضرمي:

وَمَعْ ثَمَانِيَةٍ عَشْرٍ: كَمَرَّ بِهِ[3] ... يَمُتُّ، ثَجَّ، وَسَجَّ، أَحَّ: أَيْ سَعَلَا

---

(١) قال الشيخ محمد سالم رحمه الله: «هكذا كتبتُ (عِ) بدون هاء، والواجب كتابتها بها، إلا أني خفت التشويش على القارئ»، اهـ من خطه.

(٢) قال الشيخ محمد سالم رحمه الله: «قلت: النسخة الصحيحة معنى ونقلًا: (لمعًا وصوتًا»)، اهـ من خطه.

(٣) في نسخة أخرى «كمت به» والمثبت في المتن صوبه الشيخ محمد سالم بن =

سَخَّتْ، وَأَدَّ، وَحَدَّ، عَرَّ، حَصَّ، وَلَطْ ... طَتْ نَاقَةٌ، كَفَّ، شَقَّ طَرْفُهُ فَعَلَا
وَبَقَّ، فَكَّ، وَعَكَّ اليَوْمُ، غَمَّ، وَأَمْـ ... مَتْ أُمُّنَا، حَنَّ عَنْهُ: مُعْرِضًا كَمُلَا

ابن مالك:

قَسَّتْ، كَذَا، وَعِ وَجْهَيْ: صَدَّ: أَتَّ، وَخَرْ ... رَ الصَّلْدُ، حَدَّتْ، وَثَرَّتْ، جَدَّ مَنْ عَمِلَا
تَرَّتْ، وَطَرَّتْ، وَدَرَّتْ، جَمَّ شَبَّ حِصَا ... نٌ، عَنَّ، فَحَّتْ، وَشَذَّ، شَحَّ: أَيْ بَخِلَا

بحرق الحضرمي:

وَمِثْلُ صَدَّ بِوَجْهَيْهِ، ثَمَانِيَةٌ: ... عَرَّتْ، وَشَتَّ، وَأَزَّ القِدْرُ: حِينَ غَلَى
قَرَّ النَّهَارُ، وَأَصَّتْ نَاقَةٌ، وَكَذَا: ... رَزَّ الجَرَادُ، وَكَعَّ، خَلَّ: أَيْ هُزِلَا

ابن مالك:

وَشَطَّتِ الدَّارُ، نَسَّ الشَّيْءُ، حَرَّ نَهَا ... رٌ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا:
عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا، يُجَاءُ بِهِ: ... مَضْمُومَ عَيْنٍ، وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا:
لِمَا لِبَذٍّ مُفَاخِرٍ[1]، وَلَيْسَ لَهُ ... دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ، نَحْوُ قَلَى

الحسن بن زين:

إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ، إِذْ يُزَاحِمُ مَا ... يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ: يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلَا
وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ: إِذْ يُزَاحِمُ مَا ... يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ، وَامْنَعْهُ مَا سَأَلَا
إِلَّا شُذُوذًا، وَإِلَّا مَا كَضَعْ، وَسَعَى: ... فَالفَتْحُ، مَا لَمْ يَكُنْ بِالشُّهْرَةِ انْخَزَلَا
فَذُو الشُّذُوذِ: كَهَبْ عَنْ كَسْرَةٍ، وَكَمَا ... عَنْ ضَمَّةٍ: شَذَّ يَطْهَى لَحْمَهُ عَجِلَا
يَمْحَى، وَيَنْحَى، وَيَدْحَى الأَرْضَ، ثُمَّتَ قُلْ: ... يَصْغَى، وَيَضْحَى، وَفِيهَا قَيْسُهَا: نُقِلَا

= عبد الودود، وهو الذي في «فتح الأقفال» (٨٤)، ط (١)، (١٩٩٣م)، كلية الآداب بالكويت.

(١) قال في «فتح الأقفال» (ص٩٨): «وفي نسخةٍ (لما يدل على فخر) والأولى أدلُّ على المقصود»، اهـ.

ابن مالك:

وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ … عَنِ الْكِسَائِيِّ، فِي ذَا النَّوْعِ: قَدْ حَصَلَا
فِي غَيْرِ هَذَا لِذِي الْحَلْقِيِّ[(١)]: فَتْحًا اشِعْ … بِالِاتِّفَاقِ، كَآتٍ صِيغَ مِنْ سَأَلَا
إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ، وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ، اوْ … ضَمٍّ؛ كَيَبْغِي، وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَا

الحسن بن زين:

أَوْ يَشْتَهِرْ بِهِمَا: كَانْغُمْ، نَغُمْتَ. وَقَدْ … يُرْوَى بِتَثْلِيثِهَا: كَاجْنُحْ إِلَى الْفُضَلَا
وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتْحُ العَيْنِ: ضَمَّتَهَا، … أَوْ كَسْرَهَا: كَاسْعُطِ الدُّوا انْزِحِ الْوَشَلَا
وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا الْمَاضِي، رَجَحْتَ مَنَّا[(٢)] … وَالضَّمُّ وَالفَتْحُ: فِي آتِيهِ قَدْ عُقِلَا
وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا، عَيْنُ المُضِي شُكِلَتْ: … يَصْلُحْ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلَا
وَاجْنَأْ عَلَى الفَتْحِ: إِنْ كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ … فِي عَيْنِ مَاضٍ، ولا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلَا

ابن مالك:

عَيْنَ الْمُضَارِعِ مِنْ فَعَلْتُ، حَيْثُ خَلَا … مِنْ جَالِبِ الْفَتْحِ، كَالْمَبْنِيِّ مِنْ عَتَلَا:
فَاضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ[(٣)]، إِذَا تَعْيِينُ بَعْضِهِمَا … لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُزِلَا

الحسن بن زين:

وَقَدْ يُثَلَّثُ ذَا أَيْضًا: أَنُسْتَ بِهَا … وَفِي المُضَارِعِ مَا فِي المَاضِ[(٤)] قَدْ حَصَلَا

---

(١) في «فتح الأقفال» (ص٩٩): «(في غير هذا لَدَى الحلقيِّ) وقال: ويجوز أن يُقرَأ قوله (لذي الحلقيِّ) بذالٍ معجمةٍ مكسورة وبمهملةٍ مفتوحة»، اهـ.

(٢) قال الشيخ محمدُو بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ: «صوابه: (رأُفت بنا)، اهـ من خطه؛ أي: بالتثليث. وقال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: المثلث في رَجَحَ: المضارع»، اهـ من خطه.

(٣) في «فتح الأقفال»: (فَاكسِرْ أوِ اضمُمْ).

(٤) (في الماضي) بحذف الياء للوزن؛ قَالَ الشَّيْخُ مُحمدُو بْنُ عَبْدِ الله رَحِمَهُ اللهُ: «عَلَى حَدِّ (الكَبِيرُ المُتَعَالِ) وَقَوْلِ ابْن مَالِكٍ: والثانِ مَنْقُوصٌ؛ وقَوْلِهِ: وَلِلْعَار منْهُ رُبَّمَا بُذِلَا»، اهـ من خطِّه.

طَوْرًا، وَطَوْرًا يُثَنَّى فَتْحُ أَوْسَطِهِ   بِالضَّمِّ؛ **لَا تَرْفُثَنْ، وَانْقُبْ إِذَا سَفُلَا**
وَقَدْ تُعَاقِبُ فَتْحَ العَيْنِ: ضَمَّتُهَا،   وَيَمْكُثُ الضَّمُّ فِي الْآتِي. وَقَدْ عُقِلَا
بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ: لَا تَحْقُرْ وَعِزَّ، وَإِنْ   يُكْسَرْ مَعَ الفَتْحِ ذَا المَاضِي: فَقَدْ جُعِلَا
مِنْهُ المُضَارِعُ مَضْمُومًا وَمُنْفَتِحًا: كَارْكُنْ إِلَى الحَقِّ، تَرْشُدْ إِنْ تَأَى شَمِلَا
وَقَدْ يُرَى كَالمُضِي شَكْلًا خَصِبْتَ رَجًا،   فَاغْبِطْ وَلَا تَحْقِدَنْ وَاحْنَفْ إِذَا هَزَلَا

فَصْلٌ فِي حُكْمِ اتِّصَالِ تَاءِ الضَّمِيرِ أَوْ نُونِهِ أَوْ نَا بِالثُّلَاثِيِّ الأَجْوَفِ

ابن مالك:

وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ اذَا اعْـ   ـتَلَّتْ، وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلَا
أَوْ نُونِهِ، وَإِذَا فَتْحًا يَكُونُ: فَمِنْـ   ـهُ اعْتَضْ مُجَانِسَ تِلْكَ الْعَيْنِ مُنْتَقِلَا

محمدُّو حامد بن آلَّا:

وَرُبَّمَا نَقَلُوا شَكْلَ المُعَلِّ لِفَا   لَمْ يَتَّصِلْ بِضَمِيرٍ، كَالَّذِي اتَّصَلَا[1]
وَذَلِكَ النَّقْلُ جَا: فِي كَادَ أُخْتِ عَسَى   وَزَالَ، عَامِلَةً مَا كَانَ قَدْ عَمِلَا
وَذَاكَ: أَنَّهُمُ فِي ذَيْنِ قَدْ أَمِنُوا   لَبْسًا، بِمَا هُوَ لِلْمَفْعُولِ قَدْ جُعِلَا
إِذْ مَا لِهَذَيْنِ مَفْعُولٌ يَكُونُ لَهُ   مَبْنَاهُمَا، فَإِذَنْ لِلْفَاعِلِينَ جَلَا
وَذَاكَ «كِيدَ ضِبَاعُ القُفِّ» شَاهِدَةٌ   نَقْلًا «وَكِيدَ خِرَاشٌ» بَعْدَ ذَا نُقِلَا[2]

---

(١) هذا البيت والأربعة بعده؛ أي: إلى قوله: (وذاك كيد ضباع..) ليست في النسخ كلها، ونحن أول من أدرجها في المتن، كما سبق بيانه في المقدمة.

(٢) إشارة إلى بيت أبي خراش الهذلي، وهو:

وكِيدَ ضباع القُفِّ يأكُلْنَ جُثَّتِي   وكِيدَ خِراشٌ يوم ذلك يَيْتَمُ

انظر: «تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» لمحمد بن مالك، بشرح المؤلف نفسه (١/١٢٦)، ط (١)، (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، هجر للطباعة والنشر.

بَابُ أَبْنِيَةِ الْفِعْلِ الْمَزِيدِ فِيهِ وَمَعَانِيهِ

ابن مالك:

كَأَعْلَمَ، الْفِعْلُ: يَأْتِي بِالزِّيَادَةِ مَعْ ... وَالَى، وَوَلَّى، اسْتَقَامَ، احْرَنْجَمَ، انْفَصَلَا

الحسن بن زين:

بِأَفْعَلَ: اسْتَغْنِ، أَوْ طَاوِعْ، مُجَرَّدَهُ، ... وَلِلإِزَالَةِ وَالْوِجْدَانِ قَدْ حَصَلَا

وَقَدْ يُوَافِقُ مَفْتُوحًا وَمُنْكَسِرًا ... ثُلَاثِيًا:[1] كَوَعَى، وَالمَرْءُ قَدْ نَمِلَا

أَعِنْ، وَكَثِّرْ، وَصَيِّرْ، عَرِّضَنَّ بِهِ، ... وَلِلْبُلُوغِ: كَأَمْأَى جَعْفَرٌ إِبِلَا

وَعَدِّيَنَّ بِهِ، وَأَطْلِقَنَّ، وَقِسْ، ... وَنَقْلُنَا غَيْرَهُ مِنْ هَذِهِ نُقِلَا

شَارِكْ بِفَاعَلَ، أَوْ وَافِقْ ثُلَاثِيَهُ[2]، ... أَوْ أَفْعَلَ الجَعْلِ: تَابَعْتُ الصِّيَامَ وِلَا

كَثِّرْ، بِفَعَّلَ، صَيِّرِ، اخْتَصِرْ، وَأَزِلْ، ... وَافِقْ تَفَعَّلَ، أَوْ وَافِقْ بِهِ فَعِلَا

فَكِّرْ، وَشَمِّرْ؛ وَيُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهِ، ... وَجَاءَ تَضْعِيفُهُ مِنْ هَمْزَةٍ بَدَلَا

وَلِلتَّوَجُّهِ، وَالتَّوْجِيهُ لَوْ نُسِبَتْ ... لَهُ، كَتَقْبِيلِنَا المَوْتَى لَمَا ثَقُلَا

بِاسْتَفْعَلَ: اطْلُبْ، تَحَوَّلْ[3] طَاوِعَ افْعَلَ، أَو ... وَافِقْ تَفَعَّلَ، أَوْ وَافِقْ بِهِ افْتَعَلَا

أَوِ الثُّلَاثِيَّ: كَاسْتَغْنَى، وَجَاءَ بِهِ، ... وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الوِجْدَانِ مُشْتَمِلَا

بِاحْرَنْجَمَتْ: طَاوِعَنْ، وَرِدْفِهَا، وَبِذَا: ... وَافِقْ مُجَرَّدًا، اوْ يُغْنِي: انْطَلِقْ عَجِلَا

وَفِي مُطَاوَعَةٍ: مَلَا، لَوَى، وَرَمَى، ... وَصَلْتُهُ، أَوْ نَقَلْتُ: جَا بِهِ افْتَعَلَا

ابن مالك:

وَافْعَلَّ: ذَا أَلِفٍ فِي الْحَشْوِ رَابِعَةٍ، ... وَعَارِيًا، وَكَذَاكَ اهْبَيَّخَ: اعْتَدَلَا

---

(١) قال العَلَّامَة الحَافظُ الشَّيْخُ مُحَمَّد سالم بْنُ عَبْدِ الوَدُودِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَكَذَا خَفَّفَهُ لِلْوَزْنِ، وَلَوْ قَالَ (مُجَرَّدًا) لاتَّزَنَ بِدُونِ ضَرُورَةٍ»، اهـ من خطه.

(٢) قال الشيخ مُحَمَّد سالم بْنُ عَبْدِ الوَدُودِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «لو قال (مجرده)»، اهـ من خطه.

(٣) في (س): «باسْتَفْعَلَ اطلُبْ وحوِّل».

الحسن بن زين:

عَنْ: كَالأَحَمِّ، وَالالْمَى: نَحِّ بُنْيَةَ ذَا، وَالعَيْبُ، وَاللَّوْنُ، مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا

وَعَنْ مَدَاهُ: ارْعَوَى كَاحْوَوَّ خَارِجَةٌ، وَارْقَدَّ، وَازْوَرَّ، عَنْ مَعْنَاتِهِ انْفَصَلَا

طَاوِعْ بِتِي، واتَّخِذْ، وَاخْتَرْ بِهَا، وَبِهَا وَافِقْ تَفَاعَلَ، أَوْ وَافِقْ بِهَا فَعُلَا

بِهَا تَسَبَّبْ، وَبِالنَّفْسِ افْعَلَنَّ، وَعَنْ أَخِي الثَّلَاثَةِ تُغْنِي: كَالْتَحَى فَجَلَا

ابن مالك:

تَدَحْرَجَتْ، عَذْيَطَ، احْلَوْلَى، اسْبَطَرَّ، تَوَا لَى، مَعْ تَوَلَّى، وَخَلْبَسْ، سَنْبَسَ اتَّصَلَا

الحسن بن زين:

بِافْعَوْعَلَتْ: بَالِغَنْ وَطَاوِعَنْ فَعَلَا، وَصَيِّرَنَّ بِهِ، أَوْ وَافِقِ افْتَعَلَا[1] ١٠٠

تَفَاعَلَ: اَشْرَكْ بِهَا[2]، وَطَاوِعَنَّ، وَقَدْ تُبِينُ عَكْسَ الَّذِي بِفَاعِلٍ نَزَلَا

تَعَالَلَتْ، هِنْدُ، أَوْ مَعْنَى المُجَرَّدِ، أَوْ إِهْمَالَهُ، فَتَعَالَى اللَّهُ: جَلَّ عَلَا

تَفَعَّلَ: اطْلُبْ بِهَا، وَطَاوِعَنَّ، وَقَدْ تَجِيءُ: طِبْقًا لِمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلَا

وَعَنْهُ تُغْنِي، وَتُغْنِي عَنْ مُجَرَّدِهَا، وَقَدْ تُوَافِقُهُ: تَعَدَّ مَنْ بَخِلَا

بِهَا تَكَلَّفْ، وَجَانِبْ، وَاتَّخِذْ، وَبِهَا كَرِّرْ، تَجَرَّعْ، مُطِيلًا: شُرْبَكَ العَسَلَا

ابن مالك:

وَاحْبَنْطَأَ، احْوَنْصَلَ، اسْلَنْقَى، تَمَسْكَنَ، سَلْـ ـقَى، قَلْنَسَتْ، جَوْرَبَتْ، هَرْوَلْتَ مُرْتَحِلَا

---

(١) قال الشيخ محمدو بن عبد الله رحمه الله: «صوابه: (وَصَيِّرَنَّ وَوَفْقَ اسْتَفْعَلَ انْجَعَلَا) لأنه لا يأتي بمعنى استفعل مباشرةً إلا بواسطة، كما مثّل له في الطرة»، اهـ من خطه.
وقال الشيخ محمد سالم رحمه الله: «والدي رحمه الله: لو قال: وصيِّرَنَّ ووَفْقَ اسْتَفْعَلَ انْجَعَلَا»، اهـ من خطه.

(٢) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمه الله: «والذي سمعته من والدي: ضبط (اشرَك) بفتح العين، من شَرِكت فلانًا بكسرها كنت له شريكًا، والذي رأيت بخط المؤلف شكل الراء بالكسر، كأنه من أَشْرِكْ، فأسقط الهمزة في الوصل وهي قطعية للوزن»، اهـ من خطه.

زَهْزَقْتَ، هَلْقَمْتَ، رَهْمَسْتَ، اكْوَأَلَّ، تَرَهْـ ـشَفْتَ، اجْفَأَظَّ، اسْلَهَمَّ، قَطْرَنَ الْجَمَلَا
تَرْمَسْتَ، كَلْتَبْتَ، جَلْمَطَتْ وَغَلْصَمَ، ثُمْـ ـمَ، ادْلَمَّسَ، اهْرَمَّعَتْ، وَاعْلَنْكَسَ، انْتُخِلَا
وَاعْلَوَّطَ، اعْثَوْجَجَتْ، بَيْطَرْتَ، سَنْبَلَ، زَمْـ ـلَقَ؛ اضْمُمَنْ لِتَسَلْقَى، وَاجْتَنِبْ خَلَلَا(١)

فَصْلٌ فِيما يُفتَتَحُ به المضارعُ وحركتِهِ، وحركةِ ما قبل آخره غَيْرَ ثلاثي

ابن مالك:

١١٠ بِبَعْضِ نَأْتِي الْمُضَارِعَ: افْتَتِحْ، وَلَهُ ضَمٌّ إِذَا بِالرُّبَاعِي مُطْلَقًا وُصِلَا
وَافْتَحْهُ مُتَّصِلًا بِغَيْرِهِ، وَلِغَيْـ ـرِ الْيَاءِ كَسْرًا أَجِزْ: فِي الآتِ مِنْ فَعِلَا(٢)
أَوْ مَا تَصَدَّرَ هَمْزُ الْوَصْلِ فِيهِ، أَوِ التْـ ـتَا، زَائِدًا: كَتَزَكَّى، وَهْوَ قَدْ نُقِلَا
فِي الْيَا وَفِي غَيْرِهَا إِنْ أُلْحِقَا بَأَبَى، أَوْ مَا لَهُ الْوَاوُ فَاءً نَحْوُ: قَدْ وَجِلَا
وَكَسْرُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُضَارِعِ مِنْ ذَا الْبَابِ يَلْزَمُ: إِنْ مَاضِيهِ قَدْ حُظِلَا(٣)
زِيَادَةَ التَّاءِ أَوَّلًا، وَإِنْ حَصَلَتْ لَهُ فَمَا قَبْلَ الَاخِرِ افْتَحَنْ بِوِلَا

فَصْلٌ فِيمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ: فَأْتِ بِهِ مَضْمُومَ الَاوَّلِ، وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَا
بِعَيْنٍ اعْتَلَّ، وَاجْعَلْ قَبْلَ الَاخِرِ فِي الْـ ـمُضِيِّ كَسْرًا، وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا(٤)

---

(١) في شرح بحرق الصغير (ص٦٠): «زملقَ اضْمُمَنَّ تَسَلْقَى».

(٢) في (ح) وحدها: «ولغير الياء كسرا أَشِعْ».
وقوله: (في الآتِ من فعلا)؛ قال الشيخ محمدو بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ: «على حدّ (الكبير المتعال) ولغةِ (طوالِ الأيدِ)»، اهـ من خطه.

(٣) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: جاء هنا ب (قد) بعد (إنْ) كما جاء بعد (إذا) في قوله: (إذا تعيينُ بعضهما) فلو غيره قالها»، اهـ من خطه.

(٤) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «قلت: الأوضح معنى وإعرابًا أن يجعل (فتحًا) مفعول (تلا) والفاعل ضمير (الآخر)؛ أي: وتلا الآخر في سوى الماضي =

ثَالِثَ ذِي هَمْزِ وَصْلٍ: ضُمَّ مَعْهُ وَمَعْ ... تَاءِ الْمُطَاوَعَةِ اضْمُمْ تِلْوَهَا بِوِلَا
وَمَا لِفَا نَحْوِ: بَاعَ اجْعَلْ لِثَالِثِ نَحْـ ... ـوِ: اخْتَارَ وَانْقَادَ: كَاخْتِيرَ الَّذِي فَضِلَا

فَصْلٌ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ

مِنْ أَفْعَلَ: الأَمْرُ أَفْعِلْ، وَاعْزُهُ لِسِوَا ... هُ، كَالْمُضَارِعِ ذِي الْجَزْمِ الَّذِي اخْتُزِلَا
أَوَّلُهُ، وَبِهَمْزِ الْوَصْلِ مُنْكَسِرًا: ... صِلْ سَاكِنًا كَانَ بِالْمَحْذُوفِ مُتَّصِلَا
وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وَنَحْـ ... ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمِّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا
وَشَذَّ بِالْحَذْفِ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ[1]، وَفَشَا ... وَامُرْ؛ وَمُسْتَنْدَرٌ تَتْمِيمُ خُذْ، وَكُلَا،

أَبْنِيَةُ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْمُ فَاعِلٍ جُعِلَا ... مِنَ الثُّلَاثِي الَّذِي مَا وَزْنُهُ فَعُلَا
وَمِنْهُ صِيغَ: كَسَهْلٍ، وَالظَّرِيفِ، وَقَدْ ... يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا اوْ فَعَلَا
وَكَالْفُرَاتِ، وَعِفْرٍ، وَالْحَصُورِ، وَغُمْـ ... ـرٍ، عَاقِرٍ، جُنُبٍ، وَمُشْبِهٍ ثَمِلَا
وَصِيغَ مِنْ لَازِمٍ مُوَازِنٍ فَعِلَا ... بِوَزْنِهِ كَشَجٍ وَمُشْبِهٍ عَجِلَا
وَالشَّأْزِ، وَالأَشْنَبِ، الْجَذْلَانِ، ثُمَّتَ قَدْ ... يَأْتِي: كَفَانٍ، وَشِبْهِ وَاحِدِ الْبُخَلَا
حَمْلًا عَلَى غَيْرِهِ لِنِسْبَةٍ: كَخَفِيـ ... ـفٍ، طَيِّبٍ، أَشْيَبٍ، فِي الصَّوْغِ مِنْ فَعَلَا
وَفَاعِلٌ صَالِحٌ مِنْ كُلٍّ انْ قُصِدَ الْـ ... ـحُدُوثُ نَحْوُ: غَدًا ذَا جَاذِلٌ جَذِلَا[2]
وَبِاسْمِ فَاعِلِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ ... وَزْنَ الْمُضَارِعِ، لَكِنْ أَوَّلٌ جُعِلَا
مِيمًا تُضَمُّ[3]، وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ ... فَتَحْتَ: صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ، وَقَدْ حَصَلَا

= فتحًا»، اهـ من خطه.

(١) في «فتح الأقفال»: «وشذّ بالحذف مُرْ وَخُذْ وَكُلْ».

(٢) في «شرح بحرق الصغير» (ص٧٥): «وفاعل صالح للكل إن قصد الحدوث...».

(٣) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللَّهُ: «وفي نسخة: نصبُ (أولًا) ورفع (ميم)»، اهـ من خطه.

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنَا   وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ: فَهْوَ قَدْ عُدِلَا
بِهِ عَنِ الأَصْلِ، وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ: نَجًا   وَالنِّسْيِ، عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

وَلِلْمَصَادِرِ أَوْزَانٌ أُبَيِّنُهَا: فَلِلثُّلَاثِيِّ مَا أُبْدِيهِ مُنْتَخِلَا
فَعْلٌ، وَفِعْلٌ، وَفُعْلٌ، أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ   ـنَثٍ، أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا
فَعْلَانُ، فِعْلَانُ، فُعْلَانُ، وَنَحْوُ: جَلًا،   رِضًا[1]، هُدًى، وَصَلَاحٍ، ثُمَّ زِدْ: فَعِلَا
مُجَرَّدًا، أَوْ بِتَا التَّأْنِيثِ ثُمَّ، فَعَا   لَةً، وَبِالْقَصْرِ، وَالْفَعْلَاءُ قَدْ قُبِلَا
فِعَالَةٌ، وَفُعَالَةٌ، وَجِئْ بِهِمَا: مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا، وَالْفُعُولَ صِلَا
ثُمَّ الْفَعِيلَ، وَبِالتَّا ذَانِ، وَالْفَعَلَا   نَ، أَوْ كَبَيْنُونَةٍ، وَمُشْبِهِ شُغُلَا
وَفُعْلُلٌ[2]، وَفَعُولٌ، مَعْ فَعَالِيَةٍ،   كَذَا فُعَيْلِيَةٌ، فُعُلَّةٌ، فَعَلَى
مَعْ فَعَلُوتٍ، فُعُلَّى، مَعْ فُعَلْنِيَةٍ،   كَذَا فُعُولِيَّةٌ؛ وَالْفَتْحُ قَدْ نُقِلَا
وَمَفْعَلٌ، مَفْعِلٌ، وَمَفْعُلٌ، وَبِتَا التْـ   ـتَأْنِيثِ فِيهَا؛ وَضَمٌّ قَلَّ مَا حُمِلَا[3]
فَعْلٌ، مَقِيسُ الْمُعَدَّى، وَالْفُعُولُ لِغَيْـ   ـرِهِ سِوَى فِعْلِ صَوْتٍ ذَا الْفُعَالُ[4] جَلَا

---

(١) قال الشيخ محمد سالم رحمه الله: «كتبته بالألف؛ لأنه من الواوي كسابقه، وإن كان مذهب الكسائي كتابة ما كسر أوله أو ضم من ذوات الواو بالياء»، اهـ من خطه.

(٢) في (ح): انفرد الشيخ محمدو بن عبد الله رحمه الله بأنه شكل لام (فُعْلَلٍ) بالضم والفتح معًا، ولعله يشير إلى أنّ مثال (صاحب التوشيح وهو (سُؤْدُدٌ) يجوز فيها فتح الدال وضمها، وعلى هذا فيوجد وزنان هما: (فُعْلَل، وفُعْلُل).

(٣) هكذا كتب الشيخ محمد سالم (ما) منفصلة عن (قل) وقال في «ترشيح التوشيح»: «فَصَلْتُ مَا مِنْ قَلَّ لِأَنَّها مَصْدَرِيَّةٌ، وَقَلَّ غَيْرُ نَافِيَةٍ»، اهـ من خطّه رحمه الله.

(٤) في (ح): «(الفعالَ) بالنصب، قال: ذا: مبتدأ خبره (جلا) والفعالَ مفعول مقدم عليه» ونفس الكلام في «شرح بحرق الصغير».

وَمَا عَلَى فَعِلَ: اسْتَحَقَّ مَصْدَرُهُ   إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَعَدٍّ كَوْنَهُ فَعَلَا
وَقِسْ فَعَالَةً، اوْ فُعُولَةً، لِفَعُلْـ   ـتُ: كَالشَّجَاعَةِ، وَالْجَارِي عَلَى سَهُلَا
وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ؛ وَقَدْ كَثُرَ الْـ   ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ، وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلَا
مَعْنَاهُ وَزْنُ فُعَالٍ فَلْيُقَسْ؛ وَلِذِي   فِرَارٍ، اوْ كَفِرَارٍ بِالْفِعَالِ جِلَا
فَعَالَةٌ لِخِصَالٍ، وَالْفِعَالَةَ دَعْ:   لِحِرْفَةٍ، أَوْ وِلَايَةٍ، وَلَا تَهِلَا
لِمَرَّةٍ: فَعْلَةٌ؛ وَفِعْلَةً وَضَعُوا: لِهَيْئَةٍ غَالِبًا، كَمِشْيَةِ الْخُيَلَا

الحسن بن زين:

وَفُعْلَةٌ لِاسْمِ مَفْعُولٍ، وَإِنْ فُتِحَتْ   مِنْ وَزْنِهِ العَيْنُ: يَرْتَدَّ اسْمَ مَنْ فَعَلَا

فَصْلٌ فِي مَصَادِرِ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثَةِ

ابن مالك:

بِكَسْرِ ثَالِثِ هَمْزِ الْوَصْلِ مَصْدَرُ فِعْـ   ـلٍ، حَازَهُ مَعَ مَدٍّ مَا الأَخِيرُ تَلَا
وَاضْمُمْهُ مِنْ فِعْلٍ التَّا زِيدَ أَوَّلَهُ،   وَاكْسِرْهُ سَابِقَ حَرْفٍ يَقْبَلُ الْعِلَلَا
لِفَعْلَلَ: ائْتِ بِفِعْلَالٍ، وَفَعْلَلَةٍ،   وَفَعَّلَ: اجْعَلْ لَهُ التَّفْعِيلَ حَيْثُ خَلَا
مِنْ لَامٍ اعْتَلَّ لِلْحَاوِيهِ تَفْعِلَةً   الْزَمْ[1]، وَلِلْعَارِ[2] مِنْهُ رُبَّمَا بُذِلَا
وَمَنْ يَصِلْ بِتِفِعَّالٍ تَفَعَّلَ وَالْـ   ـفِعَّالِ فَعَّلَ، فَاحْمَدْهُ بِمَا فَعَلَا

(١) قال الشيخ محمد سالم رَحِمَهُ اللهُ: «يضبطونها بكسر الهمزة وفتح الزاي، أمر ثلاثي ثبت فيه همز الوصل حشوًا للوزن، أو تنزيلًا للعجز منزلة الصدر، كما في قوله:

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً   اتَّسَعَ الخَرْقُ على الراقِعِ

ولو ضُبط بالعكس من الرباعي لم يحتج إلى توجيه»، اهـ من خطِّه.

(٢) قال العلامة الشيخ محمدو بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ: «على حدِّ (الكَبِيرُ المُتَعَالِ) لغير ابن كثير، وقولِ النَّاظم أيضًا: والثَّانِ مَنْقُوصٌ، وفي اللِّسان أنها لغة هُذَيْلٍ»، اهـ من خطِّه.

وَقَـدْ يُـجَـاءُ بِـتَـفْـعَـالٍ لِـفَـعَّـلَ فِـي   **تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَـ:تَسْيَارٍ، وَقَدْ جُعِلَا**
مَـا لِـلـثُّـلَاثِـيِّ فِـعِّـيـلَـى مُـبَـالَـغَـةً،   **وَمِنْ تَفَاعُلٍ ايْضًا: قَدْ يُرَى بَدَلَا**
وَبِالْفُعَلِّيلَةِ، افْعَلَلَّ: قَدْ جَعَلُوا   **مُسْتَغْنِيًا لَا لُزُومًا، فَاعْرِفِ الْمُثُلَا**
لِفَاعَلَ: اجْعَلْ فِعَالًا، أَوْ مُفَاعَلَةً؛   **وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا**

محمدُّو حامد بن آلَّا:

وَأَفْعَلَ اجْعَلَنِ الإِفْعَالَ مَصْدَرَهُ   مَا لَمْ تَكُنْ عَيْنُهُ قَدْ تَقْبَلُ العِلَلَا(١)

ابن مالك:

مَا عَيْنُهُ اعْتَلَّتِ: الإِفْعَالُ مِنْهُ، وَالِاسْـ   **ـتِفْعَالُ بِالتَّا، وَتَعْوِيضٌ بِهَا حَصَلَا**
مِنَ الْمُزَالِ، وَإِنْ تُلْحَقْ بِغَيْرِهِمَا   **تَبِـنْ بِـهَـا مَـرَّةٌ مِـنَ الَّـذِي عُـمِـلَا**
وَمَـرَّةُ الْـمَـصْـدَرِ الَّـذِي تُـلَازِمُـهُ:   **بِذِكْرِ وَاحِدَةٍ تَبْدُو لِمَنْ عَقَلَا**

الحسن بن زين:

فَصْلٌ فِي اسْمِ الْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمِيمِيِّ

سُمَاةُ مَبْنَاهُ مَا زِيدَتْ بِمَبْدَئِهِ   مِيمٌ بِكِلْمَتِهَا الإِشْرَاكُ مَا عُقِلَا(٢)
أَوْ مَا خَلَتْ مِنْ حُرُوفِ الفِعْلِ بُنْيَتُهُ   لَفْظًا وَقَصْدًا وَمَا أُعْطِيْ بِهِ بَدَلَا
وَمِنْهُ الَاعْلَامُ؛ وَالمِيمِيَّ قِسْهُ وَلَا   تَقِسْ سِوَاهُ، وَلَكِنْ نَقْلُهُ قُبِلَا
مِنْ فَعَّلَ: اجْعَلْ لِمَبْنَاهُ الفَعَالَ، وَمِنْ   وِزَانِ أَفْعَلَ فِي الفَاشِي لَهُ فَعَلَا
مَحَلَّ ذِي القَصْرِ جَا ذُو المَدِّ مِنْهُ كَمَا   مَحَلَّ ذِي المَدِّ ذَا المَقْصُورُ قَدْ نَزَلَا
وَجَاءَ فُعْلَى بِفَتْحِ الفَا وَضَمَّتِهَا،   وَجَا فَعُولًا بِشَكْلَيْ فَائِهَا شُكِلَا
وَجَاءَ بِالفُعْلِ مَضْمُومًا وَمُنْكَسِرًا   مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا أَوْ بِهَا وُصِلَا

---

(١) هذا البيت ليس في النسخ، وإنما أخذناه من مصدره المذكور في المقدمة.
(٢) في (ح) وحدها: «بكلمتها التشريك ما عقلا»، اهـ من خط صاحبها رحمه الله.
وقال الشيخ محمد سالم رحمه الله: «وفي نسخة: التشريك»، اهـ من خطّه.

وَبِالفَعِيلِ أَتَى وَالفَعْلِ مُتَّزِنَا   عَنَّا الوَعِيدُ انْثَنَى وَالعَوْنُ قَدْ وَصَلَا

بَابُ المَفْعَلِ والمَفْعِلِ والمفعُل

ابن مالك:

مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ: لَا يَفْعِلْ لَهُ ائْتِ بِمَفْـ   ـعَلٍ لِمَصْدَرٍ اوْ مَا فِيهِ قَدْ عُمِلَا
كَذَاكَ مُعْتَلُّ لَامٍ مُطْلَقًا، وَإِذَا الْـ   ـفَا كَانَ وَاوًا بِكَسْرٍ مُطْلَقًا حَصَلَا[1]
وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فَاءً اذَا   مَا اعْتَلَّ لَامٌ كَمَوْلًى، فَارْعَ صِدْقَ وَلَا
فِي غَيْرِ ذَا: عَيْنَهُ افْتَحْ مَصْدَرًا، وَسِوَا   هُ اكْسِرْ، وَشَذَّ الَّذِي عَنْ ذَلِكَ اعْتَزَلَا
مَظْلِمَةٌ، مَطْلِعُ الْمَجْمِعُ، مَحْمِدَةٌ،   مَذِمَّةٌ، مَنْسِكٌ، مَضِنَّةُ الْبُخَلَا
مَزِلَّةٌ، مَفْرِقٌ، مَضِلَّةٌ، وَمَدِبْـ   ـبٌ، مَحْشِرٌ، مَسْكِنٌ، مَحِلُّ مَنْ نَزَلَا
وَمَعْجِزٌ، وَبِتَاءٍ ثُمَّ مَهْلِكَةٌ،   مَعْتِبَةٌ، مَفْعِلٌ، مِنْ ضَعْ، وَمِنْ وَجِلَا
مَعْهَا. مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ: وَزْنُ مَفْعِلَةٍ   مَوْقِعَةٌ، كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا
وَالْكَسْرَ: أَفْرِدْ لَمَرْفِقٍ وَمَعْصِيَةٍ   وَمَسْجِدٍ، مَكْبِرٍ، مَأْوٍ: حَوَى الإِبِلَا
مِنِ ايوِ، وَاغْفِرْ، وَعُذْرٍ، وَاحْمَ: مَفْعِلَةٍ   وَمِنْ رَزَا، وَاعْرِفِ، اظْنُنْ، مَنْبِتٍ وُصِلَا
بِمَفْعِلٍ اشْرُقْ مَعَ اغْرُبْ وَاسْقُطَنْ رَجَعَ اجْـ   ـزُرْ، ثُمَّ مَفْعِلَةِ اقْدِرْ، وَاشْرُقَنْ بِخَلَا
وَاقْبُرْ، وَمِنْ أَرَبٍ، وَثَلِّثَ ارْبَعَهَا   كَذَا لِمَهْلُِكٍ: التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

الحسن بن زين:

وَنُونُ مَحْنِيَةِ الوَادِي كَذَلِكَ مَعْ   حَرْفِ اعْتِلَالٍ يُضَاهِي مَا بِهِ شُكِلَا
تَثْلِيثُ مَيْسُرَةٍ: صَحِّحْ، وَمَزْرُعَةٍ،   وَفَتْحُ مَزْبُلَةٍ، وَضَمُّهَا قُبِلَا
وَمَأْلُكٌ، مَكْرُمٌ، وَمَعْوُنٌ[2]، وَبِتَا: تَنْضَمُّ فَرْدًا، وَمَا يَنْضَمُّ قَدْ كَمُلَا

---

(١) في نُسَخ «الطرة»: «فكَسْر» بالفاء، مرفوعة.

(٢) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قلت: حرص على الترتيب، ولو قال: ومألك ومَعُونٌ مَكْرُمٌ، لاستقام له ذلك»، اهـ من خطّه.

ابن مالك:

وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى رَأْيٍ تَوَقَّفْ وَلَا تَعْدُ الَّذِي نُقِلَا
وَكَاسْمِ مَفْعُولِ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ: صُغْ لِمَا لَهُ مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ جُعِلَا

حي بن الحسن بن زين:

١٩٠ وَشَذَّ بِالفَتْحِ مُمْسَانَا، وَمُصْبَحُنَا، وَمُخْدَعُ، مُجْزَأٌ: مَأْوَى وَمَعْهُ جَلَا[١]
فِي كُلِّهَا قَيْسُهَا إِلَّا الأَخِيرَ فَلَمْ يُضْمَمْ، وَذَا كُلُّهُ المِصْبَاحُ قَدْ نَقَلَا

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ اسمِ الأرضِ مِن اسمِ ما كَثُرَ فيها

ابن مالك:

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ، وَالزَّائِدُ اخْتُزِلَا
مِنْ ذِي الْمزِيدِ كَمَفْعَاةٍ. وَمُفْعِلَةٌ وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَا[٢]
غَيْرُ الثُّلَاثِيِّ مِنْ ذَا الْوَضْعِ مُمْتَنِعٌ وَرُبَّمَا جَاءَ مِنْهُ نَادِرٌ قُبِلَا

فَصْلٌ فِي بِنَاءِ الْآلَةِ التي يُعْمَلُ بها الفِعْلُ

كَمِفْعَلٍ، وَكَمِفْعَالٍ، وَمِفْعَلَةٍ، مِنَ الثُّلَاثِيْ صُغِ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَا

---

(١) سقط هذا البيت والذي بعده من (ع) وهما في (س) و(ح) بدون نسبة، وهما في «ترشيح التوشيح» منسوبين لقائلهما؛ قال فيه: «ابن الموشح الحاج المعروف ب حي»: ورواية (ح) هكذا:

«وَشَذَّ بِالفَتْحِ مُمْسَاهَا وَمُصْبَحُهَا وَمُخْدَعٌ مُجْزَأٌ مَأْوَى وَمَعْهُ جَلَا
فِي كُلِّهَا قَيْسُهُ سِوَى الأَخِيرِ فَلَمْ يُضْمَمْ وَذَا كُلُّهُ المِصْبَاحُ قَدْ نَقَلَا»

وقد ذكر المصباح هذه النظائر في مادة (درك) فأتى بها استطرادًا ولم يذكرها في موادها الخاصة بها.

(٢) في (س): «وَأَفْعَلَتْ عِنْدَهُمْ فِي ذَا قَدِ احْتُمِلَا». وفي (ح): «وَأَفْعَلَتْ عَنْهُمُ فِي ذَلِكَ احْتُمِلَا».

الحسن بن زين:

وَكَالْفِعَالِ، وَصَاغُوا مِنْهُ مَفْعَلَةً ... لِمَا عَلَى الفِعْلِ مِنْ أَسْبَابِهِ حَمَلَا
وَبِالفُعَالِ بِتَجْرِيدٍ أَتَوْا وَبِتَا ... لِمَا يُنَحُّونَهُ مِنْ تَافِهٍ رَذُلَا

ابن مالك:

شَذَّ الْمُدُقُّ، وَمُسْعُطٌ، وَمُكْحُلَةٌ، ... وَمُدْهُنٌ، مُنْصُلٌ، وَالْآتِ[1] مِنْ نَخَلَا
وَمَنْ نَوَى عَمَلًا بِهِنَّ جَازَ لَهُ ... فِيهِنَّ كَسْرٌ وَلَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ عَذَلَا
وَقَدْ وَفَيْتُ بِمَا قَدْ رُمْتُ مُنْتَهِيًا ... وَالْحَمْدُ للهِ إِذْ مَا رُمْتُهُ كَمُلَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمٌ يُقَارِنُهَا ... عَلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ الْخَاتِمِ الرُّسُلَا
وَآلِهِ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ وَمَنْ ... إِيَّاهُمُ فِي سَبِيلِ الْمَكْرُمَاتِ تَلَا
وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ أَثْوَابِ رَحْمَتِهِ ... سِتْرًا جَمِيلًا عَلَى الزَّلَّاتِ مُشْتَمِلَا
وَأَنْ يُيَسِّرَ لِي سَعْيًا أَكُونُ بِهِ ... مُسْتَبْشِرًا آمِنًا لَا بَاسِرًا وَجِلَا[2]

الحسن بن زين:

فِيهِ اقْتَفَيْتُ أَبَا الأَنْوَارِ سَيِّدَنَا ... سِيدِيَّ قُطْبَ الرَّحَا[3] بَدْرَ الدُّجَى المَثَلَا

---

(١) قال العلامة الشيخ محمدو بن عبد الله رحمه الله: «على حدِّ (الكَبِيرُ المُتَعَالِ) لغير ابن كثير، ولغة من يقول: طِوال الأَيْدِ، كَهُذَيْلٍ، كما في اللِّسان، كما مرَّ مرَّاتٍ»، اهـ من خطِّه.

(٢) في «فتح الأقفال»: «مُسْتَبْشِرًا جَذِلًا لا بَاسِرًا وَجِلَا».

(٣) قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمه الله: «هكذا كتبت (الرّحا) بالألف، وإن كانت يائية لتثنيتها بـ«رحيين»، كما قال المهلهل:

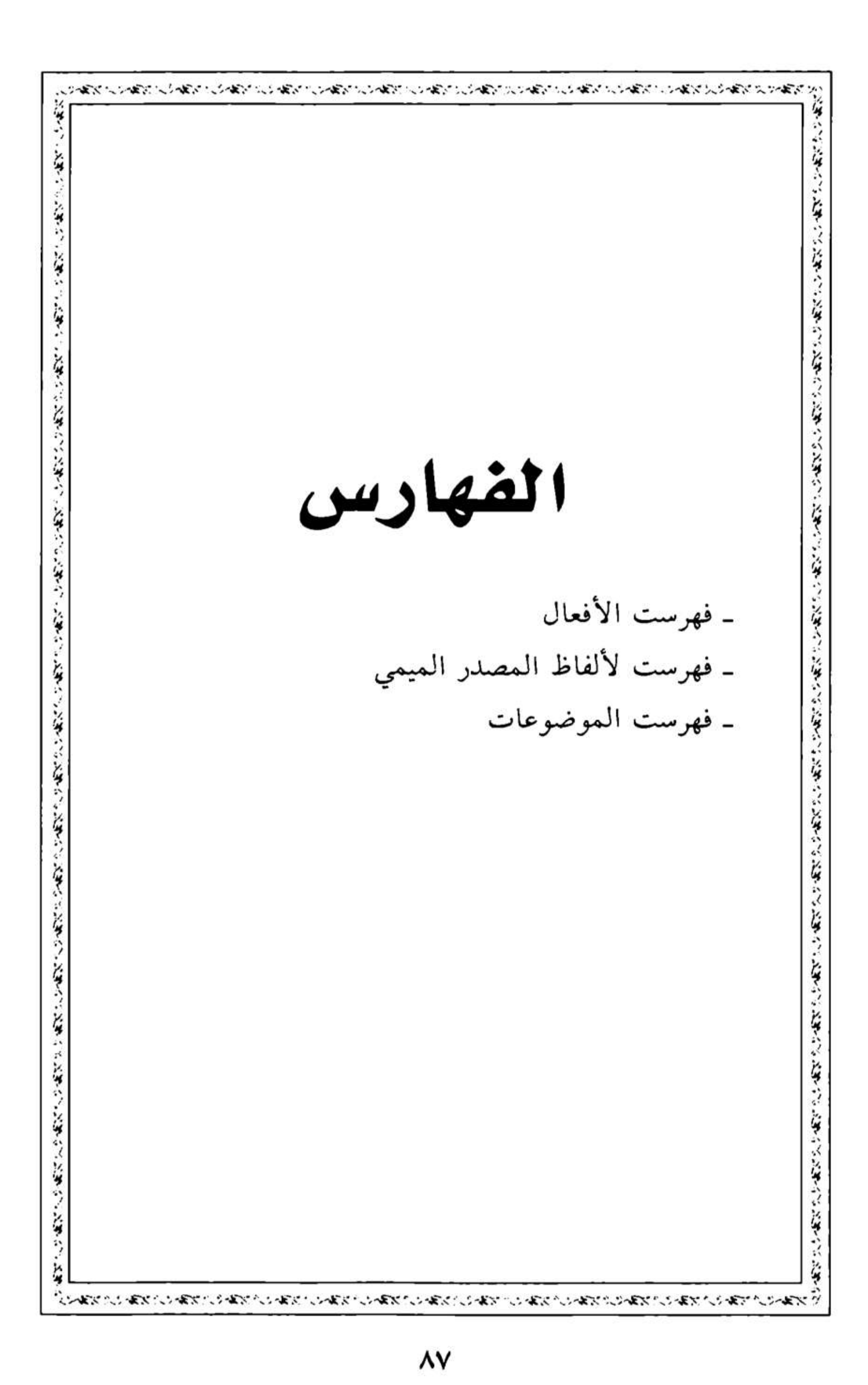
كَأَنَّا غُدوةً وبَني أبينا ... بجنبِ عُنَيْزَةٍ رَحَيَا مُدِيرِ

لأنها تمد، وما كان كذلك يكتب بالألف»، اهـ. وكذلك كتبها الشيخ محمدُّو بن عبد الله رحمه الله.

وَإِنَّنِي أَبْتَغِي مِمَّنْ رَأَى خَلَلًا   فِيمَا انْتَدَبْتُ لَهُ أَنْ يُصْلِحَ الخَلَلَا
إِذَا تَيَقَّنَهُ جَنْبًا، وَإِنَّ عَلَى   رَبِّ البَرِيَّةِ لِي لَا غَيْرُ مُتَّكَلَا[1]

❁ ❁ ❁

(١) في (ح): «وَإِنَّ عَلَى رَبِّ البَرِيئَةِ» بالهمزة.



الفهارس

- فهرست الأفعال
- فهرست لألفاظ المصدر الميمي
- فهرست الموضوعات

فهرست الأفعال

ب - أفعال لازمة فيها الوجهان: ٧٣

ج - فعل واحد متعد يكسر: ٧٢

د - أفعال متعدية فيها الوجهان: ٧٢ - ٧٣

★ ازدحام الجوالب: ٧٣

★ تداخل الحلقي والسماع: ٧٤

★ تداخل أوزان الثلاثي من غير الحلقي: ٧٤ - ٧٥

- حقد - حقر - حنف.
- خصب.
- رشد - رفث - ركن.
- سفل.
- شمل.

- غبط.
- مكث.
- نقب.
- هزل.



فهرست لألفاظ المصدر الميمي

❁ ❁ ❁

فهرست الموضوعات



نظم سبائك اللجين

بجمع أنظام مباحث اللامية وطرة ابن زين

تحقيق وجمع وتصحيح وترتيب

الشيخ العلامة بوميه بن محمد السعيد بن أبياه الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله وسلم تسليمًا على محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله . . .

لقد كان اهتمام المشايخ وطلاب العلم في شنقيط (موريتانيا) منصبًّا على حفظ العلوم عن ظهر غيب، ومن هنا كان اعتناؤهم بالمتون، واتخذوا الأنظام وسيلة لذلك لأنها أسهل من حفظ النثر، ثم اهتموا بحفظ الشروح، فاستعملوا الأنظام أيضًا، إلا أنَّ أنظام الشروح لا تمثِّل نظمًا متسقًا مترابطًا، وإنما هي أنظام لبعض الفوائد، وبعض المسائل المتشعبة أو المستعصية، فتكثر هذه الأنظام في بعض الأبواب من المتن المدروس، وتقلّ في البعض.

وهذه الأنظام إذا اجتمع منها كم معتبر يسمَّى في عرف أهل المحاظر بشنقيط «الكُنَّاش» ويُسمَّى عند بعضهم «المجمع»، واشتهر كناشان هما: «كناش مختصر خليل» في الفقه المالكي و«كناش الألفية».

وعادة طلاب المحاظر أن يجعلوا في هذا «الكناش» جميع ما يطلعون عليه من الأنظام والفوائد، سواء كان ناظمه شنقيطيًّا، أو غير شنقيطي، وسواء كان معروفًا أو غير معروف، وغير المعروف يعبرون عنه بقولهم: «نظمه بعضهم» أو «قال بعضهم» وما أشبه ذلك من العبارات، فالغالب على «الكناش» الجمع دون الاهتمام بالنوع، ومن هنا تنوعت هذه الأنظام فمنها المفيد الجميل الصحيح، ومنها غير ذلك.

وأذكر أن هذه الأنظام صارت سننًا متبعًا في كثير من الأقطار

العربية والإسلامية، وذلك عندما بدأت الأنظام منذ قرون عديدة، وقد كان محمد بن مالك من العلماء المهتمين بها، فإضافة إلى آلاف الأبيات التي نظمها، فقد كان ينظم الفائدة مفردة في بيت، وفي بيتين أو أكثر، وسار على هذا النهج علماء كثيرون، إلا أن عناية أهل شنقيط بذلك كانت أكثر، وقد يكون من الأسباب اهتمامهم بالشعر حتى قيل لهم: «أرض مليون شاعر».

وأول من انتدب لجمع «الكناش» وطبعه في موريتانيا حسب علمنا، هو أخونا الفاضل العلامة الشيخ محمد محفوظ بن أحمد المجلسي، حيث جمع «كناش الألفية» وطبعه مع المتن، فَسَنَّ بِذَلِكَ سُنَّةً حَسَنَةً ونال شرف السبق والابتكار في هذا المجال.

وهْـو بِـسَـبْـقٍ حَـائِـزٌ تَـفْـضِـيـلَا   مُـسْـتَـوْجِـبٌ ثَـنَـائِـيَ الـجَـمِـيـلا

وأحسن فيه جمعًا وترتيبًا، فوفر مادةً علمية غزيرة منقحة دانية القطاف للدارسين والباحثين، فجزاه الله خيرًا[1].

ونحن الآن أيضًا سنجمع إن شاء الله ما استطعنا جمعه من الأنظام المتعلقة بتدريس «لامية الأَفْعَال» عند أصحاب المحاظر في شنقيط، وغيرهم.

فبعد أن وضع الشيخ الحسن بن زين طرته على «اللامية»، بقيت فترةً من الزمن غَيرَ مصحوبة بالحواشي، والأنظام، حتى جاء شيخ الشيوخ في عصره وقطره، المجدد في علوم العربية وغيرها الشيخ يحظيه بن عبد الودود، فتطوَّرت دراسة علوم العربية في محظرته، فتخرَّج منها علماءُ كثيرون، فأضافوا ما سموه بالحواشي والأنظام إلى طرة الألفية واللامية، واتخذت شكلها النهائي حتى الآن منذ ذلك التاريخ.

---

(١) طبع أول مرة سنة (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، بعنوان «ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونه، مع أنظام الطرة»، منشورات محمد محفوظ بن أحمد ـ نواكشوط.

ونحن هنا لا نهتم إلا بجمع الأنظام المتعلقة باللامية من هذه الطرة وغيرها من الكتب، أما الحواشي النثرية فلم نر كبير فائدة في إضافتها، فتركناها.

وربما تكون قيمة هذه الأنظام الآن لم تعد كما كانت، وذلك نتيجة لعوامل؛ **منها**:

- الانتقال من التعلم الشفهي إلى الكتابي.
- توفر المراجع بشكل كاف.
- ضعف الاهتمام بالتراث عمومًا، وبحفظ الشعر خصوصًا.

لكن هذه الأنظام تفيد الباحث المتخصص، حيث تنبهه على مجالات مهمة في البحث والتحقيق، كما أنها تفيد الطالب المتخصص في اللغة العربية أيضًا، ومن هنا تأتي قيمتها التراثية.

والغالب على هذه الأنظام هو الرجز، وفيها بعض البحور الخليلية مثل الطويل والبسيط.

وقد بذلنا جهدًا في ذكر صاحب النظم وتاريخ وفاته، وحيث لم يمكن ذلك ذكرنا مصدر نَظْمِهِ إن عرفناه، وقد استعصى علينا كل ذلك في بعض الأنظام، فنقلنا من الطرر دون عزو كما أعرضنا عن كثير من هذه الأنظام، إما لعدم قيمته العلمية، وإما لشكنا في صحة محتواه، حيث حاولنا التأكد من مصادرِ كثيرٍ منها، فوجدنا كثيرًا من التصحيف والتحريف، فصححنا ما أمكن منها، وأعرضنا عن الباقي، **فالجمع هنا جمع انتقاء، لا جمع استقصاء.**

وقد شاع منذ القدم أخذ الأشعار والأنظام دون معرفة قائلها، اهتمامًا بما تحويه من فائدة فقط، فقال بعضهم:

خذ العلوم ولا تعبأ بناقلها   واقصد بذلك وجه الخالق الباري
أهلُ الروايَةِ كالأشجارِ مُثْمِرَةً   اجْنِ الثِّمَار وَخَلِّ العُودَ للنَّارِ

وقال العلامة الشنقيطي الحيبلي الشيخ محمذ بن محمد الأمين الملقب ابُّو، المتوفى (١٣١٨هـ):

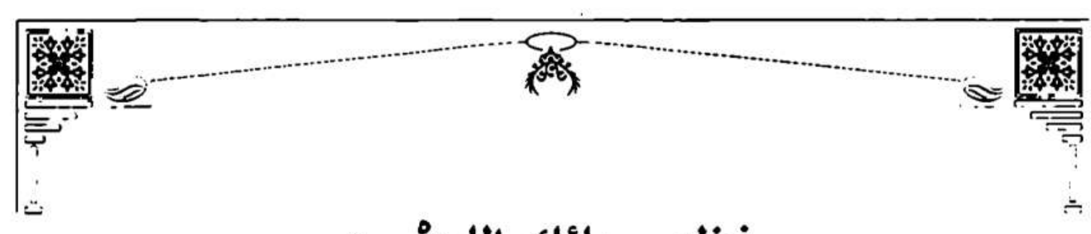
يا أيها الفتيانُ أصحاب الهممْ ... أهل النفوسِ الزاكياتِ والشِّيَم
لا تنظُرُوا لي وانظرُوا للفائدهْ ... حقيقةُ الأخذِ إليها عائدهْ
خذُوا العلُومَ حيثما أتى بها ... أَرْبَابُهَا مَأْخُوذَةً مِنْ بَابِهَا
ولا يَضُرُّها احتقارُ الآتي ... بِهَا إِذَا أَتَتْ عَلَى الهيْآتِ
فإن رأيتمْ مَا يُفِيْدُ فَخُذُوا ... وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَإِلَّا فَانبذوا
وإن عدمت اليوم فيها راغبا ... فإنها لا تعدمن طالبا

أما من حيث الإخراج الفني: فقد أفردنا هذه الأنظام في قسم خاص بها، ولم نلحقها بالأبيات التي وردت في موضوعها من اللامية؛ لأن ذلك يُقَطِّعُ أوصال المتن المدروس ويبعثره في الصفحات، وعوَّضنا ذلك بكتابة البيت ورقمه في المتن وموضوع النظم.

وقد اقترحنا أن يكون هذا القسم بعنوان:

« نظم سبائك اللجين

بجمع أنظام مباحث اللامية وطرة ابن زين »



نظم سبائك اللجيْـــن
بجمع أنظام مباحث اللّامية وطرة ابن زين

١ ـ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلَا حَمْدًا يُبَلِّغُ مِنْ رِضْوَانِهِ الأَمَلَا

قال العلامة الشيخ محمذ فالْ بن متالي الأكدبجي التندغي المتوفى سنة (١٢٨٨هـ) ناظمًا دلالة (أل) في الحمد:

وَألْ بحمد ربنا الرَّزاقِ محتملُ العهدِ والاستغراق
فالعهدُ أنَّ اللَّهَ لمَّا عَلما بِعَجْزِنَا عن حمده الذِي سَما
حَمِدَ نَفْسَهُ تَعَالَى فِي الأَزَلْ ثُمَ دعا لخلقِهِ بذَاك جَلْ
ومعنَى الاستغراقِ عِنْدَ العلما أن جميعَ الحمدِ للَّه انْتَمَى
مَعْنى جَمِيعِهِ ضُرُوبٌ أَرْبَعَهْ أيْ حَادِثَاهُ وَقَدِيمَاهُ مَعَهْ
إذ القديمانِ هُمَا وَصْفٌ لَهُ والحادِثَانِ كائِنَانِ فِعْلَهُ
أَمَّا القَدِيمَانِ فَحَمْدُ الحقِّ لِنَفْسِهِ أَوْ لِصِفَاتِ الخَلقِ
وَالحادثان حَمْدُنَا لِلوالي وحمدُ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ تَالِ

وضبط بعضهم الراء من رضا ورضوان فقال:

بالكسرِ والضمِّ رضا الرحمانِ وجاءَ كالعِرْفانِ وَالغُفْرانِ
رُضا ورُضوان بِضمٍّ عَنْ تَمِيمْ والكسرُ عَنْ أَهْلِ الحِجازِ مُستديم

٢ ـ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى، وَعَلَى سَادَاتِنَا: آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفُضَلَا

قال سيدي بن عبد الله الحيبلي المتوفى (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٢م)، ناظمًا الأقوال المختلفة في لفظة (الآل):

آلُ الـنَّـبِـيِّ سـيِّـدِ الأَنـام ... مُـخْـتـلـفٌ بِـحَـسـبِ الـمَـقَـامِ
مُـومِـنَ هَـاشِـمٍ عَـنَـوا بـالآلِ ... فـي مـنْـع إعـطـاءِ زَكـاةِ الـمـالِ
وإنْ إلـى نـهـجِ الـدعـاءِ تـذهـبِ ... فـالـمـومـنـونَ كُـلـهـمْ آلُ الـنَّـبِـي
وفي مَقَامِ الـمَدْحِ همْ أَهْل العَبَا ... ءَةِ الـذيـن الـرجسُ عنهـمْ أُذْهِـبا
وَطُـهِّـرُوا لَـمَّـا دَعَـا تَـطْـهِـيـرا ... طُـوبَـى لَـهـمْ دُعَـاءَهُ الـشـهـيـرَا
طه وبـنـت الـمـصـطفى سبطاها ... وبـعـلـهـا سـلـيـل عـم طـه
صـلـى عـلـيـه ربـنـا والآل ... مـا دام فـي الـتـبـلـيـغ غـيـر آل
ومـا تـحـلـى بـالأمـانـة ومـا ... صـدق فـي رسـولـه وسـلـمـا

وعرف أيضًا بعضهم الآلَ فقال:

الآلُ مـن لـهـاشـمٍ يَـنـتـسـبُ ... عن مالكٍ والشافعي: المطَّلِبُ
وأصـبـغٌ مَـنْ لِـلُـؤَيٍّ يَـنْـتَـمِـي ... وقِـيـلَ أَتْـبَـاعُ الـنَّـبِـيِّ الأَكْـرَمِ

وحدد بعضهم الآلَ فقال: [طويل]

عـلـيٌّ وعـبـاسٌ عـقـيـلٌ وحـمـزةٌ ... وجـعـفـرُ هُـمْ آل الـنـبيِّ بلا نُكْرِ

وقال جامع هذه الأنظام عفا الله عنه[1] ناظمًا أصل كلمة (الآل):

وأصـلُ آلٍ عـنـدَ عـمـرِو أهـلُ ... فـقُـلِـبـتْ هـمـزًا فَـقِـيـلَ: أأْلُ
فـسـكـنـتْ مـنـفـتـحًـا مَـا قَـبْـلَـهَـا ... لِـذَاك حـلـتْ أَلِـفٌ مَـحَـلَّـهَـا
وعـنـدمـا تُـنْـطـقُ فـي الـتـصـغـيـرِ ... بـالـهـاءِ تـشـهـدُ لـذا الـنِّـحْـريـرِ
وأَصْـلُـه عـنـدَ الـكـسـائـيِّ: أَوَلْ ... كـجـمـلٍ مِـن آل، واوِيٍّ مُـعَـلْ
فَـالـواو بـالألـفِ قـد أَعـلَّـهـا ... تـحـركـتْ مـنـفـتِـحًـا مـاقَـبْـلَـهـا

---

(١) اسمي: محمد عبد الله، وغلبَ عليّ لقب «بُو مِيَّه» بن محمد السعيد بن محمد بن ابَّيَّاه (المختار) بن السيد الفاضل بن محمد السعيد بن المختار بن حبيب الله رحمهم الله جمعيًا.

ويشهدُ التَصْغِيرُ للكسَائِي أيضًا على الواو بلا مراءِ
ولَمْ تُضَفْ في الغالب المعروفِ آلٌ لغيرِ العَاقِل الشريفِ
آل الوَجِيه[1] والصليبِ[2] والجَدِيلْ تشهد للنادر في الشعر الأصيلْ
طالِعْهُ في الأشمونِ والصبانِ تهتصرِ العذبَ من المجَانِي

وعرَّف بعضهم الصحابي بقوله:

حدُّ الصحابيْ مسلمٌ لاقى الرسولْ ولوْ بلا رواية عنْه وطولْ
وبعضٌ انْ يطلْ ويروِ وسنَهْ والغَزْوُ أيضًا بعضهمْ قد عيَّنَهْ

ونظم بعضهم جموع الصاحب، فقال:

قد جمع الصاحب أهلُ اللغةِ بوزنِ شُبَّانٍ ووَزْنِ فُرْهَةِ
والركبِ، والجِيادِ والأشهادِ كذا الصحابةُ بفتح الصادِ
لكنَّ ذا الأخيرَ عندَ أهْلِ ذا الفَنِّ كان مصدرًا في الأصلِ

أبنية المجرد ومعانيه وتصاريفه

قال العلامة الشيخ محمد بن مالك معرِّفًا التصريف[3]:

تغييرُ بنية لمعنىً قُصِدَا تغييرُها كجعْلِ جودٍ أجودَا

وعرَّف بعضهم مصطلح «المعنى» فقال:

وما به الألفاظُ قصدًا تُعْنَى حدٌّ لمعناةٍ وحد المَعْنَى

---

(١) إشارة إلى قوله:

من الجردِ من آل الوجيه ولاحق تذكرنا أوتارنا حين تصهَلُ

(٢) إشارة إلى قوله:

وانصر على آل الصَلِيبِ وعابديه اليومَ آلك

(٣) «شرح الكافيَة الشافية»، (٢٠١٢/٤)، ط (١)، (١٩٧٢م)، جامعة أم القرى.

٥ ـ بِفَعْلَلَ، الْفِعْلُ ذُو التَّجْرِيدِ: أَوْ فَعُلَا يَأْتِي، وَمَكْسُورَ عَيْنٍ، أَوْ عَلَى فَعَلَا

لقد عد بعض الصرفيين وزنًا ثلاثيًا مجردًا رابعًا للأوزان الثلاثية، وهو (فُعِلَ) بضم أوله وكسر ثانيْهِ، والمقصود به: الثلاثي الْمُسْنَدُ للنائب عن الفاعل، وذكره ابن مالك في باب التصريف من الألفية فقال:

وافتحْ وَضُمَّ واكسر الثاني من فعْل ثلاثيٍّ وزد نحوَ ضُمِنْ

وحجة المُهْمِلين له قلة الأفعال المنفردة بالتركيب للمجهول، وقد اهتم العلماء بجمعها وحصرِها، من ذلك قولُ بعضهم:

وألزَمُوا البناءَ للمفعولِ زَيًا[1] من الأفعالِ في المنقولِ
حُقَّ، وطُلَّ دمُه وهُدِرَا حُمَّ، كذا زُهِيَ: أَي تكبَّرا
بُهِتَ، مع زُكِمَ، ثم وُعِكا رُهِمَ، معْ عُنِيْ أي اعتَنَى بِكا
فُلِجَ، والأُنْثَى يُقال نُفِسَتْ سُقِطَ والشاةُ كذاك نُتِجَتْ
وهُزِلتْ، غُمَّ الهلالُ بَعْدَهُ، وخالدٌ أُغْمِي عليْهِ عُدَّهُ

وقد عقد بابًا لهذا النوع من الأفعال العلامة المغربيُّ النظام، مالك بن عبد الرحمٰن المشهور بابن المرحل المتوفى عام (٦٩٩هـ)، ونحن نورد منه ما لم يرد في الأبيات السابقة، وهو:

وَوُثِئَتْ يدُ الفتى فَيَدُهُ موثوءةٌ لألمٍ يَجِدُه
من ضربة يألمُ منْهَا العظمُ وقيل بل يُوصَمُ منها اللحمُ
وشُغِلَ الإنسانُ عنَّا وشُهِرْ أي أمره في الناسِ باد قد ظَهَرْ
ووُقِصَ الإنسانُ وقْصا أي صُرِعْ فانكسرتْ عُنُقُهُ لَمَّا وَقَعْ
ووُضِعَ الإنسانُ في البيع خَسِرْ ومثلُه وُكِسَ أيضًا فاعتَبِرْ
وغُبِنَ الإنسانُ فيه خُدِعا غَبْنًا وفي الرأْي بفَتحِ سُمِعَا

(١) أي: سبعة عشر فعلًا، الزاي = ٧، الياء = ١٠.

تـقـول قـد غُـبِـنَ زيـدٌ رأيَـهُ　　والـمصـدرُ الـغَـبَـنُ حسَّنْ وَعْـيَهُ
وحُـلِـبَـتْ نـاقـةُ زيـد تُـحْـلَـبُ　　وقيل في المصدر منْه الحَلَبُ
ورُهِـصَ الـحـمـارُ أو سـواهُ　　بـحـجَـرٍ فـي حـافِـرٍ آذاهُ
وعُـقِـمَـتْ هـنـدُ إذا لـم تَـحْـمِـلِ　　وهْـي عـقـيـم ومـن الـعُـقْـر قُـلِ
ودِيـرَ بـي ومـثـلُـه أُدِيـرَا　　مـن الـدُّوار يُـشْـبـه الـتـحْـيِـيـرَا
وقـد شُـدِهْـتُ فـأنـا مـشْـدُوهُ　　شُـغِـلْـتُ أو دُهـشـتُ فـاكـتُـبُـوهُ
وَبُـرَّ ذاك الـحـجُّ أي تُـقُـبِّـلا　　والـحج مـبـرور فـيـا مـا أجْـمَـلا
ورجُـلٌ فـؤادُه قـد ثُـلِـجَـا　　بـلادَةً فـويـلـه مـا أسْـمَـجَـا
وامـتُـقِـع الـلـونُ إذا تَـغَـيَّـرا　　وغـارَ فـيـه الـدَّمُ مـن أمـرٍ عَـرا
وانْـقُـطِـعَ الـيـومَ بـزيْـد عـجَـزَا　　عـن سـفَـرٍ كـانَ لـه فـأعـوزَا[1]

وقد أَفْرَد هذه الأفعالَ بتأليفٍ الشيخُ محمد علي بن علان الشافعي، المتوفى (١٠٥٨هـ)[2]، وأورد في نهاية الكتاب ما نظم ابن المرحل في هذا الباب كاملًا، كما أورد أربعة عشر بيتًا للشيخ الدميري (ص٧٧، ٧٨)، ذكر فيها أيضًا كمية من الأفعال المسندة لما لم يسمَّ فاعله.

وقد دلت هذه النقول على عناية الصرفيين بهذا الوزن، في مختلف الأزمنة والأمكنة.

---

(١) انتهى بتصرف، حيث تجاوزنا الأبيات التي فيها أفعال قد ذكرت في الأبيات السابقة، كما حذفنا بعض الأبيات الشارحة. راجع: نظمه «موطأة الفصيح»، تحقيق: د. عبد الله الحكمي، ط (١)، (٢٠٠٣م)، دار النظائر ـ الرياض.

(٢) عنوان الكتاب «إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل» ط (١)، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية.

٦ ـ تَضْعِيفُ ثَانٍ، أَوَ انَّ الْيَاءَ آخِرُهُ، أَوْ عَيْنُهُ، كَالْوُقُوعِ: قَلَّمَا نُقِلَا

قال العلامة الشيخ محمد المامي البركي المتوفى (١٢٨٢هـ) معرِّفًا الإِعْلَالَ:

وجعْلُ حرفِ علَّةٍ بموضِعِ آخرَ بالإعلالِ عنهمُ دُعِي

وقال أيضا مبيِّنًا خصائص فعُل اللفظية: [طويل]

فعُلتُ بضم العْينِ لم يأت عَيْنُه ولا لامُهُ يَاءً سوى هَيُئَتْ نَهُو

وقال جامعه، غفر الله له، مبيِّنًا مجِيءَ فعُل بضم العيْن للتعجب، وهي جامدة، وحينئذ يسوغ لها أن تكون يائية العيْن أو اللام، أو مضعفة[1]، وهو ما أشار له الشيخ الحسن بن زين في «الطرة» بقوله: «لا كرمو في التعجب»:

وللتعجبِ جاءتْ وهيَ جامدةٌ فساغ في بُنْيةٍ ما كان قد حُظِلَا

وقال أبو بكر بن أحمد[2] مبيِّنًا أن ما يعرض للوزن من تضعيف وإعلال وإسناد للنائب عن الفاعل، لا يخرجه عن أصله[3]: [البسيط]

وما كلَبَّ، وضَبَّ، رَدَّ، طال، وخا فَ، قال، ظَرْفَ، وعُلْمَ، شَهْدَ مَعْ فُعِلَا

وفُعْلِلَتْ عندهمْ فرعٌ لما ذكروا وفي الأخيريْن خُلف عندهم نُقِلَا

٨ ـ وَجَاءَ ثَالِثُهَا: مُطَاوِعًا، وَيَجِي مُغْنٍ: لُزُومًا، وَنَقْلًا عَنْ بِنَا فَعُلَا

قال العلامة الشيخ المختار بن بُونه الجكني المتوفى (١٢٢٠هـ)،

---

(١) راجع: «شراح الألفية» عند قول ابن مالك:

واجعل كبئس ساء واجعلْ فعُلا من ذي ثلاثةٍ كنِعْمَ مسجلا

(٢) «طرة بداه بن بو رَحِمَهُ اللهُ» (ص٢٦)، ط (١)، (١٩٩٧م)، طبعة الإمارات.

(٣) راجع: «حاشية ابن حمدون» (ص١٣).

في «توشيح الألفية»[1] مبيِّنًا امتناع صياغة فعُل (بضم العين) وفعَل (بفتح العين) من ق وو:

وكــطــوْيــت ذائــعٌ وفــعُــلا   فـي الـقَـوِّ مـمـنـوعٌ كـذاك فـعَـلا

وقال أيضًا مبيِّنًا بعض الأوزان التي لا تُعَلُّ، ومنها (هَيُؤَ):

قَــــوَدةٍ عَـــفَـــوَةٍ وَهَـــيُـــآ   خَـــوَنَـــةٍ حَـــوَكَـــةٍ كَـذَا ارْتُـــأَى

وَعَرَّفَ بعضهم معنى المطاوعة، بقوله:

حَدُّ الـمـطـاوعـةِ يـا ذا الـمـنْـتَـبِـهْ   أُن يـقـبـلَ الـمـفْـعـولُ ما فُـعِـلَ بِـهْ

وَعَرَّفَ بعضهم المقصود بها صرفيًّا، فقال:

حـصـول فـعـل قـاصـر بـأثـرِ   فـعْـلٍ مُـعَـدًّى بـالـتَّـطـاوُع دُرِيْ

١١ ـ فَاعْمَلْ بِهِ، وَأَصِبْ، مَعَ الأَخِيرِ، وَخُذْ،   أَنِـلْ بِـذَا مُـفْـرَدًا: تَـمَـرْتُـهُ نُـزُلَا

قال بعضهم ضابطًا عيْنَ المضارع من (ثَلَث) المالَ والقومَ إلى (عَشَرَ):

وقـد ثـلَـثْـتُ الـمـالَ مـثـلُ نَـصَـرَا   والـقـومُ فـعـلُـهُـمْ يـجـي كَـصَـبَـرا

وهـــكـــذا إِلَـــى عَـــشَـــرْتُ إِلَّا   حَـلْـقِـيَّـهـا فـالـفـتـحُ فـيـه حـلَّا

١٢ ـ بِهِ تَحَوَّلْ، وَحَوِّلْ، وَاسْتَقِرَّ، وَسِرْ،   وَاسْتُرْ، وَجَرِّدْ، وَأَصْلِحْ، وَارْمِ مَنْ نَبَلَا

قال الشيخ العلامة علي الأجهوري المصري[2] المتوفى (١٠٦٦هـ/ ١٦٥٦م) مبيِّنًا الفرق بين (لَذَع) و(لدغ): [طويل]

ولَـذْغٌ لـذي سـمٍّ بـإهـمـالِ أوَّلٍ   ولـلـنَّـار بـالإهـمـالِ لـلـثّـانِ فـاعـرفـا

والاعجامُ في كلٍّ والاهمالُ فيهما   من الْمُهْمَلِ المتْروك حقًّا بلا خَفَا

وقد صحَّ بالوجهْين نقلًا لِمَنْ يَكُنْ   بَذِيَّ لِسَانٍ في المقالة مُجْحِفا

---

(١) في قسم التصريف من الألفية.

(٢) وبعض الطرر نسبها للسيوطي.

وقال العلامة المجتهد الشيخ محنضْ بابه بن اعبيد الديماني، المتوفى (١٢٧٧هـ) مبيِّنًا أيضًا الفرق بينهما:

في لذْعِ نار يُهملُ التالي فقطْ   بعكسِ ذي سُمٍّ فيهملُ الوسَطْ
وفي اللسانِ وردًا وما سمِعْ   إهمالُ أو إعجامُ كلٍّ فاتَّبِعْ

١٨ ـ مُضَاعَفًا، مُدْغَمًا، أَمْ لَا: كَحَسَّ بِهِ،   وَمَصَّ، عَضَّ، وَحَمَّ، مَلَّهُ مَلَلَا

قال جامعه غفر الله له، ناظمًا أفعالًا من مضعف فعِل بكسر العيْن وردت مفكوكة غالِبًا من الإدغام، ويجوز الإدغام في بعضها، ذكرها الإشموني في شرحه للألفية، في باب الإدغام:

قد شذ أفعالٌ لدى الكلامِ   تُفَكُّ غالبًا من الإدغامْ
من فَعِلَ المضعَّفِ المكسور   كأنها صارت من المهجور
فألِلَ السقاءُ والأسنانُ   وأَلِلتْ كذلك الآذانُ
ودَبِبَ الإنسانُ، أي نَبَتَ في   جبينه الشعَرُ، فافْهَم واعرِفِ
وصَكِكَ الفرسُ لَمَّا جُرِّبَا   فاصْطَكَّ عُرْقوباهُ حِينَ تَعِبَا
والعَيْنُ قِيلَ لخِخَتْ ولَحِحَتْ   والأرضُ من كُثْرِ الضِّباب ضَبِبَتْ
وقَطِطَ الشعَرُ، ثم هَشِشَتْ   وعَزِزَت فتِلْكَ تِسْعَةٌ وَفَتْ
فارجع إلى الأشمون في «وفي أَلِلْ   ونحوه فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِلْ»

وقد ذكر ابنُ المرحل بعض مضعف فعِل بكسر العيْن، فقال:[(١)]

وقد غصِصْتُ فأنا أغَصُّ   وقد مصِصتُ فأنا أمَصُّ
وغَصَصُ الحلْق كمثل الشرَقِ   لكنهُ بكل شَيْءٍ فَشِقِ
والمَصُّ جذب الشفتيْنِ المائعا   وربما كنتَ لصوتٍ سامعا

---

(١) لم نرتب الأبيات كما هي في الموطأة، وإنما حسب ورودها في اللامية.

١٩ ـ وَخَبَّ، صَبَّ، وَطَبَّ، لَجَّ، بَحَّ، وَوَدْ　　دَ، بَرَّ، لَذَّ، وَشَلَّتْ كَفُّهُ شَلَلَا

قال بعضهم ضابطًا لفظتي (الطب) و(الود):

الطبُّ والود مثلثين　　جاءَا لِطَبَّ وَدَّ مَصْدرين

وذكر ابن المرحل أيضًا بعض مضعف فعل بالكسر، فقال:

وقد ودِدتُ المرء أي أحببتُهُ　　وقدْ وَدِدْتُ أنَّني أصبْتُهُ

وقد بررْتُ والدِي أبَرُّه　　فَأنَا بَرٌّ لا يغيبُ بِرُّه

وقد أتى اسمُ فاعلٍ منْ بَرَّا　　بألفٍ كما أتى من سرَّا

وقد صدقتَ وَبررْت يا فَتى　　كأنَّ هذا مثلٌ كذا أتى

وقال أيضًا:

وشَلَّتِ اليدُ ومعنى الشَّلَلِ　　تقبُّضُ الكفِّ لبعْضِ العِلَلِ

٢٠ ـ قَرَّتْ، وَحَرَّ، وَمَرّ، مَسَّ، هَشَّ لَهُ،　　وَبَشَّ، سَفَّ، وَشَمَّ، ضَنَّ، مَعْ زَلِلَا

وذكر ابن المرحَّل أيضًا بعض هذه الأفعال، فقال:

وقد سفِفْتُ بِفَمِي دواءَ　　ثمَّ سويقًا إن تَشَأْ أو ماءَ

وقد مسِستُ وهْو لمسٌ باليَدِ　　وقد شمِمْتُ ريحَه من بعُدِ

وقد ضَنِنْتُ أيْ بَخِلْتُ بَخَلَا　　والأمرُ إن يعمَّ قلْ قد شمِلا

وقال أحمد محمود بن يَدَّادَه الحسنِي، المتوفى (١٣٨٢ أو١٣٨٨هـ) ذاكرًا بعض أفعال المضعّف من فعِل بالكسر وقد أهملها الموشح: [بسيط]

وفَظَّ، ظلَّ، كحَسَّ اعدُدْهُمَا وكَذَا　　بَذَّت عداكَ وعنْها الشَّرُّ ما نُقِلَا

وصمَّ، بَسَكَّ، وصَكَّ، زجَّ حاجِبُهُ　　وغَمَّ، معْ زبَّ ذو التَّضْعيفِ قد كَمُلا

كما استدرك العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ سيد محمد بن دَادَّاهْ الانتشائي الأبياري المتوفى (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) أفعالًا كثيرة من مضعّف فعِل بالكسر، نظمها، وشرحها، ها هي مع شرحها:

١ ـ وحبَّ(١) ربّتْ(٢) وزبّتْ(٣) ضَبَّ ناضِحهُ(٤) وقبَّ(٥) هبَّ(٦) وَرَتَّ(٧) بلَّ ذا بَلَلا(٨)

٢ ـ وَغثَّ(٩) كَثَّتْ(١٠) وشَجَّ(١١) عَجَّ نَاقتَهُ(١٢) وفَجَّ(١٣) لحّتْ(١٤) ولخّتْ(١٥) بَدّ(١٦) مَعْ حَلِلا(١٧)

---

(١) **حبَّ**: صار حبيبًا.

(٢) **رَبَّت الشاةُ**: ولدت.

(٣) **زَبَّت الشمسُ**: دنتْ للغروب.

(٤) **ضبّ البعير ضببا**: أصابه الضّببُ، وَرَمُ الصدر، وناضحهُ: بعيره الذي يستقي عليه، ثم استعمل في كلِّ بعير وإن لم يحمل الماء.

(٥) **قبّ الرجلُ**: ضمر بطنه ولطف قببا فهو أَقَبُّ، وهي قَبَّاءُ ويقال له القُبِّيُّ مبالغة، وفي الحديث: «**خير الناس القُبِّيُّونَ**» بضم القاف وشد الموحدة مكسورة، وشد المثناة التحتية، وهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم.

(٦) **هبّ**: غاب، يقال: أين هبِبْتَ عني يا صاحبي؛ أي: غبت.

(٧) **رتَّ**: الرجلُ رَتًا، كانت في لسانه لكنة، وفي الحديث أنه رأى رجلًا أَرَتَّ يَؤُمُّ الناسَ فأخره. «النهاية: ر ت ت».

(٨) **بلّ ذا بَلَلا**: ظفر، قال طرفة:

إذا ابتدر القوم السِّلاحَ وَجدتني مَنيعًا إذا بلَّتْ بِقَائِمِهِ يدي

(٩) **غثّ البعيرُ**: هُزِل، وكذلك اللحمُ، فهو غَثٌّ، وفي الحديث: «زوجي لحمُ جملٍ غَثٍّ على رأسِ جبلٍ وعرٍ».

(١٠) **كثّتْ اللحيةُ**: كَثُفَ شعرها واجتمع وجعُد، فهي كَثَّة.

(١١) **شجّ الوجهُ**: جُرح، مطاوع أشجه جرحه، فهو أشجّ.

(١٢) **عجّ ناقَتَه**: زَجَرَها بعاج عاج، وعجّ الرجلُ صاح ورفع صوته، عجًّا وعجّة، وفي الحديث: «**من وحد الله في عجته وجبت له الجنة**»، وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي:

عَجَّتْ نساءُ بني زيادٍ عجّةً كعَجِيجِ نسوتنا غداةَ الأرنبِ

(١٣) **فجّ فَجَجًا**: تباعد ما بين رجليه عند المشي، فهو أفج وهي فجّاء.

(١٤) **لحّت**: العين لحًّا التَصَقَتْ أجفانُهَا من الرمَصِ، والأكثرُ فكُّها.

(١٥) **لخّت العينُ لخًّا ولخيخًا**: غلظت أجفانها وكثر دمعها.

(١٦) **بدّ بدًّا**: تباعد ما بين فخذيه من كثرة لحمهما، فهو أبدُّ.

(١٧) **حلِلَ**: حلّ استرختْ ركبتاه، فهو أَحَلُّ، وفكها ضرورة.

٣ ـ وجَدَّ[١] سَدَّ[٢] وغَدَّ[٣] هَدَّ مِنْ هَرَمِ[٤] بَرَّتْ[٥] وجَرَّ[٦] ودَلَّتْ مَيَّةٌ دَلَلا[٧]

٤ ـ وَحَرَّ[٨] دَرَّ[٩] وَزَرَّ[١٠] سَرَّ[١١] دَوْسَرُهُ وعَرَّ[١٢] غَرَّ[١٣] وَقَرَّ[١٤] كَرَّ[١٥] زِدْ زَلِلا[١٦]

---

(١) **وجدّ**: صار ذا جَدٍّ بالفتح؛ أي: حظٍ وبخْتٍ.

(٢) **سدّ**: الشيء سددا؛ استقام.

(٣) **غدّ**: البعيرُ وغُدّ مبنيًا للمجهول: أصابه الغدُّ طاعونُ الإبل.

(٤) **هدّ من هرَم**: اشتد ضعفه.

(٥) **بَرّت السِّلعَةُ**: نَفَقَت وربح فيها صاحبها.

(٦) جرّ: على قومه جريرة جنى جناية، قال عمرو بن براقة:

إذا جر مولانا علينا جريرة صبرنا لها إنا كرام دعائم

(٧) **دَلَّتْ مية دَلَلا**: على زوجها، ودلالا ودلا: أظهرت جراءةً عليه، كأنها تخالفه وما بها خلاف.

(٨) **وحرّ**: عطِشَ حرًّا فهو حرّان، قال واقد بن الغطريف:

يقولون لا تشرب نسيئًا فإنه وإن كنت حرّانًا عليك وخيم

وهي حرّى، وفي الحديث: **«في كل كبدٍ حرّى أجر»** وحرّ الماء: أسخنه.

(٩) **درَّ وجْهُه**: حسُن بعدَ مرضِه.

(١٠)**وزرَّ**: تعدى على خصمه، وعقل بعد حمق، وفكها القاموس.

(١١)**سَرَّ**: اشتكى كِرْكِرَته فهو أَسَرُّ، قال غلفاء (معدي كرب بن الحارث):

إنّ جنبي على الفراش لنابٍ كَتجافي الأسرِّ فوقَ الظرابِ

والرجل إذا اشتكى سُرَّتَهُ، دَوْسَرُهُ: جَمَلُهُ الضخم.

(١٢)**عرّ**: سنام البعير عررا: صغر أو ذهب كلا.

(١٣)**غرَّ**: وجههُ أبيض، غَرَرًا وغرة وغرارة، والرجل صار غِرًّا: لم يجرب الأمور.

(١٤)**قرَّ قِدره**: صب فيها ماءً باردًا لئلا تخترق.

(١٥)**كرَّ**: أخرج صوتًا من صدره كصوت المختنق أو المجهود، وذلك الصوت يقال له الكرير.

(١٦)**زد زلِلًا**: عُمْرُه زَلَلًا: ذهب، وفكها في البيت ضرورة.

٥ - وَهَرَّ[(١)] يَرَّ[(٢)] وَضَزَّ[(٣)] عَزَّ[(٤)] فِعلُك ذَا   ومَزَّ[(٥)] حَسَّ[(٦)] وكَسَّ[(٧)] أَشَّ[(٨)] مع ضَلِلَا[(٩)]
٦ - وَبَشَّ[(١٠)] هَشَّ[(١١)] وَيَشَّ[(١٢)] خَصَّ حَارِثَةٌ[(١٣)]   شَصَّتْ[(١٤)] وَعَصَّ[(١٥)] وَلَصَّ[(١٦)] نَحْوُ ذَا طَلِلَا[(١٧)]

---

(١) **هَر الرجلُ**: ساء خلقُه.

(٢) **يرَّ الحجرُ يرَرًا**: صلُب، فهو أَيَرُّ، والصخرة يرَّاءُ قال:

إنــي أوان الــسـلـم لَـيْـنٌ بَـرُّ   وفــي الــحـروب حَـجَـر أَيَـرُّ

(٣) **ضزَّ ضَزَزًا**: فهو أَضَزُّ، يلتوي لسانه عند النطق.

(٤) **عزَّ فعلُكَ ذا عليَّ**: اشتد وصعب.

(٥) **مزَّ الرجل**: فضَل، فهو مَزِيزٌ: فاضل.

(٦) **حسَّ له**: أي: رق، وفي الحديث: «**إن المؤمن ليحَسُّ لأخيه**»؛ أي: يرق ويعطف. راجع: «النهاية: ح س س».

(٧) **كسَّ الرجلُ كسَسًا**: قَصُرَت أسنانُه أو صغُرت أو لصقتْ بأصولها، فهو أَكَسُّ، قال أبو زبيد الطائي:

والـخـيـلُ تـعـلـمُ أني كنتُ فارسـهـا   يـومَ الأكَـسُّ بِـهِ مِـنْ نـجـدةٍ رَوَقُ

وهي كسَّاءُ والجمعُ: كُسٌّ.

(٨) **أشَّ أَشَاشًا وأشاشة**: هَشَّ وفي الحديث: كان إذا رأى من أصحابه أشاشًا حدّثهم. «اللسان: أ ش ش».

(٩) **مع ضَلِلَا**: ضلالًا وضلالة، ضد اهتدى، فهو ضال وضلول وعن الطريق: حار ومات وغاب، وفكها ضرورة.

(١٠) **بَشَّ في المسألة**: لطف.

(١١) **هَشَّ**: الشيء أَلَانَ: والعودُ: صار سريعَ الكسرِ أو تكسَّر.

(١٢) **وَيشَّ**: كَأَشَّ بالهمز.

(١٣) **خَصَّ حارثةٌ**: خَصَاصًا وخَصَاصة وَخَصَاصَاءَ: افتقر، قال النمر بن تولب:

اسـتـغْـنِ مـا أغـنـاك ربُّـك بـالـغـنـى   وإذا تُـصِـبْـكَ خـصـاصـةٌ فـتـجـمـل

(١٤) **شصت الناقةُ، شَصَاصًا وشُصوصًا**: قلَّ لبنها وغلُظ؛ فهي شَصُوص، جمعه: شُصُص وشصائص.

(١٥) **وعَصَّ الشيءُ، عَصًّا وعَصَصًا**: اشتد وصلب.

(١٦) **ولص، لَصَاصًا ولَصَصًا**: صار سارقًا، فهو لِصٌّ بالكسر، وَلَصَّ: تقاربت أضراسُهُ ومنكباه.

(١٧) **نحو ذا طَلَلَ**: طلالة أَعْجَبَ فهو طل بالفتح، وفكه ضرورة.

٧ ـ وَبَضَّ[١] عَضَّ[٢] وَغَضَّ[٣] قَضَّ مَضْجَعُه[٤] وَقَطَّ[٥] حَظَّ[٦] وَغَلَّ خَالِدٌ غَلَلَا[٧]

٨ ـ عَظَّتْ[٨] وَجَفَّ[٩] وَرَفَّ[١٠] سَفَّ[١١] ماءَتَهُ وَنَفَّ[١٢] حَقَّ[١٣] وَعَقَّ[١٤] ثَوْبَهُ مَلِلَا[١٥]

٩ ـ ويَقَّ[١٦] شَكَّ[١٧] وَفَكَّ[١٨] حَمَّ قَيْهَلُه[١٩] وَدَمَّ[٢٠] شَمَّ[٢١] ويَلَّ ثَغْرُهُ يَلَلَا[٢٢]

---

(١) **بَضَّ الرجلُ بضاضة وبُضوضة**: رق جلدُه وسمن، فهو بَضٌّ، وهي بضّاءٌ.

(٢) **عَضَّ**: ساء خلقه، فهو عِض بالكسر.

(٣) **غض النباتُ**: لانَ، والرجلُ: نضُر وجهه فهو غَضٌّ.

(٤) **قَضَّ مضجَعُهُ**: صار فيه فتيت الحصى، والطعامُ: اختلط بالترابِ قَضَضا، فهو قَضِضٌ.

(٥) **قَطَّ شَعرُهُ**: قصُر وجعُد، والأكثرُ الفكُّ.

(٦) **حَظَّ الرجلُ، وحُظ، مبنيًّا للمجهول**: صار ذا حظٍّ، فهو حَظِيٌّ وحظيظ ومحظوظ.

(٧) **وغَلَّ خالدٌ غَلَلا**: عطِش.

(٨) **عَظَّتْ الحربُ**: بالظاء مثل عضت بالضادِ وزنًا ومعنًى.

(٩) **جَفَّ جفافًا وجُفوفًا**: يبس، فهو جاف.

(١٠) **رَفَّ الثوبُ رفَفًا**: رقَّ.

(١١) **سفَّ مَاءَتَهُ**: أكْثرَ من شربه ولَمْ يَرْوَ، والماءَةُ: الماءُ.

(١٢) **نَفَّ السَّويقَ**: مثْلُ سَفَّهُ، وزنًا ومعنًى.

(١٣) **حَقَّ الفرسُ حَقَقًا**: إذا كان يضعُ حَافِرَ رجله موضعَ يده، فهو أَحَقُّ.

(١٤) **وعَقّ ثوبُهُ عَقَقًا**: انشَقَّ.

(١٥) **مَلِلَ الرجل**: تقلَّبَ مَرَضًا وغمًّا، كأنه على مَلَّةٍ، والشيء: قَلَّبَهُ، وزيدٌ: أصابه المُلَالُ بالضم وجع الظهر، والحمى وعرقها، وفكَّ الفعلَ ضرورةً.

(١٦) **يَقَّ الشيء**: ابيضَّ يُقُوقَةً، فهو يَقّ، محركة، وكَكَتِفٍ، جَمْعُهُ: يَقَائِقُ.

(١٧) **شَكَّ الرجلُ إلى صاحبه**: رَكَنَ.

(١٨) **فَكَّ زيدٌ**: انكسر فَكُّهُ، فَكًّا، واسترخى مَنْكِبُهُ، فَكًّا وفكَكًا، فهو أَفَكُّ.

(١٩) **حَمَّ قَيْهَلُه**: وَجْهُهُ ابيَضَّ واسْوَدَّ، ضد.

(٢٠) **دَمَّ إلى صاحبه**: أَسَاءَ.

(٢١) **شَمَّ الأنفُ والجبلُ**: ارتفعا شَمَمًا، والرجلُ تكبر.

(٢٢) **وَيلَّ ثَغْرُه يَلَلًا**: انعطفتْ أسنانُه إلى داخلِ الفمِ، فهو أيَلُّ، وهي يَلَّاء.

١٠ - وَدَنَّ[1] ذَنَّ[2] وَغَنَّ[3] فَهَّ عِكْرِمَةٌ[4] وَكَهَّ[5] هَهَّ[6] وحَيَّ[7] عَيَّ[8] مِنْ فَعِلَا

٢٨ - وَمِثْلُ يَحْسِبُ ذِي الْوَجْهَيْنِ مِنْ فَعِلَا : يَلِغْ، يَبِقْ، تَحِمُ الْحُبْلَى: اشْتَهَتْ أُكُلَا

قال بعضهم مبيِّنًا الماضي والمضارع من ولغ:

ولغت الكِلابُ من بابِ وقَعْ ورِثَ معْ وَجِلَ ثُمّتَ وسِعْ

تالغُ أيضًا عُدَّ من لُغَاتِها دونَكَهَا إنِّيَ من نُعَّاتِهَا

ونظم بعضهم الموبقات السبع، فقال: [البسيط]

الموبقاتُ التي عن مسلمٍ رُوِيَتْ نعوذ باللّه هذا البيتُ جامعُها

قتلٌ، وسحرٌ، وشركٌ، والفرار، ربًا مال اليتيم، وقذف هو سابعها

٢٩ - وَأَفْرِدِ الْكَسْرَ، فِي: مَا مِنْ وَرِثْ، وَوَلِيْ، وَرِمْ، وَرِعْتَ، وَمِقْتَ، مَعْ وَفِقْتَ حُلَى

قال في «نظم بغية الآمال» مبيِّنًا أن ورع يجوز فِيهَا يَورَعُ بالفتح[9]:

وَوَرَعَ ابنُ مالكٍ قد عَدَّهُ هُنَا وقيل الحقُّ فيما قَبْلَهُ

---

(١) **ودَنَّ**: الرجل دَنَنًا انحنى ظهرُه كبَرًا.

(٢) **ذَنَّ ذَنَنًا**: سال ذُنانه بالضم، مُخَاطُه.

(٣) **غَنَّ**: تَكَلَّمَ من قِبَلِ خَيْشُومِهِ، والوادي كثر شَجَرُهُ، فهو أَغَنُّ وهي غَنَّاءُ.

(٤) **فهَّ عكرمَةٌ**: عيي فهاهة، فهو فَهٌّ وفَهِيه.

(٥) **كَهَّ الشاربُ**: تنفَّسَ في وجه الْمُسْتَنْكِهِ.

(٦) **هَهَّ هَهًّا وهَهَهًا**: احتبسَ لسانُه، فهوهَهٌّ.

(٧) **حَيَّ**: ضد مات، والأكثر الفكُّ وبهما قرئ (ويحيى من حي عن بينة).

(٨) **وعيَّ مِنْ فَعِلَا**: بأمرِهِ عَجَزَ عَنْهُ، ولم يُطِقْ إِحْكَامَه، ويفك، فهو عَيَّانُ، وعَيَايَاءُ، وعَيِيٌّ، فيها ثلاثةُ معانٍ [يقصد قوله: «وعيَّ من فَعِلَا»]:
كَوْنُهَا مِنْ مضعفِ فِعَلَ بالكسرِ.
كَوْنُه نَظَمَ من الْمضعَّفِ رَمْزَهَا (ع = ٧٠ + ي = ١٠ = ٨٠). كَوْنُه تَعِبَ مِنْ فَعِلَ.

(٩) نقلًا عن «حاشية ابن حمدون على شرح بحرق الصغير» (ص١٦).

لأنــه سُــمِـعَ فـيـــه الــفَــتْــحُ   عــن سـيـبـويـه لـغـةٌ تـصـحُّ

٣١ ـ وَثِقْتَ، مَعْ وَرِيَ الْمُخُّ احْوِهَا. وَأَدِمْ   كَسْرًا لِعَيْنِ مُضَارِعٍ: يَلِي فَعَلا

قال العلامة الشيخ مَمُّو بن أحمد بن عبد الحميد الجكني المتوفى (١٣٦١هـ) معدِّدًا الجوالب المؤثرة في مضارع فعَل بفتح العين:

الـكـسـرُ عـن أربـعـةٍ قـد لاحـا   واتـضـحَ الـضـمُّ كـذا اتِّـضَـاحَـا

واثـنـانِ جـالـبـانِ الانـفِـتـاحـا   كـلاهُـمـا كـانَ لـه مُـتَـاحَـا

تنبيــه

لم يَعُدُّوا يائيَّ الفاءِ جالبًا للكسر، وذلك لقلة الأفعال التي ورد فيها، وهو مكسور المضارع، وقد نظم بعضهم هذه الأفعال، فقال:

مـا فـاؤه يـاءٌ جـمـالُ الـديـنِ   أهـمَلَه مِن ذِي انكسارِ العيْنِ

فـهُـوَ خـامـسُ الـجـوالـبِ الـتـي   ذكرها في النظم حِبْرُ المِلَّةِ

لَـعـلَّـه أهـمـلَـهُ لِـقِـلَّـةِ   أفـرادِهِ إذْ هِـيَ نـحـوُ خـمـسـةِ

يَـسَـرَ يَـيْـسِـرُ بـكـسـر الـسـيـن[1]   يَـعَـرَتِ الـشـاةُ بـدونِ مَـيْـنِ[2]

ثـمَّ يَـدَاهُ أي أصـابَ يَـدهُ[3]   يَـمَـنَ يَـيْـمِـنُ كـذاك عـدَّه[4]

وَيَـنَـعَ الـزرعُ[5] يَـدَى فَـيَـيْـدِي   آتـيـهِ مَـعْ يَـتَـمَ نـجـلُ زيْـدِ[6]

في أحمدَ الرِّفاعي ذي المساعي   فـي الـخـيـرِ ذا الحكمُ بِلا نِزَاعِ

---

(١) **يَسَرَ يَيْسِرُ**: ضرب القداح.

(٢) **يَعَرَتِ الشاةُ**: صوتت.

(٣) **يداه**: أصاب يده، ويدى إليه أسدى نعمة، وفيه أيدي رباعيًا، وهو الأكثر.

(٤) **يمنه**: أصاب يمينه، أو يَمَنَ: وصل إلى اليمن، بمعنى البلوغ.

(٥) ينع الزرع والثمر.

(٦) يَتِمَ الطفل: مات أبوه، وجاء كعلِم.

٣٥ ـ فَرْدًا: بِذَبَّ، وَنَصَّ، غَضَّ، حَفَّ بِهِ، وَحَطَّ، عَقَّ، وَصَفَّ، مَنَّ، لَا حَلَلَا

قال العلامة: الشيخ أحْمَد بْنُ أجَّمَدْ ناظمًا الأوجهَ المسموعةَ في مضارع «حلَّ»[1]: [البسيط]

البَيْتُ حَلَّ به وحَلَّ عُقْدَتَهُ ... بالضَّمِّ آتِيهِما واكْسِرْ خِلافَ حَرُمْ
وحَلَّ دَيْنٌ وفي حَلَّ العَذَابُ بِه ... وجْهَانِ قَدْ رُوِيَا عَمَّنْ مَضَى وقَدُمْ
مَنْ لَمْ تُزِلْ جَذْوَةُ المِصْبَاحِ ظُلْمَتَهُ ... تَطُلْ جَهَالَتُهُ ضَبْطَ اللُّغَا وَتَدُمْ

وذكر الشيخ محمد علي بن حسين المالكي، المكي، المتوفى (١٣٦٧هـ) بيتين في ضبط مضارع «حل» أيضًا[2]: [الطويل]

مُضَارِعَ حَلَّ اكْسِرْ وَضُمَّ إذا أَتَى ... بِمَعْنَى النُّزُولِ افْهَمْ وكُنْ مُتَأَمِّلَا
وإنْ جَا بِمَعْنَى الْفَكِّ فَاضْمُمْ ولا تَزِدْ ... كَذَا الْعَكْسُ في ضِدِّ الْحَرَامِ تَحَصَّلَا

وقد نظم الشيخ العلامة السيوطي، الأوجه المختلفة في مضارع «عزَّ» تبعًا لمعناها، فقال[3]: [البسيط]

يَا قَارِئًا كُتُبَ الآدَابِ كُنْ يَقِظًا ... وَحَرِّرِ الْفَرْقَ فِي الأَفْعَالِ تَحْرِيْرَا
«عَزَّ» الْمُضَاعَفُ يَأْتِي فِي مُضَارِعِهِ ... تَثْلِيثُ عَيْنٍ بِفَرْقٍ جَاءَ مَشْهُورَا
فَمَا كَقَلَّ وَضِدُّ الذُّلِّ مَعْ عِظَمٍ ... كَذَا كَرُمْتَ عَلَيْنَا جَاءَ مَكْسُورَا
وَمَا كَعَزَّ عَلَيْنَا الْحَالُ أَيْ صَعُبَتْ ... فَافْتَحْ مُضَارِعَهُ إنْ كُنْتَ نِحْرِيرَا
وَهَذِهِ الخَمْسَةُ الأَفْعَالُ لَازِمَةٌ ... وَاضْمُمْ مُضَارِعَ فِعْلٍ لَيْسَ مَقْصُورَا

---

(١) وقد نسبها العلامة المحدث المحقق الشيخ محمد بن أبي مدين في شرحه للمقصور والممدود للشيخ محمد عبد الله فودي، صاحب «ضياء التأويل».

(٢) ذكرهما في تعليقاته على «حاشية العطار على جمع الجوامع»، (٨/١)، طبعة دار الفكر.

(٣) «حاشية الشيخ عطية الأجهوري على شرح محمد الزرقاني على البيقونية» (ص٣)، طباعة دار الفكر ـ بيروت.

عَزَزْتَ زَيْدًا بِمَعْنَى قَدْ غَلَبْتَ كَذَا أَعَـنْـتَـهُ فَـكِـلَا ذَا جَـاءَ مَـأْثُـورَا
وَقُلْ إِذَا كُنْتَ فِي ذِكْرِ الْقُنُوتِ «ولا يَعِزُّ» يَا رَبِّ مَنْ عَادَيْتَ مَكْسُورَا
وَاشْكُرْ لأَهْلِ عُلُومِ الشَّرْعِ أَنْ شَرَحُوا لَكَ الصَّوَابَ وَأَبْدَوْا فِيهِ تَذْكِيرَا

٣٦ ـ فَذُو التَّعَدِّي بِكَسْرٍ: حَبَّهُ وَعِ ذَا وَجْهَيْنِ: هَرَّ، وَشَدَّ، عَلَّه عَلَلَا

ذكر ابن مالك أن المضعف المتعدي لم يشذ منه بالكسر إلا حبه، وألحق بعضهم فعلين هما: فَرَّ المُهْرَ يَفِرُّه، وبر والده يَبِرُّه، بناء على أن (بر) فيها لغة بفتح العين، ونظم بعضهم الخلاف في ذلك فقال:

آتِي فَـرَرْتُ الـمُـهْـرَ بـالإفْـصَـاحِ بـالضَّـمِّ فِي التَّـهْذِيـبِ والصِّحَاحِ
وفِي اللِّسَانِ وكَذَا في الْجَمْهَرَةْ لَكِنَّهُ بِالشَّكْلِ فَاقْفُ المَهَرَةْ
والْكَسْرُ فِي القَامُوسِ شَكْلًا جَاءِ مِن غَيْرِ أَنْ يُضْبَطَ بِالهِجَاءِ
وَإِنْ يَـكُـنْ قَـدْ فُـرَّ عَـنْ ذَكَـاءِ فَـشَـكْـلُـهُ عَـنِ الـقِـيَـاسِ نَـاءِ
وَقَـدْ بَـرِرْتُ وَالِـدِي أَبَـرُّهُ فِـيـهِ أَتَـى بَـرَرْتُـهُ أَبِـرُّهُ
بِالْعَكْسِ فِي القَامُوسِ واللِّسَانِ وذانِ شَاهِدَانِ مَقْبُولَانِ
والأُلُّ فِي الفَصِيحِ بِالإفْصَاحِ فَرْدًا وَفِي الصِّحَاحِ والمصْبَاحِ

٤٠ ـ وَأَلَّ لَمْعًا، وَصَرْخًا، شَكَّ، أَبَّ، وَشَدْ دَ: أَيْ عَدَا، شَقَّ، خَشَّ، غَلَّ: أَيْ دَخَلَا

قال أحمد بن اجَّمَدْ اليدالي المتوفى (١٣٥٤هـ) مبيِّنًا الفرق بين مضارع هَبَّ السيف، وهَبَّ من نَوْمِهِ، وهَبَّتِ الرِّيحُ:

كَسْرُ يَهِبُّ السَّيْفُ: يَهْتَزُّ أَلَمْ وَالْعَيْنُ فِي النَّوْمِ وَفِي الرِّيحِ تُضَمْ

وبيَّن بعضهم مخالفة ابن مالك للقاموس في (ألَّ)، و(أبَّ)، و(طَشَّ) فقال:

أبَانَ مَجْدُ الدِّينِ أنَّ ألَّا صَرْخًا فَلَا بِغَيْرِ كَسْرٍ حَلَّا
لَمْعًا، وأبَّ، طَشَّ، بِالْوَجْهَيْنِ وخَالَفَ الجَمَالُ فِي الأَمْرَيْنِ

٤٥ ـ وَبَقَّ، فَكَّ، وَعَكَّ اليَوْمُ، غَمَّ، وَأَمْـ مَتْ أُمُّنَا، حَنَّ عَنْهُ: مُعْرِضًا كَمُلَا

قال الشيخ عبد الحي بن احْمَيِّدْ الموسوي اليعقوبي، المتوفى (١٩٠٥م)، مبيِّنًا الأوجه في ماضي فك ومضارعها:

فَكُكْتَ أيْ حَمُقْتَ ضُمَّ فِيهِمَا وفَكَّ أسْرَهُ وفَكَّ هَرِمَا
ماضِيهِمَا بِالفَتْحِ، والآتي يُضَمْ لَكِنَّهُ غَيْرُ مَقِيسٍ في هَرِمْ

٤٦ ـ قَسَّتْ، كَذَا، وَعِ وَجْهَيْ: صَدَّ: أَثَّ، وَخَرْ رَ الصَّلْدُ، حَدَّتْ، وَثَرَّتْ، جَدَّ مَنْ عَمِلَا

قال أحمد سالم بن المصطفى، مضيفًا بعض الأفعال الشاذة بالضم، وهي من المضعف اللازم[١]:

قد عَدَّ زَخَّ: غَلُظَ الْبَرْمَاوِي ورَجُلٌ جَدَّ[٢] رَوَاهُ الرَّاوِي
وكَفَّتِ النَّاقَةُ عَنْ أُولِي النُّهَى مِنْ كِبَرٍ تَساقَطَتْ أسْنانُها[٣]
وكَدَّ في العَمَلِ أيضًا: اجْتَهَدْ وجَرَّتِ النَّاقَةُ فَهْيَ لَمْ تَلِدْ[٤]

٤٧ ـ تَرَّتْ، وَطَرَّتْ، وَدَرَّتْ، جَمَّ شَبَّ حِصَا نٌ، عَنَّ، فَحَّتْ، وَشَذَّ، شَحَّ: أَيْ بَخِلَا

نظم بعضهم الفرق بين مضارعي شب اللازم، وشَبَّهُ المتعدي، فقال:

شَبَّ الفَتَى بِالكَسْرِ دُونَ مَيْنِ شَبَّ حِصَانٌ جَاءَ بِالوَجْهَيْنِ
وَشَبَّ نَارَهُ فَبِالضَّمِّ فَقَطْ في تُحْفَةِ الأَطْفَالِ ذا بلا غَلَطْ

---

(١) هذه الأفعال نقلها عن البرماوي الشيخ أحمد الرفاعي، في «حاشيته على شرح بحرق الصغير»، (ص٣٦).

(٢) أي: صار جدًّا، قال: «يحتمل أن تكون من فعُلَ المضموم».

(٣) ليست كفَّ في حاشية أحمد الرفاعي.

(٤) الذي في الطرر: (خرت) بالخاء المعجمة، والذي في الحاشية المطبوعة (حرت) بالحاء المهملة، وهما تصحيف، والتصحيح من «المخصص» لابن سيده.

وَنظم بعضهم الأوجه المسموعة في هزل فقال: [البسيط]

إذا القلوصُ من التَّطْوَافِ قد هُزِلَتْ فَفِعْلُهُ كَعُنِي بِالحَاجِ أو كَتَبَا
وإن هَزِلْتَ بِمَنْ به ازدَرَيْتَ فَذا مُوَافِقٌ فِعْلُهُ لِلضَّرْبِ أو تَعِبَا

٥٠ ـ وَشَطَّتِ الدَّارُ، نَسَّ الشَّيْءُ، حَرَّ نَهَا رٌ، وَالْمُضَارِعُ مِنْ فَعَلْتُ إِنْ جُعِلَا:

نظم بعضهم الأوجه المختلفة لمضارع (شط) تبعًا للمعنى، فقال:

وَشَطَّ فِي قَضَائِهِ أيْ جَارَا ودارُهُمْ قَدْ بَعُدَتْ مَزارَا
فِي السَّوْمِ أفْرَطَ، وفي القَوْلِ غَلَطْ بِالضَّمِّ آتِي الثَّانِي والكَسْرِ ضُبِطْ
وآتِ الاوَّلِ والاخِرَيْنِ بِالكَسْرِ قَالَ ذَاكَ مَجْدُ الدِّينِ

وبين الشيخ الموشح الحسن بن زين رَحِمَهُ اللهُ اتفاق بعض الصفات والمصادر والأفعال في الوزن، وهي متضادة في المعنى، ولا يخفى ما فيه من طرافة:

حِرْمٌ كَحِلٍّ، وحَرَامٌ كَحَلالْ ضِدَّانِ مِثْلَانِ وذَا مِنَ الْمُحَالْ
والْخِبُّ كَالْبِرِّ، وَخَبَّ مِثْلُ بَرْ وقَرَّ مَاضِيًا وَآتِيًا كَحَرْ
مُثَلَّثَانِ آتِيًا وَيَنْكَسِرْ مُضِيُّ كُلٍّ وانْفِتَاحُهُ شُهِرْ

٥١ ـ عَيْنًا لَهُ الْوَاوُ أَوْ لَامًا، يُجَاءُ بِهِ: مَضْمُومَ عَيْنٍ، وَهَذَا الْحُكْمُ قَدْ بُذِلَا:

قال الشيخ الموشح الحسن بن زين رَحِمَهُ اللهُ ناظمًا أوجه المضارع المختلفة في (مات):

من مَنَعَتْ زَوْجَتُهُ مِنْهُ المَبِيْتْ كَادَ يَمَاتُ ويَمُوتُ ويَمِيتْ

٥٢ ـ لِمَا لِبَذٍّ مُفَاخِرٍ، وَلَيْسَ لَهُ دَاعِي لُزُومِ انْكِسَارِ الْعَيْنِ، نَحْوُ قَلى

مثال ابن مالك هو (قلا) وهي واوية يائية، وقد اهتم العلماء قديمًا بوضع قاعدة يعرف بها ما إذا كان الفعل واوي اللام، أو يائيها، لتأثير ذلك في الإملاء؛ لأنه إذا كان الفعل وَاوِيَّ اللام فإنه يكتب بالألف، وإذا كان يائي اللام فإنه يكتب بالياء.

وضابط ذلك؛ أن يسند الفعل إلى ضمير الرفع المتحرك مثل: رميت، ورمينا، ورمين، ودعوت، ودعونا، ودعون، وقد ذكر هذه القاعدة العلامة الإمام القاسم بن فيروه الشاطبي فقال(١):

وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ   رَدَدْتَ إِلَيْكَ الفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلَا

وَأورد ابن هشام بيتَيْن للإمام أبي القاسم بن علي الحريري صاحب «المقامات»، وهذان البيتان يوضحان هذه القاعدة وهما:

إِذَا الْفِعْلُ يَوْمًا غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُهُ   فَأَلْحِقْ بِهِ تَاءَ الخِطَابِ وَلَا تَقِفْ
فَإِنْ تَرَهُ بِاليَاءِ يَوْمًا كَتَبْتَهُ   بِيَاءٍ وَإِلَّا فَهْوَ يُكْتَبُ بِالأَلِفْ(٢)

وقد نظم الشيخ القاضي عبد الرحيم بن علي بن شيث القرشي المتوفى (٦٢٥هـ)، أحكام الإملاء المتعلقة بالأفعال الواوية واليائية، وكذلك الأسماء الواوية واليائية في قصيدة، نوردها كلها إكمالًا للفائدة، قال: [الكامل]

وَإِذَا أَرَدْتَ الْفَرْقَ بَيْنَ اليَاءِ وَالْـ   أَلِفِ الَّتِي لِلْفِعْلِ فِيمَا يُكْتَبُ
أَلْحِقْ بِهَا تَاءَ الْخِطَابِ، فَإِنْ تَكُنْ   مِنْ قَبْلِهَا يَاءٌ فَتِلْكَ المَذْهَبُ
وَإِذَا أَتَتْ مِنْ قَبْلِهَا وَاوٌ فَبِالْـ   أَلِفِ الْكِتَابَةُ وَهْوَ حُكْمٌ مُوجِبُ
وَكَذَاكَ مَا فِيهِ الْمَزِيدُ بِهَمْزَةِ   تُعْدِيْهِ، أَوْ مِنْ نَفْسِهِ إِذْ يُحْسَبُ
فَتَقُولُ كَمْ ذَنْبٍ غَدَوْتُ بِهِ وَكَمْ   أَغْرَيْتُهُ، فَأَنَا المُسِيءُ الْمُذْنِبُ
وَاجْعَلْ لِفِعْلِ الْيَاءِ يَاءً كُلَّمَا   ثَنَّيْتَهُ وَالْوَاوَ وَاوًا تُعْرَبُ
فَتَقُولُ كَانَا يَدْعُوَانِ فَيَنْتَمِي   لَهُمَا وَكَانَا يُغْرِيَانِ فَيَغْضَبُ

---

(١) «حرز الأماني ووجه التهاني» (ص٢٤)، الطبعة الثانية (١٤١٠هـ)، دار المطبوعات بالمدينة المنورة.

(٢) «قطر الندى وبل الصدى» (ص٣٣١)، ط (١)، ١٩٨٤م، المكتبة العصرية - لبنان.

وَإِذَا اعْتَبَرْتَ اسْمًا كَذَاكَ فَثَنِّهِ فَالْأَمْرُ مِنْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُقَرَّبُ
فَإِذَا رَأَيْتَ الْيَاءَ فِيهِ فَخَطُّهُ بِالْيَاءِ وَالأُخْرَى لِوَاوٍ تُرْقَبُ
فَانْسُبْ قَفًا وَعَصًا إِلَى أَلِفٍ كَمَا قَالُوا هُمَا الْعَصَوَانِ لَمَّا نَقَّبُوا
وَلأَنَّ هَذَا مِنْ قَفَوْتَ وَمِثْلَمَا قَالُوا عَصَمْتَ لِمَنْ بِهَذِي يُضْرَبُ
وَهُدًى مِثَالُ هوًى بِيَاءٍ مِثْلَمَا قَالُوا هُمَا الْهُدَيَانِ قَولٌ يُحْسَبُ
وَعَلَى قِيَاسِكَ كُلُّ مَا هُوَ زَائِدٌ فَوْقَ الثُّلَاثِيِّ الَّذِي هُوَ أَقْرَبُ
وَإِذَا أَتَتْ يَاءَانِ فِي اسْمٍ آخِرًا فَالْخَطُّ بِالأَلِفِ الْمُقَدَّمِ أَصْوَبُ
وَمِثَالُهُ الدُّنْيَا وَمَحْيَا مِثْلُهُ لَكِنَّهُمْ فِي يَاءِ يَحْيَى أَغْرَبُوا[1]

وقد قام بعض العلماء بجمع الأفعال الواوية واليائية واشتهرت قصيدة جامعة لذلك، وردت في عدة مصادر منسوبة لمحمد بن مالك[2]، وقد اتضح أن القصيدة ليست لابن مالك، وهذا ما بينه أ. د. تركي العتيبي، وأورد عليه الأدلة الكافية[3]، ونحن نعتمد النتائج التي توصل إليها في ذلك، **فالقصيدة تنقسم إلى قسمين**:

القسم الأول: لأبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي، الملقب شهاب الدين الشواء المتوفى (٦٣٥هـ)، وهذا القسم يبلغ خمسة عشر بيتًا، وشرحه بهاء الدين بن النحاس بكتاب سمَّاه «هدى مهاة الكلتين وجلا ذات الحلتين» حققه الأستاذ الدكتور العتيبي[4].

(١) «معالم الكتابة ومغانم الإصابة»، ط (١)، (١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية - بيروت.
(٢) «المزهر» للسيوطي (٢/ ٢٧٩)، ط (١)، (١٤١٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
(٣) مقدمة تحقيق «مهاة الكلتين وذات الحلتين»، (ص١١)، ط (٢)، (١٤٣٠هـ)، دار صادر.
(٤) اطلعنا على ط (٢)، سنة (١٤٣٠هـ)، دار صادر.

القسم الثاني: للشيخ الإمام بهاء الدين محمد بن النحاس الحلبي المتوفى (٦٩٨هـ)، وهذا القسم يبلغ أربعة وثلاثين بيتًا، شرحها المؤلف نفسه، بكتاب سمَّاه «مهاة الكلتين وذات الحلتين» حققه أيضًا الأستاذ الدكتور تركي العتيبي[١].

والآن نورد هذين القسمين فقط معرضين عما ورد في مجموع المتون من الزيادات؛ لأنه كثير التصحيف والأخطاء، ولم نجد نسخًا أخرى للمقابلة والتصحيح، آخذين من شرح الشيخ النحاس، وتعليق أ. د. تركي العتيبي ما يوضح معنى الفعل المقصود: [كامل]

١ ـ قُلْ إنْ نَسَبْتَ عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ وَكَنَيْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وَ كَنَوْتُهُ[٢]

٢ ـ وَطَغَوْتُ فِي مَعْنَى طَغَيْتُ وَمَنْ قَنَا شيئًا يَقُولُ قَنَوْتُه وقَنَيْتهُ[٣]

٣ ـ وَلَحَوْتُ عُودِي قَاشِرًا كلَحَيْتَهُ وحَنَوْتهُ عَوَّجْتُه كَحَنَيْتُهُ[٤]

٤ ـ وَقَلَوْتُهُ بِالنَّارِ مِثْلُ قَلَيْتُهُ وَرَثَوْتُ خِلًّا مَاتَ مِثْلُ رَثَيْتُهُ[٥]

٥ ـ وَأَثَوْتُ مِثْلُ أَثَيْتُ قُلْهُ لِمَنْ وَشَى وشَأَوْتُهُ كَسَبَقْتُهُ وَشَأَيْتُهُ[٦]

---

(١) اطلعنا على ط (٢)، سنة (١٤٣٠هـ)، دار صادر.

(٢) **عزوتهُ، عزيتهُ، إلى أبيه، أعزوه وأعزيه**: نسبتهُ، وكَنَوْت فلانًا وكنيته أكنوه وأكنيه: إذا جعلتُ له **كُنْيَةً وكُنْوَة**.

(٣) **طغوت وطغيت، أطغو، وأطغِي، وأطغَى طَغْيًا وطُغيانًا وطغُوانًا وطَغْوى**: غلا في الكفر، وجاوز الحد في كل شيء.

وقنوت وقنيت **قُنْوَةً وقِنْية**، والشيء: اتخذته أو كسبته.

(٤) **لحوت العصا ولحيتها**، ألحوها، وألحيها، وألحاها: قشرتها، والرجلَ: شتمتُه.

وحنوت العود وحنيته، حنيًا وحنوًا: عطفته.

(٥) **قلوت الشيء وقليته قَلْوًا وقَلْيًا**: طبخته، فهو مقلو ومقليٌّ، وقلوت الرجل وقليته: شَنِئْتُهُ.

ورثيت الميت ورثوته، رِثاء، ورَثْيا، ومَرْثَاةً ومَرثِيَةً ورِثَايَةً مَدَحْتُه بعد موته.

(٦) **أثيت وأثوت عليه، وبه، أَثْيًا، وَأَثْوا، وإثاية وإثاوة**: وشيتُ به عند السلطان. =

٦ ـ وَصَغَوْتُ مِثْلُ صَغَيْتُ نَحْوَ مُحَدِّثِي وَحَلَوْتُهُ بِالْحُلْيِ مِثْلُ حَلْيتُهُ(١)
٧ ـ وسَخَوْتُ نَارِي مُوقِدًا كَسَخَيْتُهَا وَطَهَوْتُ لَحْمًا طَابِخًا كَطَهَيْتُهُ(٢)
٨ ـ وَجَبَوْتُ مَالَ جِهَاتِنَا كَجَبَيْتُهُ وَحَزَوْتُهُ كَحَزَرْتُهُ وَحَزَيْتُهُ(٣)
٩ ـ وَزَقَوْتُ مِثْلُ زَقَيْتُ قُلْهُ لِطَائِرِ وَمَحَوْتُ خَطَّ الطِّرْسِ ثُمَّ مَحَيْتُهُ(٤)
١٠ ـ أَحْثُو كَحَثْيِ التُّرْبِ قُلْ بِهِمَا مَعًا وَسَحَوْتُ ذَاكَ الطِّينَ مِثْلَ سَحَيْتُهُ(٥)
١١ ـ وَكَذَا طَلَوْتُ طَلَا الفَلَا كَطَلَيْتُهُ ونَقَوْتُ مُخَّ عِظَامِهِ كَنَقَيْتُهُ(٦)
١٢ ـ وَهَذَوْتُمْ كَهَذَيْتُمْ فِي قَوْلِكُمْ وَكَذَا السِّقَاءُ مَأَوْتُهُ وَمَأَيْتُهُ(٧)

= **وشأوت القوم وشأيتهم شأوًا وشأيًا:** سبقتهم، وشأوت البئر وشأيتها: كنستها وأنقيتها.

(١) **صغوت وصغَيت، وصَغِيتُ، صُغْوا وصَغْيًا، وصَغًى:** ملت إليه.
وحَلَيْتُ المرأة، وحلوتها حَلْيًا: جعلت لها حُلِيًّا، وألبسته لها.

(٢) **سخوت النارَ وسخيتها، أسخوها وأسخاها سَخْوًا:** كشفت عنها الرماد لتتوقد.
وطهوت اللحم وطهيته طَهْوًا وَطَهْيًا وَطُهُوًّا وطِهاية أطهوه وأطهاه: أنضجته بالطبخ أو الشيّ.

(٣) **جبوت الخراج:** وجبيته جِبَايَةً وجِبَاوَة، وكذلك يقال في الماء؛ أي: جمعته، أجبيه، وأجبوه.
وحزوت الشيْءَ وحزيته، إذا قَدَّرْته وخَرَصْتُه أَحْزِيهِ وأَحْزُوه.

(٤) **يقال: زقوتَ يا ديكُ وزقيت، تزقوُ وتزقِي، زُقُوًّا وزُقِيًّا:** صحتَ.
ومحوت لوحي ومحيته، أَمْحُوهُ، وأمحِيه، وأَمْحَاه: أذهبت أثره، وكذلك الكتاب، مَحْوًا وَمَحْيًا.

(٥) **حثوت الترابَ وحثيته في وجهه:** ألقيته، وصببته، حَثْوًا وَحَثْيًا.
وسحوتُ الطينَ وسحيتُه أسحاه وأسحِيه وأسحُوه: جرَفْتُهُ عن وجه الأرض بالمسحاة، وكذلك القرطاس.

(٦) **طَلَوْتُ الظبيَ وَطَلَيْتُهُ:** ربطتُه.
ونقوتُ العظمَ ونقيته، نَقْوًا وَنَقْيًا: استخرجت نِقْيَهُ، وهو مخه.

(٧) **هذى يهذي ويهذو:** تكلم بكلام غير معقول، هَذْوًا، وَهَذْيًا، وَهَذَيَانًا. =

١٣ ـ مَالِي نَمَى يَنْمُو وَيَنْمِي زَادَ لِي وَحَشَوْتُ عِدْلِي يَا فَتَى وَحَشَيْتُهُ(١)

١٤ ـ وَأَتَوْتُ مِثْلَ أَتَيْتُ جِئْتُ فَقُلْهُمَا وَفِي الاخْتِبَارِ مَنَوْتُهُ كَمَنَيْتُهُ(٢)

١٥ ـ وَلَخَوْتُهُ وَلَخَيْتُهُ كَسَعَطْتُهُ فَاعْجَبْ لِبُرْدِ فَضِيلَةٍ وَشَّيْتُهُ(٣)

وقال الإمام بهاء الدين، محمد بن إبراهيم بن النحاس، مكملًا ما نظمه شهاب الدين الشواء:

١ ـ وَأَسَوتُ مِثْلُ أَسَيْتُ صُلْحًا بَيْنَهُمْ وَأَسَوْتُ جُرْحِي وَالْمَرِيْضَ أَسَيْتُهُ(٤)

٢ ـ أَدْوٌ وَأَدْيٌ لِلْحَلِيْبِ خُثُورَةً وَأَدَوْتُ مِثْلَ خَتَلْتُهُ وَأَدَيْتُهُ(٥)

٣ ـ وَبَأَوْتَ إِنْ تَفْخَرْ بَأَيْتَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذَاكَ أَبْهَى قُلْ: بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ(٦)

٤ ـ وَالسَّيْفُ أَجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ مَعًا وَغَطَوْتُهُ وَغَطَيْتُهُ: غَطَّيْتُهُ(٧)

= **ومأوت السقاء والدلو، ومأيتهما، مَأْوًا وَمَأْيًا**: وَسَّعْتُهُمَا، والرجلُ في الأمرِ: بالَغ فيه وتعمق.

(١) **نما الشيء والمال ينمي وينمو، نَمْيًا وَنُمُوًّا وَنُمِيًّا**: زاد وكثر. وحشيته وحشوته: أصبت حشاه؛ أي: ظاهر بطنه.

(٢) **أتوته وأتيته أَتْوًا وَأَتْيًا وأَتْيَةً وَأَتْوَةً**: جِئْتُه.

ومنوْتُ الرجلَ ومنيته: اختبرته، مَنْوًا وَمَنْيًا، يقال: مناه الله يَمْنُوهُ ويمنيه: ابتلاه.

(٣) **لخوت الصبي ولخيته**: أسعطته الدواء.

(٤) **أسوت الجرح والمريض، وأسيته أَسْوًا وَأَسْيًا**: عالجتهما، وأسوت بين القوم وأسيت: أصلحت.

(٥) **أدوت له وأديت**: خَتَلْتُه، وأدَا اللبن أدوًا، وأديًا: خثر، وَأَدَى السقاءُ: أَمْكَنَ مَخْضُه.

(٦) **بأوت وبأيت، بأوًا وبأيًا**: افتخرت، وفي المضارع أَبْأى، وهو الأفصح، وسمع أَبْأُو، وبأى مثل محا وأخواتها. وبهوته وبهيته: صرتُ أَبْهَى منه.

(٧) **جلوت السيف وجليته**: وكذا الفضة.

وغطوته وغطيته، غَطْوًا وَغَطْيًا: غطيته، فهو مَغْطِيٌّ وَمَغْطُوٌّ.

٥ ـ وَجَأَوْتُ بُرْمَتَنَا كَذَاكَ جَأَيْتُهَا   وَحَكَوْتُ فِعْلَ الْمَرْءِ مِثْلُ حَكَيْتُهُ(١)
٦ ـ وَحَنَوْتُ مِثْلُ حَنَيْتُ عِندَ تَعَطُّفٍ   ودَأَوْتُ لَهْ كَخَتَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ(٢)
٧ ـ وحَفَاوَةً وَحَفَايَةً لُطْفًا بِهِ   وَحَذَوْتُهُ وَحَذَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ(٣)
٨ ـ وَخَدَوْتُ مِثْلُ خَدَيْتُ جِئْتُكَ مُسْرِعًا   وَدَهَوْتُهُ بِمُصِيبَةٍ وَدَهَيْتُهُ(٤)
٩ ـ وَخَفا إِذَا اعْتَرَضَ السَّحَابَ بُرُوقُهُ   وَدَحَوْتُ مِثْلُ بَسَطْتُهُ وَدَحَيْتُهُ(٥)
١٠ ـ وَدَنَوْتُ مِثْلُ دَنَيْتُ قَدْ حُكِيَا مَعًا   وَكَذَاكَ يُحْكَى فِي شَكَوْتُ شَكَيْتُهُ(٦)
١١ ـ وَإِذَا تَآكَلَ نَابُهُمْ ذَرَا   وَذَرَوْتُ بِالشَّيءِ الصَّبَا وَذَرَيْتُهُ(٧)

---

(١) **جأوت البرمةَ وجأيتها جَأْوًا وَجَأْيًا**: جعلت لها جئاوة وهي وعاؤها، وجأوت الثوب وجأيته جَأْوًا وَجَأْيًا: خِطْتُهُ وأصلحته.
وحكيت الإنسانَ وحكوتُه: فعلتُ مثَل فعله.

(٢) **حنوت عليه وحنيت**: أي: عطفت، وحنوت العود وحنيته، حَنْوًا وَحَنْيًا: عطفته.
ودأيت الشيء، ودَأَوْتُ له دَأْيًا، ودأوًا: ختلته، يقال: يَدْأَى، كَيَبْأَى، وقوله: «لَهْ» هو بإسكان الهاء للوزن.

(٣) **حَفَي به حِفَاية**: لطف به وأكثر السؤال عنه، وحَفَا بالرجلِ: بالغ في إكرامه، حِفَاوَةً وحِفَايَةً.
وحَذَاه حَذْوًا: أعطاهُ، وحذا الشرابُ اللسانَ يحذُوه، ويحذيه: قَرَصَهُ وَحْذوًا.

(٤) **خدا خَدْوًا وَخَدْيًا**: أسرع وبسط خطوه.
ودهوت الرجل ودهيته، دَهْوًا وَدَهْيًا: أصبته بداهية. وقد دَهَى يَدْهَى ويدهو فهو داه؛ أي: عاقل، ويقال: داهية مبالغة.

(٥) **خفا البرق خَفْوًا وَخُفِيًّا**: اعترض في جانبِ السحابِ، وخَفِيَ كرضِيَ، وَخَفَا يَخْفو: بَرَقَ ضعيفًا، وَخَفَى الشيءَ خَفْيًا: أظهره، وخفا الشيءُ خَفْوًا: ظهر، ودحا الأرضَ دَحْوًا وَدَحْيًا، يدحُوها وَيَدْحَاهَا: بسَطها.

(٦) **دنوت ودنيت**: قربت.
وشكوت وشكيت.

(٧) **ذرا نابُ البعير ذروا**: تآكل، وسقط. وذرت الرياح التراب تذروه وتذريه ذروًا وذريًا رمت به وسفته.

١٢ ـ وَكَذَا إِذَا ذَرَتِ الرِّيَاحُ تُرَابَهَا وَذَرَوْتُ شَيْئًا قُلْهُ مِثْلَ ذَرَيْتُهُ
١٣ ـ ذَأْوًا وَذَأْيًا حِينَ تُسْرِعُ عَانَةٌ وَفتَحْتُ فِيَّ شَحَوْتُهُ وَشَحَيْتُهُ(١)
١٤ ـ وَرَطَوْتُهَا وَرَطَيْتُهَا: جَامَعْتُهَا وَإِذَا انْتَظَرْتَ بَقَوْتُهُ وَبَقَيْتُهُ(٢)
١٥ ـ وَرَبَوْتُ مِثْلُ رَبَيْتُ فِيهِمْ نَاشِئًا وَبَعَوْتُ جُرْمًا جَاءَ مِثْلُ بَعَيْتُهُ(٣)
١٦ ـ وَسَأَوْتُ ثَوْبِي قُلْ سَأَيْتُ مَدَدْتُهُ وَسَرَوْتُ عَنِّي الثَّوْبَ مِثْلُ سَرَيْتُهُ(٤)
١٧ ـ وَكَذَا سَنَتْ تَسْنُو وَتَسْنِي نُوقُنَا وَسَحَابُنَا وَرَعَوْتُهُ وَرَعَيْتُهُ(٥)
١٨ ـ وَالضَّحْوُ وَالضَّحْيُ الْبُرُوزُ لِشَمْسِنَا وَعَشَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلُ عَشَيْتُهُ(٦)
١٩ ـ ضَبْوٌ وَضَبْيٌ غيّرته النارُ أَوْ شَمْسٌ كَذَا بهما مَضَوْتُ رَوَيْتُهُ(٧)

---

(١) **ذأوته وذأيتهُ، أذْآه ذأيًا وذأوًا**: طردته، وشحاه يشحوه ويشحاه شحيًا وشحوًا فتحه.

(٢) **رطوتَ المرأة ورطيتهَا**: جامعتَها، وكذلك رطأتَها بالهمزة، وَبقِيْتُ الشيء بَقْيًا، وَبَقْوتهُ بَقْوًا: انتظرتُه.

(٣) **ربوت في بني فلان رَبْوًا، ورَبَيْتُ فيهم رُبيًا**: نشأت فيهم، وفيها أيضًا: رَبِيتُ بكسر الباء. وبعوت أبعو بَعْوًا، وَبَعْيتُ أَبْعِي: اجْتَرَمْتُ وَجَنَيْتُ، وبعا الذنبَ يَبْعَاهُ ويبعوه بَعْوًا: اجترمه واكتسبه.

(٤) **سأوتُ عني الثوبَ، وسأيته سأوًا وسأيًا**: شَقَقْتُه ومدَدْته فانشقَّ، وسأيت الثوب والجلد أسآه سأيًا، وسأوتهما سأوًا: مددتهما حتى انشقا وسَرَى بفتح الراء، وسَرِيَ بكسرها، وسرُوَ: سَرْوًا وسرَاوة: صار سخيًّا، وسرا الثوبَ يَسْرُوه وَيسْريه: جَرَّدَه.

(٥) **سنت الدابة تسنو**: سقت الأرض، وسنت الدابة وغيرها تَسْنِي: إذا سُقِيَ عليها الماءُ، وسنيتُ الباب وسنوتهُ: فتحته. أما رعوته ورعيته: فنادر، لا يسمع له شاهد.

(٦) **ضَحَى يضحُو ويَضْحَى، وَضَحِيَ يَضْحَى**: برز للشمس وأصابه حرها. يقال: ضَحْوتُ وضَحِيتُ ضَحْوًا وضَحْيًا وعشوته وعشيته عَشْوًا وَعَشْيًا: أطعمته العَشَاءَ.

(٧) **ضبت النارُ الشيء تضبوه وتضبيه، ضَبْوًا وضُبِيًّا**: غيرته، أو أحرقته، أو لفحته. **ومضيت على الأمر، ومضوت مَضْوًا وَمُضيًّا**: سِرت وجاوزت القومَ، وفي الأمر نفذت.

٢٠ ـ وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِيَّنَا وَطَبَيْتُهُ[(١)]

٢١ ـ وَاللَّهُ يَطْحُو الأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعًا وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وَطَحَيْتُهُ[(٢)]

٢٢ ـ يَطْمُو وَيَطْمِي الشَّيْءُ عِنْدَ عُلُوِّهِ وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّخْصِ مِثْلُ فَأَيْتُهُ[(٣)]

٢٣ ـ عَنْوًا وَعَنْيًا حِيْنَ تُنْبِتُ أَرْضُنَا وَكَذَا الْكِتَابُ عَنَوْتُهُ وَعَنَيْتُهُ[(٤)]

٢٤ ـ عَجْوًا وعَجْيًا أَرْضَعَتْ فِي مُهْلَةٍ وَفَلَوْتُهُ مِنْ قَمْلِهِ وَفَلَيْتُهُ[(٥)]

٢٥ ـ غَمْوًا وغَمْيًا حِيْنَ يَسْقُفُ بَيْتَهُ وَعَظَوْتُهُ آلَمْتُهُ وَعَظَيْتُهُ[(٦)]

٢٦ ـ غَفْوًا إِذَا مَا نُمْتُ قُلْهُ وَغَفْيَةً وَثَفَوْتُ جِئْتُ وَرَاءَهُ وثَفَيْتُهُ[(٧)]

٢٧ ـ وَغَسَى وَلِلْعَدْوِ الشَّدِيْدِ كَرَيْتُ قُلْ بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ[(٨)]

---

(١) **طبوت الصبي والشيء طَبْوًا وَطَبْيًا**: استملته، وطبوت الرجل عن رأيه وطبيته: صرفته ودعوته، وطباني الشيءُ يطبوني ويطبيني.

(٢) **طحى الله الأرضَ طَحْوًا وطَحْيًا**: بسطها، وطحوت الشيء وطحيته: دفعته، وطحا بك قلبك يَطْحَى طَحْوًا: ذهب.

(٣) **طموت يا ماء تطمو طُمُوًّا، وطميْتَ تطِمي طُمِيًّا**: ارتفعت وعلوت. وفأوتَ رأسه، وفأيته فَأْوًا وفَأْيًا: شققته وفلقته بالسيف.

(٤) **عنت الأرض تعنو عَنْوًا وعُنُوًّا، وَتعْني عَنْيًا**: أنبتت وظهر نبتها، وعنوت الكتاب عَنْوًا وَعَنَيْتُه عَنْيًا: كتبت عنوانه وعنيانه مع شبه في صفحته.

(٥) **عَجَتِ المرأة صبيها، عَجْوًا وعَجْيًا**: أخرت رضاعه عن وقته تعجوه. **وفلوتُ رأسَه أفلوه**، وفليته أفليه، فَلْوًا وفَلْيًا: استخرجت هوامه، وفلوت رأسه وفليته: شققته وضربته. وفلوت القوم وفليتهم تخللتهم.

(٦) **غموت البيت أغموه غموًا، وغميته أغميه غميًا**: غطيته. ويقال: عظاه يعظيه عظيًا: قطعه بالغيبة، وعظاه يعظوه عظوًا: اغتاله فسقاه سمًّا.

(٧) **غفى الرجل غَفْيَةً وغفا غَفْوةً**: نعس ونام نومةً خفيفةً. **وثفوتَهُ ثَفْوًا، وثفَيْتَهُ ثَفْيًا**: جئتَ تمشي وراءه.

(٨) **غسى الليل**: أظلم يَغْسَى كأبى يَأْبَى، وغسا يغسو وَغَسِيَ. **وكَرَوْتُ النهر وكريته**: حفرته، وكروت وكريت كريًا: عدوت عدوًا شديدًا.

٢٨ ـ لَصْوًا ولَصْيًا جِئْتَهُ مُتَسَتِّرًا وَلَصَوْتُهُ كَقَذَفْتُهُ وَلَصَيْتُهُ[١]
٢٩ ـ وَمَسوْتَ نَاقَتَنَا كَذَاكَ مَسَيْتَهَا وَإِذَا قَصَدْتَ نَحَوْتُهُ وَنَحَيْتُهُ[٢]
٣٠ ـ وَمَقَوْتُ طَسْتِي قُلْ مَقَيْتُ جَلَوْتُهُ وَإِذَا طَلَبْتَ عَرَوْتَهُ وَعَرَيْتَهُ[٣]
٣١ ـ وَنَأَوْتُ مِثْلُ نَأَيْتُ حِيْنَ بَعُدْتُ عَنْ وَطَنِيْ وَعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ[٤]
٣٢ ـ وَنَثَوْتُ مِثْلُ نَثَيْتُ نَشْرَ حَدِيثِهِمْ وَكَذَا الصَّبِيُّ غَذَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ[٥]
٣٣ ـ نَغْوٌ ونَغْيٌ لِلْكَلَامِ وَهَكَذَا مَغْوٌ وَمَغْيٌ فَادْرِ مَا أَبْدَيْتُهُ[٦]
٣٤ ـ عَيْنِي هَمَتْ يَهْمُو ويَهْمِي دَمْعُها وَحَمَوْتُهُ الْمَأْكُولَ مِثْلُ حَمَيْتُهُ[٧]

٥٣ ـ إِذْ مُقْتَضِي كَسْرِ عَيْنٍ، إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى الضَّمِّ: يَطْوِي كُلَّ مَا سَدَلَا

قال الشيخ محمد سالم بن عبد الودود رحمه الله، ناظمًا الأفعال التي غلب فيها جالب الكسر (واوي الفاء) على جالب الضم (المضعف المتعدي):

---

(١) **لَصَا فلانٌ يلصو**: مال للريبة، ولصا فلانًا يلصُو ويلصِي عابه، ولصاه يَلْصَاهُ نادرة.
(٢) **مسوتَ الناقة ومسيتَ**: أدخلتَ يدك في حَيائها فنقيته. **ونحوت الشيء أنحوه نحوًا، ونحيته أَنْحَاهُ نَحْيًا**: قصدته.
(٣) **مقوتُ الطستَ مَقْوًا ومقيتُه مَقْيًا**: جلوته، وكذلك السيف، **والطست**: آنية من الصفر. **وعروته عَرْوًا، وعريتَه عَرْيًا**: أتيتَهُ تطلبُ معروفَه.
(٤) **نأوتُ ونأيتُ**: بعُدتُ. وبروت العود والقلم بَرْوًا أبروه، **وبريته بَرْيًا أَبْرِيهِ**: نحته.
(٥) **نَثَوْتُ الحديثَ ونثيته**: أخبرتُ عن أمرِه حسنًا أو قبيحًا. **وغذوت الصبيَّ وغذيته**: ربيته بالغذاء.
(٦) **ونَغَوْتُ نَغْوَةً، وَنَغيتُ نَغْيَةً**: تكلمت بكلمة، أو قمت بصوت. وكذلك **مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ**: صِحْتُ.
(٧) **همت عينه تهمو هَمْوًا، وهمت تهِمي هَمْيًا وَهَمَيَانًا**: سال دمعُها وصبّته.
وحموتُ المريضَ حِمْوَةً وحِمْيَةً: منعتُه الغذاءَ الضارَّ، وحَمَيْتُ الأرضَ حَمْيًا وحِمَايَةً: منعتها.

غَلِّبْ عَلَى جَالِبِ كَسْرٍ جَالِبَا ضَمٌّ، لما كان، كَوَسَّ الصَّاحِبا
ووَكَّــهُ، دَفَــعَــهُ، ووَصَّــا أتــقَــنَــهُ وإن أردت الــنَّــصَّــا
فـانْـظُـرْ لِـذاك أقْـرَبَ الْـمَـوَارِدِ تَـجِـدْهُ هَـكَـذَا بِـغَـيْـرِ زَائِـدِ

وجمعها الشيخ محمد علي بن عبد الودود في بيت واحد فقال:

من وَسَّ: أحْسَنَ الْجَزَا، ووصَّ: رَمْ وَوَكَّـهُ: دَفَـعَـهُ، الآتـي يُـضَـمْ

وجمعها الشيخ عبد الله بن سيدي محمد بن داداه، على غرار اللامية فقال:

إلا المجاوز ذا التضعيف مبتدئًا بِالْوَاوِ، ذا كَسْرَةٍ عَنْهُمْ قَدِ انحَظَلا
فَـوَسَّـهُ، وصَّـهُ وَوَكَّـهُ: رُوِيَـتْ بِضَمٍّ آتٍ فَدَاعِي الْكَسْرِ ما عَمِلَا
بِـالـضَّـمِّ صَـرَّحَ أَقْـرَبُ الْـمَـوَارِدِ وَالْقَامُوسُ أَيْضًا مِن اِصْطِلَاحِهِ عُقِلَا

٥٤ ـ وَكُفَّ جَالِبَ فَتْحٍ: إِذْ يُزَاحِمُ مَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِهِ، وَامْنَعْهُ مَا سَأَلَا

قال الشيخ محمدو حامد بن آلا رحمه الله، ناظمًا الحالات التي لا يعتبر فيها جالب الفتح، وهو الحلقي عينًا أو لامًا، فيغلبه جالب الكسر، أو الضم:

وَحَرْفُ حَلْقٍ إن يَكُنْ في العَيْنِ فـلا يُـؤَثِّـرُ بِـمَـوْضِـعَـيْـنِ
من كونِ فاءِ الْفِعْلِ وَاوًا كَوَعَى وكَـونِ لام مِـنْـهُ وَاوًا كَـدَعَـا
وإن يَكُنْ في اللَّامِ لَيسَ يَظْهَرُ أيـضًـا لَـهُ بِـمَـوضِـعَـيـنِ أثَـرُ
من كَوْنِ عَينِ الْفِعْلِ يَا كَبَاعَا أو كَـونِـهَـا واوًا كَـمِـثْـلِ جَـاعَـا
سِوَى الذي مِنْهَا شُذُوذًا اكْتَسَبْ وشَـذَّ مِـنْ أولَـى الْـقَـوَاعِـدِ وَهَـبْ

كما نظم بعضهم تزاحم حرف الحلق عينًا، مع جالب الضم إذا كان واوًا لام فعل:

وحَرْفُ حَلْقٍ إن يَكُنْ في العَيْنِ مِنْ مـا لَامُـهُ واوٌ كَـغَـيْـرِهِ زُكِـنْ
وشَـذَّ بـالـفَـتْـحِ فَـقَـطْ نَـحْـوَ قَـحَـى طَـغَـى، طَـحَـا وقَـدْ يَـجِـي كَـفَـرِحَـا

وَمَعَهُ الضَّمُّ عَلَى الْقِيَاسِ فِي   سَبْعَةِ أَفْعَالٍ مِنَ الْحَلْقِ تَفِي
وهْيَ صَغَى إِلَيْهِ مَالَ ودَحَا   وهَكَذَا سَحَى التُّرَابَ وضَحَى
كذا طَهَى اللَّحْمَ ونَحْوَهُ نَحَا   ومِثْلُهُ مَحَى الْكِتَابَ فَانْمَحَى

وقد جمع بعضهم أفعالًا لا نظير لكلٍّ واحد منها في بابه، فقال:

يَحِبُّ[١] يَخْصِمُ مُضَارِعُ خَصَمْ   غَلَبَ فِي الْخِصَامِ مَنْ لَهُ وَصَمْ[٢]
يَهَبُ[٣] يَأْبَى[٤] وَيَجُدْنَ[٥] وَيَلَبْ[٦]   نَظِيرُ هَذِهِ يَعِزُّ مَنْ طَلَبْ
إِلَّا أَبَى فَمِنْهُ أَتَّ[٧] الشَّعَرُ   وَهَلَكَ[٨] الْعَاتِي وَعَضَّ[٩] الصَّفَرُ

---

(١) **حَبَّهُ**: من المضعف المتعدي، وقياسها الضم، يَحُبُّهُ، وإنما سمع فيها الكسر فقط، وبه القراءة في قوله تعالى: (يَحْبِبْكم اللهُ)، بفتح ياء المضارعة، وكسر الباء.

(٢) **المقصود**: خصمه يخصِمه بكسر الصاد شذوذًا أو القياس: الضم، اعتبارًا لجالب بذا الفخر، فيقال: خاصَمَنِي فَخَصَمْتُهُ أَخْصُمُهُ بالضم، قياسًا، لكنها شذت بالكسر. راجع: «تاج العروس» (خ ص م).

(٣) **وهَبَ يَهَبُ**: وقياسها يَهِبُ، بكسر الْهَاء وحذف الواو، وذلك لأن واوي الفاء يغلب حلقي العين، ولعل حذف الواو معلّلٌ بأن الفتحة عارضة غير مُعْتَدٍّ بِها، فاعتبر الأصل، والواو فيه محذوفة كَيَعِدُ، راجع: «الممتع الكبير في التصريف» لابن عصفور (ص١٢٢)، ط (١)، (١٩٦٩م)، مكتبة لبنان ناشرون.

(٤) **القياس**: يأبِي؛ لأن الفعل يائي اللام، كرمى يرمِي.

(٥) **وَجَدَ**: قياسها يَجِد بكسر الجيم، وهو مستعمل، وسمع ضم الجيم فيه، ولا نظير له في واوي الفاء من فعَل.

(٦) يَلَبُّ، مضارع لَبُبْتَ بضم الباء من فعُل فقياسه أَلُبُّ بضم اللام، فَفُتِحَتِ العَيْن.

(٧) أَتَّ، مثلثة المضارع، ولا موجب للفتح فيها، كما وقع في أبى.

(٨) هلك، أي: أنها هلَكَ بفتح الماضي، يهلَك بفتح المضارع أيْضًا، بدون جالب للفتح.

(٩) **عَضَّ الصَّفَرُ**: أي: دابة تعض الضلوع، فلا موجب للفتح في المضارع، بناء على أنه من (عَضَضْتُ) بالفتح في الماضي.

وَشَـكْـلُ هَـذِهِ جَـمِـيْـعًـا يَـنْـدُرُ لَـكِـنَّـمَـا يَـصْـمَـدُ[١] مِـنْـهُ أَنْـدَرُ
وَيَسْقَفُ الْبَيْتَ[٢] يَيَرُّ الْحَجَرُ[٣] وَقَـدْ سَـرَى فِـي بَـعْـضِـهِـنَّ نَـظَـرُ

أي: أن ما رآه بعضهم شذوذًا في هذه الأفعال، فسره بعض اللغويين أيضًا بأنه غير شذوذ، وإنما هو من تداخل اللغتين، وهو استعمال ماضي الفعل في لغة ومضارعه في لغة أخرى، قال أبو جعفر اللبلي: «إن هذه الكلمات لغات تداخلت، ركب مضارع لغة على ماضي لغة»[٤] وهي:

- هلك؛ لأنها سمع فيها الكسر، فيكون الفتح فيها قياسًا؛ لأنه مضارع فعِل بكسر العين. راجع: «تاج العروس» (هـ ل ك).
- عضَّ: ذكر القاموس أنها كسمِعَ وَمَنَعَ، وناقش صاحبُ «التاج» ذلك، وخلص إلى قوله: «فالصواب الذي لا محيد عنه أنه من باب سمعَ فقط» وعليه فلا شذوذ؛ لأن الفتح إنما هو من مضارع فعِل بِكسر العين.

وحروف الحلق جمعت في بيت ذكره ابن حمدون، وهي أوائل كلمات في هذا البيت (أ، ع، خ، هـ، ح، غ)[٥]: [رمل]

أَتَـرى عَـيْـنَ خَـلِـيـلِـي هَـجَـعَـتْ حِـيـنَ غَـلِـيـلِـي

---

(١) **صمد القارورة يصمدها**: سدَّهَا، ولا موجب للفتح في المضارع. راجع: «تاج العروس» (ص م د).

(٢) **سقف البيت يسقُفُهُ**: جعل له سقفًا، ولا موجب للفتح في المضارع. راجع: «تاج العروس» (س ق ف).

(٣) **يَرّ الحَجَرُ يَيَرُّ**: صلب، ولا موجب للفتح فيه، راجع: «تاج العروس» (ي ر ر).

(٤) «بغيةُ الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال» (ص٣٢، ٣٣) ط (١)، (١٩٧٢م)، الدار التونسية للنشر. وقد أحصى سبعة عشر فعلًا، تداخلت فيها اللغات، ومنها بعض هذه الأفعال المذكورة في النظم، فراجعه.

(٥) في حاشيته على «شرح بحرق الصغير» (ص٢٧).

وقد نظم بعضهم كون المضارع من محى مثلثًا مع ذكر مصادره فقال: [بسيط]

ثَلِّثْ لآتي مَحَى يمحُو وَمَصْدَرُهَ مَحْوٌ ومَحْيٌ كَمَا في جَوْهَرٍ نُقِلَا

٥٨ ـ وَفَتْحُ مَا حَرْفُ حَلْقٍ غَيْرُ أَوَّلِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ، فِي ذَا النَّوْعِ: قَدْ حَصَلَا

قال بعضهم مبيِّنًا ضعف مذهب الكسائي في غلبة الحلقي لبذ الفخر:

قَوْلُ الكسائي إن حرف الحلقِ يغلبُ بَذَّ الفَخْرِ عَكْسُ الحَقِّ

مَذْهَبُهُ أَنَّ حُرُوْفَ الحَلْقِ حَرَكَةَ الْفَتْحِ اقْتَنَتْ فنَقِّ

لِثِقَلِ انْضِمَامِهَا وهْوَ ضَعِيفْ لأَنَّهُ ثَبَتَ بِالنَّقْلِ خَفِيفْ

مَجِيئُهُ بِالضَّمِّ نَحْوَ يَفْخُرُ زَيْدًا وَعَمْرًا كُلَّ يَوْمٍ جَعْفَرُ

وَذَا أَبُو زَيْدٍ لَهُ قَدْ نَقَلَا مَذْهَبَهُ الدَّمَامِ أَيْضًا عَلَّلَا

بِأَنَّ فَتْحَ الْحَلْقِ لَا يَطَّرِدُ فِي غَيْرِ ذَا الْمِنْهَاجِ نَحْوَ يَقْعُدُ

٦٠ ـ إِنْ لَمْ يُضَاعَفْ، وَلَمْ يُشْهَرْ بِكَسْرَةٍ، اوْ ضَمٍّ؛ كَيَبْغِي، وَمَا صَرَّفْتَ مِنْ دَخَلَا

ضبط بعضهم ماضي (سغب) ومضارعها فقال:

وَالْمَجْدُ فِي سَغِبَ لَمْ يَذْكُرْ سِوَى فَرِحَ مَعْ نَصَرَ فَاحْوِ مَا حَوَى

وقد نظم العلامة الشيخ محنض بابه الأفعال الحلقية المشتهرة بكسر العين في المضارع فقال:

اشتهر الكسرُ من الحَلْقِيِّ في بغى كذا نَعَاهُ يَنْعِيهِ اقْتُفِي

ونَهقَ الحِمَارُ، ثم رجَعَا وهكذا سَغِبَ ثم رَضَعَا

وأَتيا أيضًا كمثل فَرِحَا ونَتَحَ الشَّيْءَ كذاك نَضَحَا

نَزَعَهُ شَخَرَ أيضًا فَادْرِ فكلُّ ذا مُشْتَهَرٌ بِالكَسْرِ

كما نظم محنض بابه أيضًا المشتهر بالضَّمِّ من الأفعال الحلقية، فقال:

اشْتَهَرَ الضَّمُّ لَدَيْهِمْ فِي دَخَلْ ومِثْلُهُ قَعَدَ ثمت سَعَلْ
وَنَخَلَ الدَّقِيقَ ثم نَفَخَا وَطَلَعَتْ، وَبَزَغَتْ، وَصَرَخَا
وَهَكَذَا زَعَمَ، ثُمَّ بَلَغَا وَلَحَمَ اعْدُدْهُ كَذَاكَ سَبَغَا
وَأَخَذَ الشَّيْءَ كَذاكَ قَحَمَا دَخَلَ غَيْرَ مُرْتَئٍ كاقْتَحَمَا
وهكذا نَحَلْتَ أَيْ أَعْطَيْتَا لَا زِلْتَ حَافِظًا لِمَا رَوَيْتَا

٦١ - أَوْ يَشْتَهِرْ بِهِمَا: كَانْغُمْ، نَعَمْتَ وَقَدْ يُرْوَى بِتَثْلِيثِهَا: كَاجْنُحْ إِلَى الْفُضَلَا

ونظم الشيخ محنض بابه أيضًا الأفعال الحلقية المشتهر مضارعها بالضم والكسر معًا، وجعل معها الأفعال الحلقية المثلثة، فقال:

وَمِنْهُ بِالْكَسْرِ يَجِيءُ وَبِضَمْ كَعَبَ ثَدْيٌ أَيْ نُهُودُهُ عُلِمْ
مَهَرَ هِنْدًا أَي لَهَا مَهْرًا جَعَلْ نَغَضَ رَأسُهُ: تَحَرَّكَ اسْتَقَلْ
نَغَمَ أَيْ غَنَّى بِصَوْتِهِ الْخَفِي وَبِهِمَا وَالْفَتْحُ مَعْهُمَا يَفِي
نَغَبَ رِيقَهُ: إِذَا مَا ابْتَلَعَا نَحَتَ عودًا أي بَرَاهُ نَبَعَا
مَاءٌ بالاعْجَام وَالاهْمَالِ: ظَهَرْ بَغَمَتِ الظَّبْيَةُ صَاحَتْ حَيْثُ قَرْ
صُيَاحُهَا ذَا رَنَّةٍ واللَّبَنَا مَخَضَ ذَا جَنَحَ: مَالَ لَيِّنَا

وقد نظم العلامة الشيخ امْحَمَّدْ بن أحمد يُورَه الديماني المتوفى (١٣٤٠هـ) الأفعال الحلقية التي تثلث عين مضارعها، فأضاف أفعالًا أخرى، فقال:

قَدْ نَحَتَ الصَّانِعُ عُودًا أيْ بَرَدْ وعَيْنُ آتِيهِ بِتَثْلِيثٍ وَرَدْ
كَدَبَغَ الْجِلْدَ غُلَامٌ نَبَغَا وَنَهَقَ الْعَيْرُ وَعَامِرٌ لَغَا
وَنَبَغَ الْمَاءُ نُبُوغًا: خَرَجَا نَحْوَ الْعُلُوِّ دَرَجًا فَدَرَجَا
وَقَدْ مَحَى الرَّحْمَانُ ذَنْبِي فَانْمَحَى وَدِرْهَمٌ مِنْ بعد نَقْصٍ رَجَحَا
وَقد لَحَمْتُ الْعَظْمَ: أيْ أَزَلْتُ مَا عليه مِنْ لَحْمٍ وكُنْتُ قَرِمَا

وقد سَحَوْتُ الطِّينَ أيْ أَزَلْتُهُ عَنْ أَرْضِهِ الَّتِي بِهَا وَجَدْتُهُ
وشَحَّ ذُو اللُّؤْمِ ولَنْ يَشُحَّا مَنْ كَانَ فِي نَيْلِ الْكِرَامِ قُحَّا
وهَنَأَ الإِبْلَ إِذَا طَلاهَا لِيَنْجَلِي بِبُرْئِهَا حُلَاهَا
وَلَبَنُ الطَّالِبِ زُبْدًا مَخَضَهْ يَمْخُضُهُ واسْمُ الوِعَاء الْمِمْخَضَهْ
وَأَلْحِقَنْ بِذَا النِّظَامِ صَبَغَا ثَوْبًا عَلى هَيْئَتِهِ الَّتِي بَغَى
دُونَكَهَا مُثَلَّثَاتِ الآتِي لَمْ يَأْتِهَا قَبْلِي بِنَظْمٍ آتٍ

٦٢ ـ وَقَدْ يُصَاحِبُ فَتْحُ العَيْنِ: ضَمَّتَهَا، أَوْ كَسْرَهَا: كَاسْعُطِ الدُّوا انْزِحِ الْوَشَلَا

قال بعضهم مبيِّنًا الوجهين في مضارع (همع)، مع ذكر مضارعها:

هَمَعَتِ الْعَيْنُ بِضَمٍّ اشْتَهَرْ مَعْ قَيْسِهَا فِي الْمَجْدِ هَكَذَا سُطِرْ
هَمْعًا وتَهْمَاعًا كذا هُمُوعَا وهَمَعَانًا صَبَّتِ الدُّمُوعَا

٦٤ ـ وَإِنْ تَكُنْ بِهِمَا، عَيْنُ المُضِي شُكِلَتْ: يَصْلُحْ مُضَارِعُهُ لِمَا بِهِ شُكِلَا

نظم بعضهم بعضًا من الأفعال الحلقية المشابهة لصلح، فقال:

نَشَأَ شَبَّ وكَذاكَ شَعَرَا وَشَحَبَ اللَّوْنُ إِذَا تَغَيَّرَا
يَصْبَأُ يَمْحَلُ كَذاك يَمْلُحُ شَأَمَ، ذي الأَفْعَالِ مثل يَصْلَحُ

٦٥ ـ وَاجْنَأْ عَلَى الفَتْحِ: إِنْ كَسْرٌ يُصَاحِبُهُ فِي عَيْنِ مَاضٍ، وَلَا تَطْلُبْ بِهِ بَدَلَا

ذكر ابن المرحل وجهًا غريبًا، وهو الضم في دمع، فقال:

ودَمَعَتْ عَيْنِي، وَأَمَّا تَدْمَعُ فَافْتَحْهُ، لكِنْ ضَمُّهُ لا يُمْنَعُ

٦٧ ـ فَاضْمُمْ أَوِ اكْسِرْ، إِذَا تَعْيينُ بَعْضِهِمَا لِفَقْدِ شُهْرَةٍ اوْ دَاعٍ قَدِ اعْتُزِلَا

ذكر الشيخ محمد الطالب بن حمدون في «حاشيته على شرح بحرق الصغير» تصويبًا لهذا البيت، وهو:

كَسْرٌ وَضَمٌّ لِعَيْنِ الآتِ من فَعَلَا إن لم يَكُنْ دَاعٍ أو مَشْهُورُ ما نُقِلَا

وقد نظم بعضهم أوجه الخلاف بين الصرفيين عندما يخلو الفعل من جالب، أو شهرة، علمًا بأن الشهرة لا يخلو منها فعل حسب استقراء الشيخ بحرق للصحاح والقاموس، قال الناظم:

فَاضْمُمْ أو اكْسِر نَجْلُ كَيْسَانَ اعْتَرَضْ إِلَّا إذا انْتِفَاءُ نَقْلٍ قد عَرَضْ
وَنَجْلُ جِنِّي قَالَ إنْ لَمْ يُسْمَعِ ضَمٌّ ولا كَسْرٌ فَكَسْرًا يَدَّعِي
ونَجْلُ عُصْفُورٍ إذا الفِعْلُ اشْتَهَرْ بِوَاحِدٍ أو بِهِمَا أيضًا ذكَرْ
وجْهَيْنِ ما قَالَ بِلَا نِزَاعِ ورَدَ ذا من أحمدَ الرفاعِي

وبيَّن العلامة الشيخ محمد المامي أن الشهرة يوصل إليها بعد انعدام الجوالب، كما بيَّن أن الجوالب تتكوَّن من الاعتلال والحلقي والتضعيف، مشيرًا إلى أن الخلاف المذكور عند انعدام الجوالب، فقال: [بسيط]

نَجْدُ الْمَشَاهِيرِ في الأَفْعَالِ يَظْهَرُ مِنْ بَعْدِ اعْتِلَالٍ وَحَلْقِيٍّ وتَضْعِيْفِ
كَأَنَّهُنَّ ثَنَايَا «زُوكَ» بَاسِمَةً من بَعْدِ ما احْتَجَبَتْ أَرْضُ «الْمُزَيْرِيفِ»[1]
فَجَاءَهَا بَارِحٌ في العَيْنِ قَلَّلَهَا تَقْلِيلَ فِعْلِ ابنِ عُصْفُورٍ بِتَضْعِيفِ

وأضاف الشيخ محمد سالم بن عبد الودود بيتًا لهذه الأبيات زاد فيه بذَّ الفخرِ، وذكَرَ فيه شذوذَ يَخْصِمُه بالكسر؛ لأن قياسها الضم لجالب بَذِّ الفخرِ، فقال:

وَبَذِّ فَخْرٍ ولا تَعْبَأْ بِنَادِرَةٍ كَمِثْلِ يَخْصِمُ مَنْ يَأْبى رُبَا الرِّيَف

فصل

في حكم اتصال تاء الضمير أو نونه أو نا بالثلاثي الأجوف

عرف بعضهم الفعل الأجوف بقوله:

وَمَا يُرَى حَرْفُ اعْتِلالِه وسَط فَذاكَ بِالأَجْوَفِ عَنْهُمُ انْضَبَطْ

---

(١) (زُوك) و(المُزَيْرِيف): أمكنة في موريتانيا، ومثَّل بهما مبيِّنًا أن معالم الشهرة تحجبها الجوالب، فإذا تجاوز الإنسان معالم الجوالب كلها تظهر له معالم الشهرة.

وقد نظم بعضهم أقسام الفعل الثلاثي فقال: [طويل]

وللفعل في التصريف سبعةُ أَضْرُبٍ لها أنا في بَيْتٍ من الشِّعْرِ واصِفُ
صحيحٌ وَمَهْمُوزٌ مِثَالٌ وَأَجْوَفٌ لَفِيفٌ ومَنْقُوصُ البِنَاءِ مُضَاعَفُ

وقد ذكر هذه الأقسام مفصلة مع أمثلتها العلامة المغربي الشيخ أبو زيد محمد بن أبي القاسم السجلماسي المتوفى (١٢١٤هـ/ ١٨٠٠م)، في نظمه المسمى: «مبلغ الآمال»(١).

وقسَّموا الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ إلى أربعة فهاكها محصلا
صَحِيْحٍ اَو مُعْتَلٌ او مَهْمُوزٍ او مضعَّفٌ في الاصطلاح قد حكوا
فما من التَّضْعِيفِ والْهَمْزِ خَلَا ومن حروف علة كدخلا
هو الصَّحِيْحُ عنْدَهم والثاني ما كان فيه حرف أو حرفان
من أحرُفِ العِلة وهو إما كَوَرِثَ المالَ فذا يسمى
مثالًا، أو كطال فهو أجْوَفُ أو كغَزَا فناقصًا ذا يُعْرَفُ
وكغزا رمى ومثل طالا: باعَ، وقد قَلَّ بِيًا مِثَالَا
وسم باللفيف ذا الحرفين مقترنَينِ أَوْ مُفَرَّقَيْنِ
مفروقًا ادعُ ما يَكُون كوَفى وكروى المقرون يدعى فاعرفا
ثالثُها الذِي على الهَمْزِ اشْتَمَلْ كأمِنَتْ مَنْ فجأت لَمَّا سَأَلْ
والرابعُ الذي به تَكَرَّرَا حرفٌ صَحِيحٌ نحو قصَّ الأَثَرَا

الأمر من المفروق

وقد أفردناه بالذِّكْرِ لأنه يقع فيه ما لا يقع في غيره من أقسام الفعل الثلاثي، من ذلك أَنَّه إذا جزم لم يبق من أصوله إلا حرف واحد هو

---

(١) حققه مع شرحه د. محمد الناصري (١٩٩٤م)، في كلية الآداب بالرباط، وعندنا منه نسخة مرقونة على الآلة.

عينه؛ أي: في المضارع المجزوم، مثل لم يق فالياء حرف المضارعة وكذلك الأمر منه، مثل «ق» ونقصد هنا واوي الفاء (المثال) الذي هو يائي اللام في نفس الوقت.

فعندما نقول: يقي، فإن فاء الكلمة وهي الواو تسقط في المضارع؛ لأنها جاءت بين عدوتيها وهما: الياء المفتوحة قبلها، والكسرة بعدها، وهذا ما أشار إليه ابن مالك في «الألفية» بقوله:

فَا أَمرٍ أو مُضَارِعٍ من كَوَعَدْ اْحْذِفْ وفي كَعِدَةٍ ذاكَ اطَّرَدْ

قال العلامة الشيخ محمد مرتضى الزبيدي[1]: «وقد استطرف المعري حيث قال:

كُنْتُ كَالْوَاوِ بيْنَ يَاءٍ وكَسْرٍ لَا يُلَامُ الرِّجَالُ إذْ أسْقَطُونِي»

وعندما نجزم الفعل تحذف لامه وهي الياء، فنقول في المضارع «لم يقِ» وفي الأمر: «قِ» ومنه قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: ٦].

ومن النادر أن يقع هذا في غير اللفيف المفروق، فقد وقع في مهموز العين يائي اللام، مثل رأى، وما شاكلها، فمضارع رأى أصله يرأى، وهناك قاعدة وهي أن الهمزة إذا تحركت وسبقت بساكن صحيح يجوز نقل حركتها إلى هذا الساكن، وتحذف هي، قال العلامة المختار بن بونا في «توشيح الألفية»:

تَحْرِيكُهُ لِسَاكِنٍ قَبْلُ نُقِلْ بِكَثْرَةٍ وَذِكْرُهُ إِذٍ حُظِلْ

وأحيانًا يجب هذا النقل، كما في يرأى، فتصير بعد النقل يرى، فحذفت الهمزة وهي عين الفعل، وهذا ما أشار إليه المختار بن بونا أيضًا بقوله:

---

(١) «التعريف بضروري قواعد التصريف» (ص٥٢)، ط (١)، (١٩٩٧م)، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ مكة.

وَالنَّقْلُ في يَرْأَى وأَرْأَى قد لَزِمْ   وفي تَعَجُّبٍ وشِبْهِهِ عُدِمْ[1]

فعندما نجزم (يرى) نقول: «لم يَرَ» وفي الأمر منها «رَ»، وقد انتبه العلماء قديمًا لهذه الصيغة، ومنهم العلامة الشيخ محمد بن مالك، فقد نظم عشرة أبيات ذكر فيها عشرة أفعال من هذا النوع، أفرد كل فعل ببيت، أسنده إلى الواحد المذكر والاثنين وجمع الذكور، والواحدة المؤنثة، وجمع الإناث المخاطبات، وهذه الأبيات ذكرها الخضري في «حاشيته على شرح ابن عقيل» عند قول ابن مالك:

وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا   وأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إن عَرِيَا

مِن نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ ومِنْ   نُونِ إنَاثٍ كَيَرُعْنَ من فُتِنْ[2]

كما ذكرها العلامة المغربي سيدي صالح بن عبد الله الألغي، في «الحقائق المكللة والدرة الألغية»[3]، كما ذكر سيدي صالح أيضًا أبياتًا له استدرك فيها بعض الأفعال من هذا النوع ونظمها على نسق ابن مالك في البحر والروي[4].

وقد اطلعنا على بحث ممتاز في هذا الموضوع بعنوان: «ما بني من الأفعال على حرف واحد» تأليف العلامة د. محمد حسان الطيان[5] حفظه الله تعالى ورعاه تتبع فيه المعاجم والمراجع المتخصصة ليستقصي هذا النوع من الأفعال، فاستدرك أفعالًا كثيرة، جمعها ورتبها مع شواهدها، ونظمها على نسق ابن مالك في البحر والروي أيضًا، **ونحن الآن نورد الأنظام الثلاثة:**

---

(١) «ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونا»، (ص٢٤٤، ٢٤٥).

(٢) ج ١، ط (١)، (١٤١٩هـ)، دار الفكر.

(٣) (ص٩٥)، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مطبعة النجاح، الدار البيضاء ـ المغرب.

(٤) المرجع السابق (ص٩٧).

(٥) مجلة «الفيصل» السعودية، العدد: ٢٨٤، عام (١٩٩٨م).

أولًا: أبيات محمد بن مالك رَحِمَهُ اللَّهُ: [بسيط]

١ ـ إنِّي أَقُولُ لِمَنْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ[1] قِ الْمُسْتَجِيرَ قِيَاهُ قُوهُ قِي قِينَ

٢ ـ وإن صَرَفْتَ لِوَالٍ شُغْلَ آخَرَ قُلْ لِ شُغْلَ هذَا لِيَاهُ لُوه لِي لِينَ

٣ ـ وإن وشَى ثَوْبَ غَيْرِي قُلْتُ في ضَجَرٍ شِ الثَّوْبَ ويْكَ شِيَاهُ شُوهُ شِي شِينَ

٤ ـ وقُلْ لِقَاتِلِ إنْسَانٍ على خَطَإٍ دِ مَنْ قَتَلْتَ دِيَاهُ دُوهُ دِي دِينَ

٥ ـ وَإن هُمُ لَمْ يَرَوْا رَأيِي أَقُولُ لَهُمْ رَ الرَّأْيَ ويْكَ رَيَاهُ رَوْهُ رَيْ رَيْنَ

٦ ـ وَإنْ هُمُ لَمْ يَعُوا قَوْلِي أقُولُ لَهُمْ عِ القَوْلَ مِنِّي عِيَاهُ عُوهُ عِي، عِينَ

٧ ـ وَإنْ أَمَرتَ بِوَأْيٍ لِلْمُحِبِّ فَقُلْ إِ مَنْ تُحِبُّ إِيَاهُ، أُوهُ إِي، إِينَ

٨ ـ وَإنْ أَرَدْتَ الْوَنَى وهْوَ الْفُتُورُ فَقُلْ نِ يَا خَلِيلِي نِيَاهُ، نُوهُ، نِي، نِينَ

٩ ـ وَإنْ أَبَى أن يَفِي بِالْعَهْدِ قُلْتُ لَهُ فِ يَا فُلَانُ فِيَاهُ، فُوهُ، فِي، فِينَ

١٠ ـ وَقُلْ لِسَاكِنِ قَلْبِي إن سِوَاكَ بِهِ جِ الْقَلْبَ مِنِّي، جِيَاهُ، جُوهُ، جِي، جِينَ

ثانيًا: أبيات الشيخ سيدي صالح حفظه الله:

١ ـ لِلْخَيْرِ سَارِعْ وَعَنْ مَا فِيهِ مَنْقَصَةٌ لَ يَا سَمِيْرِي، لَيَا، وَلَوْ، ولَيْ، لَيْنَ[2]

٢ ـ وَقُلْ لِذِي الْحِلْمِ إنْ ذُو الْجَهْلِ فَاخَرَهُ بَ لَاتُبَالِ بَيَا، وبَوْا، وبَيْ، بَيْنَ[3]

٣ ـ ومَنْ غَدَا جَارُهُ يُؤْذِيهِ مُرْهُ وَقُلْ نَ عَنْهُ صَاحِ، نَيَا، ونَوْ وَنَيْ نَيْنَ[4]

٤ ـ وَإنْ جَلَسْتَ مَعَ الْحَمْقَى على قَدَرٍ فَمَعْهُمُ هِ، هِيَا وهُو، وهِي، هِينَ[5]

---

(١) في «الحقائق المكللة لمن ترجى وقايته».

(٢) الأصل: لَأْيَ؛ أي: احتبس، فنقول لم يَلْءَ، ثم تحذف الهمزة بعد نقل حركتها وهي الفتحة إلى اللام، فنقول: لم يَلَ، فنقول في الأمر: لَ.

(٣) الأصل: بأي؛ أي: افتخر، فتقول: لم يَبْءَ، وهي على غرار (لأي) قبلها.

(٤) الأصل: نأى؛ أي: بعد، فتقول: لم ينْء ثم تحذف الهمزة بعد نقل حركتها، وهي الفتحة إلى النون، فنقول: لم ينَ، فنقول في الأمر: نَ.

(٥) أصل الفعل: وهي يهي؛ أي: حمق، فنقول: لم يَهِ وفي الأمر: هِ.

٥ ـ وقُلْ إذَا ما وَهَى ثَوْبُ الحَمِيمِ لَهُ جَ الثَّوْبَ جَأْيًا، جَيَاهُ، جُوهُ، جَيْ جَيْنَ[(١)]

ثالثًا: أبيات د. محمد حسان الطيان حفظه الله:

١ ـ إنِّي أَقُولُ لِمَنْ طَالَتْ قَطِيعَتُهُ صِ الرَّحْمَ وَيْكَ، صِياهُ، صُوهُ صِي، صِينَ[(٢)]

٢ ـ وَإِنْ وَشَيْتَ بِقَومٍ مُفْسِدِينَ فَقُلْ ثِ بِالمُسيءِ، ثِياهُ، ثُوهُ، ثِي، ثِينَ[(٣)]

٣ ـ وَإِنْ أَمَرْتَ بِكَتْبٍ لِلْكِتَابِ فَقُلْ حِ يَا صَدِيقِي، حِياهُ، حُوهُ، حِي، حِينَ[(٤)]

٤ ـ كَذَا تَقُولُ مِنَ الإِيمَاءِ فِي خَفَرٍ مِ يَا خَلِيلِي، مِياهُ، مُوهُ، مِي، مِينَ[(٥)]

٥ ـ وَإِنْ أَشَرْتَ بِقَصْدٍ لِلْمَسِيرِ فَقُلْ خِ الدَّربَ نَهْجاً، خِياهُ، خُوهُ، خِي، خِينَ[(٦)]

٦ ـ وَإِنْ فَرَغْتُ منَ الإِحْرَامِ نُودِيَ بِي سِ الرَّأْسَ حَالًا، سِياهُ، سُوهُ، سِي، سِينَ[(٧)]

٧ ـ وَإِنْ قَصَدْتَ اتِّقَادَ الزَّنْدِ قُلْتَ لَهُ رِ يَا زُنَيْدُ، رِياهُ، رُوهُ، رِي، رِينَ[(٨)]

٨ ـ وَقُلْ لِمَنْ يُكثِرُ الإِسْرَافَ فِي بَطَرٍ كِ الكِيسَ وَيْكَ، كِياهُ، كُوهُ، كِي، كِينَ[(٩)]

٩ ـ وَقُلْ لِلَابِسِ ثَوْبٍ بَعْدَ طُوْلِ بِلًى هِ الثَّوْبَ وَيْكَ، هِياهُ، هُوهُ، هِي، هِينَ[(١٠)]

١٠ ـ وَإِنْ أَمَرْتَ بِغَيْظٍ لِلْعَدُوِّ فَقُلْ زِ الْقَوْمَ جَمْعًا، زِياهُ، زُوهُ، زِي، زِينَ[(١١)]

١١ ـ وَقُلْ لِمَنْ يَزْدَهِي كِبْرًا وَعَجْرَفَةً طَ التُّرْبَ وَيْكَ، طَياهُ، طُوهُ، طَيْ، طَيْنَ[(١٢)]

---

(١) الأصل: جأى الثوب: أي: خاطه، فنقول لم يَجْءَ، ثم لم يَجَ ثم جَ.

(٢) **وصى، يصي**: وصل واتصل، فنقول: لم يص، ثم ص.

(٣) **وثى يثي**: وشى فنقول: لم يث ثم ثِ.

(٤) **وحى يحي**: أشار، فتقول: لم يح، ثم حِ.

(٥) **ومى يمي**: أشار، فنقول لم يَم، ثم مِ.

(٦) **وخي يخي**: توجه لوجه، فنقول: لم يخ، ثم خِ.

(٧) **وسى رأسه يسيه**: حلقه، فنقول: لم يسِ ثم سِ.

(٨) **وري الزند يري**: اتقد، فنقول: لم يرِ ثم رِ.

(٩) **وكى القربة يكيها**: ربطها، فنقول: لم يَكِ ثم كِ.

(١٠) **وهي يهي**: تخرق، فنقول: لم يه ثم هِ.

(١١) **وزي يزي**: اجتمع وتقبض، وزاه الأمر غاظه، فنقول لم يزِ ثم زِ.

(١٢) وطئته، أوطأه لغة في وطأته، فنقول: لم أط، ثم طَ.

١٢ ـ وَإِنْ أَمَرْتَ بِوَذْيِ قُلْتَ فِي ضَحِكٍ ذِ يَا حِمَارِي، ذِيَاهُ ذُوهُ، ذِي، ذِينَ[١]

٧٤ ـ وَانْقُلْ لِفَاءِ الثُّلَاثِي شَكْلَ عَيْنٍ اذَا اعْـ ـتَلَّتْ، وَكَانَ بِتَا الإِضْمَارِ مُتَّصِلَا

نظم بعضهم ما يلزم من التقاء الساكنين، فقال:

إِنْ سَاكِنَانِ الْتَقَيَا اكْسِرْ مَا سَبَقْ وَإِنْ يَكُنْ لَيْنًا فَحَذْفُهُ أَحَقْ

باب
أبنية الفعل المزيد فيه ومعانيه

الزيادة في الفعل كما هو معروف تقع بنوعين من الحروف:

النوع الأول: أحد حرفَيْ التضعيف، مثل: «كبَّر، وعظَّم، وجدَّدَ».

النوع الثاني: أحد حروف الزيادة المعروفة وهي عشرة جمعها بعضهم في عبارة «سألتمونيها» ثم صيغت في عبارات مختلفة ركبت من هذه الحروف، يقول أبو الفتح عثمان بن جني: «حكي أن أبا العباس (المبرد) سأل أبا عثمان (المازني) عن حروف الزيادة فأنشده: [متقارب]

هَوِيتُ السِّمَان فَشَيَّبْنَنِي وَمَا كُنْتُ قِدْمًا هَوِيتُ السِّمَانَا

قال له الجواب؟ فقال له أبو عثمان: قد أجبتك في الشعر دفعتين، يريد «هويت السمان»، ويجمعها أيضا في اللفظ: «اليوم تنساه» وقيل أيضًا: «سألتمونيها» وهي عشرة أحرف[٢].

وجمعها الشيخ محمد بن مالك في أربع عبارات في بيت واحد فقال: [طويل]

هَنَاءٌ وَتَسْلِيمٌ تَلَا يَوْمَ أُنْسِهِ نهاية مَسْؤُولٍ أمان وتسليم[٣]

---

(١) **وذي الحمار يذي**: أدلى، فنقول لم يَذِ ثمّ ذِ.

(٢) «المنصف» لابن جني: (١/٩٨) ط (١)، دار إحياء التراث القديم.

(٣) شرحه لنظمه «الكافية الشافية» (٤/٢٠٣٣).

وقد نظم الشيخ الموشّح الحسن بن زين الأسباب التي يزاد لأجلها الحرف فقال:

بَيِّنْ[1] تَوَصَّلْ[2]، أَلْحِقَنْ[3]، وَكَثِّرْ[4] امْدُدْ[5]، وَعَوِّضْ[6]، وبِمَعْنًى، أَشْعِرِ[7]
سَبْعَةُ أَشْيَاءَ لَهَا الْمَزِيدُ يُزَادُ مَا عَنْهُ لَهَا مَحِيدُ

٨٥ ـ وعدين به وأطلقن وقس ونقلنا غيره من هذه نقلا

قال الشيخ عبد الودود بن عبد الله بن أحمد بن ألفغ المختار انجبنان الحيبلي المتوفى (١٢٦٧هـ) ناظمًا الأوجه المذكورة في تعدية الفعل الثلاثي بالهمزة:

أَقْوَالُ تَعْديتكَ الثلاثي بِالْهَمْزِ واحدٌ مع الثَّلَاثِ
يقاس أولًا مطلقًا وأسند هذين للأخفش والمبرد
وعمرو الظاهر من تعبيرهِ يُقاسُ في اللازمِ دونَ غَيْرِهِ
ولِأَبِي عَمْرٍو يُقَاسُ مسجلًا إلا عملتَهُ ونَحْوَهُ فلا[8]

٨٧ ـ كَثِّرْ، بِفَعَّلَ، صَيِّرِ، اخْتَصِرْ، وَأَزِلْ، وَافِقْ تَفَعَّلَ، أَوْ وَافِقْ بِهِ فَعِلَا

---

(١) بين، بيان الحركة مثل هاء السكت في (هيه).
(٢) مثل همزة الوصل، يتوصل بها إلى النطق بالساكن.
(٣) الإلحاق مثل الواو في (حوقل) للإلحاق بفعلَلَ.
(٤) مثل التضعيف في فعَّلَ، مثل مزَّق.
(٥) مثل رسالة وصحيفة وحلوبة.
(٦) مثل اسطاع، عوضت السين عن حركة الواو التي ذهبت عند الإعلال.
(٧) كمثل ألف المفاعلة مثل خاصم.
(٨) ذكرها في كتابه «روض الْحَرُونْ من طرة ابن بون» في باب تعدي الفعل ولزومه، مخطوط بحوزتنا.

قال الشيخ أحمد بن اجّمد، ناظمًا تكثير فعّل للفاعل والمفعول: [طويل]

وَفَعَّلَ بِالتَّضْعِيفِ جاء مُكَثِّرًا لدى الْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ مَا هُوَ فَاعِلُ
وكَثَّرَ مَفْعُولًا لَدَيْهِمْ ولا تَكُنْ من الْمُعْرِضِينَ حينَ سالَكَ سائِلُ

٩٥ ـ عَنْ: كَالأَحَمِّ، وَالالْمَى: نَحِّ بُنْيَةَ ذَا، وَالعَيْبُ، وَاللَّوْنُ، مَعْنَاهُ بِهِ انْعَزَلَا

صوب بعضهم هذا البيت بقوله:

فِي الْعَيْبِ وَاللَّوْنِ وزْنُ افْعَلَّ مُطَّرِدٌ وفي الْمُضَاعَفِ وَالْمُعْتَلِّ مَا جُعِلَا

وقال الشيخ ممو ناظمًا شروط افعلّ، ذاكرًا ما شذَّ عن هذه الشروط:

افْعَلَّ لِلْعَيْبِ وَلِلَّوْنِ وَفَى وجَانَبَ الْمُعْتَلَّ والْمُضَعَّفَا
وَارْقَدَّ عَنْهُ ارْقَدَّ، وَارعوى: ارعوى وَازْوَرَّ: عنه ازْوَرَّ، عندَ مَنْ رَوَى
واحْوَوَّ مصبوغٌ بِغَيْرِ صِبْغَتِهْ لأنه مُخالِفٌ في صِيْغَتِهْ

وقال جامعه غفر الله له، مضيفًا أفعالًا شذت من حيث المعنى:

وارْفَضَّ: سَالَ، وَانْقَضَّ: سَقَطْ وَعَدَّ ذي انْفَعَلَ بَعْضُ مَنْ فَرَطْ
وابْهَرَّ وامْلَسَّ كِلَاهُمَا تُمَدْ وَانْقَضَّ فِيها الْمَدُّ أَيْضًا قَدْ وَرَدْ

١٠٣ ـ تَفَعَّلَ: اطْلُبْ بِهَا، وَطَاوِعَنَّ، وَقَدْ تَجِيءُ: طِبْقًا لِمَا عَنْ تَائِهَا انْخَزَلَا

نظم عبد الودود بن عبد الله الفرق بين الغِنَى بالقصر والغناء بالمد، فقال:

فَضِدُّ فَقرٍ كَإِلَى وكَسَحَابْ النَّفْعُ وَالْمُطْرِبُ أَيْضًا كَكِتَابْ
وَكَفَتَى: إِقَامَةٍ، وكَهُنَا جَمْعُ لِغُنْيَةٍ لما به الغنى[(١)]

---

(١) يقصد أن:
- **الغنى كإلى**: هو الاستغناء من الفقر.
- **الغناء كسحاب**: النفع، لا يغني غنائي: لا ينفع نفعي.
- **الغناء ككتاب**: الطرب. =

١٠٨ ـ تَرْمَسْتَ، كَلْتَبْتَ، جَلْمَطْتَ وَغَلْصَمَ، ثُمْ   مَ، ادْلَمَّسَ، اهْرَمَّعَتْ، وَاعْلَنْكَسَ، انْتُخِلَا

الأصل أن الساكن أول الكلمة لا ينطق به؛ لأن العرب لا يبتدئون النطق بالساكن، وإنما يتوصلون إليه بهمزة الوصل، واختلت هذه القاعدة في فعل من أفعال المزيد هو تَرْمَسَ؛ أي: سَتَر فتوصلوا إلى الراء الساكنة بالتاء، فقال أحمد بن اجّمد مبيِّنًا ذلك على سبيل الإلغاز: [طويل]

أيا من حوى علمَ اللُّغَاتِ بِأَسْرِهَا   وَتَرْمَسَ كُتْبَ النَّحْوِ طُرًّا بِصَدْرِهِ
أبِنْ حَرْفَ وصْلٍ غيْرَ هَمْزٍ لِسَاكِنٍ   وإن لَمْ تَكُنْ تَدْرِي جَوَابِيَ فَادْرِهِ

١٠٩ ـ وَاعْلَوَّطَ، اعْثَوْجَجْتَ، بَيْطَرْتَ، سَنْبَلَ، زَمْ   لَقَ؛ اضْمُمَنْ لِتَسَلْقَى، وَاجْتَنِبْ خَلَلَا

لقد ترك الناظم أوزانًا من المزيد، ألحقها الشيخ ابن حمدون: [بسيط]

تَجَلْبَبَتْ وَتَرَهْوَكَتْ، وضف لهما   تَشَيْطَنَتْ، وتَجَوْرَبَتْ بها كملا[1]

واسم الفاعل من بيطر: مبيطر على وزن مُفَيْعِلٍ، ونظم الشيخ أحمد بن اجّمد ما سمع من الكلمات على وزن مُفَيْعِلٍ، فقال:

وَلَمْ يَجِئْ وزنُ مُفَيْعِلٍ سِوَى   خمسةِ ألفاظٍ لها بيتِي حوى
مُهَيْمِنٌ، مُبَيْقِرٌ، مُسَيْطِرُ   مُجَيْمِرٌ، خَامِسُهَا: مُبَيْطِرُ
فَسِّرْهُ بِالرَّقِيْبِ[2] وَالمختال[3]   وَبِالتَّسَلُّطِ لِذَيْنِ تَالِ[4]
وَجَبَلٍ من الْجِبَالِ أرْبَى[5]   معالجُ فَوَاعِلًا مِنْ دَبَّا[6]

= ـ **الغنى، كالفتى**: الإقامة بالمغنى؛ أي: المكان.
ـ **الغنى كهنا**: جمع غنية، ما يستغنى به الإنسان عن الناس.

(١) «حاشية ابن حمدون على صغير بحرق» (ص٣٧).
(٢) **المهيمن**: الرقيب.
(٣) **المبيقر**: الذي يمشي مشية الخيلاء.
(٤) **المسيطر**: أي: المتحكم المتسلط.
(٥) **المجيمر**: اسم جبل معروف.
(٦) **المبيطر**: معالج الدواب، وفواعل من دب: أي دواب.

فصل فيما لم يسم فاعله

١١٦ ـ إِنْ تُسْنِدِ الْفِعْلَ لِلْمَفْعُولِ: فَأْتِ بِهِ   مَضْمُومَ الاَوَّلِ، وَاكْسِرْهُ إِذَا اتَّصَلَا

ذكرت الحواشي في بعض الطرر، أسباب حذف الفاعل وإسناد الفعل للنائب عنه، وأنكر بعضهم ذكرها وقال: إنه «من هذيان المتأخرين» ثم ذكروا أنه من التطفل على صناعة البيانيين، ونحن نوردها هنا لعموم الفائدة، وقد ذكر الشيخ ابن حمدون بيتين لأبي حيان، نظم بهما هذه الأسباب وهما:

وحذفُهُ للخوفِ[١] والإبهام[٢]   والوزنِ[٣] والتحقيرِ[٤] والإعظام[٥]

والعلمِ[٦] والجهلِ[٧] والاختصارِ[٨]   والسجعِ[٩] والوفاقِ[١٠] والإيثارِ[١١]

١١٧ ـ بِعَيْنٍ اعْتَلَّ وَاجْعَلْ قَبْلَ الاخِرِ فِي الْـ   ـمُضِيِّ كَسْرًا وَفَتْحًا فِي سِوَاهُ تَلَا

تنبيه

ذكر ابن مالك في «اللامية»، والحسن بن زين في «الطرة»، الأوجه

---

(١) إما منه مثل: ضُرب زيد، أو عليه، مثل: شتم الوزير.

(٢) تصدق بدرهم، تصدق اليوم على مسكين.

(٣) كقوله:

علقتها عَرَضًا وعلقت رجلًا   غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

(٤) طعن عمر، قتل الحسين رضي الله عنهما، حذف قاتلاهما تحقيرًا لهما.

(٥) خلق الخنزير، لتعظيم اسم الله عن ذكره مع الخنازير.

(٦) العلم مثل قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ﴾.

(٧) مثل: سرق المتاع.

(٨) سئل النبي ﷺ.

(٩) **من ظابت سريرته:** حمدت سريرته.

(١٠) كقوله:

وما المال والأهلون إلا وديعة   ولا بد من يوم ترد الودائع

(١١) ضرب زيد وللسامع غرض في حذفه دونك، فحذفته إيثارًا لغرضه.

الواردة في فاء الفعل الأجوف، من كسر وضم وإشمام، لكن تلك الأوجه في الفعل المسند للنائب الظاهر، وليس الضمير.

أما إذا أسند إلى الضمير فالحكم مختلف، ونبَّه على ذلك ابن مالك في «الألفية» بقوله في باب النائب الفاعل:

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لبْسٌ يُجْتَنَبْ   وما لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبْ

أي: أنه إذا خيف اللبس عندما تشكل فاء الفعل الأجوف المسند للضمير النائب عن الفاعل بالضم أو الكسر، فإن ذلك الشكل يجتنب، ويعدل عنه إلى شكل لا لبس فيه، فتجتنب الكسرة في يائي العين مفتوحًا مثل باع، ومكسورها مثل هاب.

كما تجتنب الضمة في واو العين مفتوحها، كقال، كما تجتنب الكسرة في واوي العين مكسورها، كخاف.

الأمثلة:

- باع، وهاب، مركبتان للضمير النائب عن الفاعل، فتقول بُعْتَ يَا مَتَاعُ وهُبْتَ يا زَيْدُ، بضم فاء الفعل خوفًا من اللبس بالمركب للفاعل.
- عاق وخاف، مركبتان للضمير النائب عن الفاعل، فتقول عِقْتَ عن السفر، بكسر العين (فاء الكلمة) وخُفْتَ يا رَبِّ بِضَمِّ الْخَاءِ.

وقد نظم الشيخ محمذ فالْ بن متالي هذه القاعدة بقوله:

وَاجْتَنِبَنَّ الْكَسْرَ فِي كَبَاعَا   هَابَ كَذَاكَ تَنَلِ اتِّبَاعَا
وَفِي كَخَافَ الْكَسْرُ أَيْضًا يُجْتَنَبْ   وَالضَّمُّ في عَاقَ اجْتِنَابُهُ وَجَبْ

فصل في فعل الأمر

١٢٢ ـ وَالْهَمْزَ قَبْلَ لُزُومِ الضَّمِّ ضُمَّ، وَنَحْـ   ـوُ اغْزِي بِكَسْرٍ مُشَمَّ الضَّمِّ قَدْ قُبِلَا

وفي هذا البيت إشارة إلى ما يطرأ على الفعل الثلاثي المعتلِّ

اللام، من حذف وإثبات عند إسناده إلى واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء الواحدة المخاطبة، وقد نظم ذلك الشيخ عبد الودود بن عبد الله الحيبلي، فقال:

وكُلُّ مُعْتَلٍّ إِذَا مَا اتَّصَلَا ... بِوَاوٍ أَوْ يَاءٍ فَلَامُهُ اعْزِلَا
وَضُمَّ كَسْرَةً لِوَاوٍ[1] وَاكْسِرَا ... ضَمًّا لِيَا[2] وَالْفَتْحَ لَا تُغَيِّرَا
أَثْبِتْهُ مَوْصُولًا بِنُونٍ وَأَلِفْ[3] ... وَالْقَلْبُ يَاءً فِي كَيَرْضَى قَدْ أُلِفْ[4]
أَمْثِلَةُ الْجَمِيعِ يَرْجُوَانِ ... وَيَرْمِيَانِ ثُمَّ يَرْضَيَانِ
يَرْجُونَ يَرْمُونَ وَيَرْضَوْنَ عِيَا ... تَرْجِيْنَ تَرْمِيْنَ وَتَرْضَيْنَ بِيَا

وعند إسناد الفعل الثلاثي الواوي اللام إلى واو الجماعة، أو نون الإناث فإن لفظه متحد في الحالتين، لكن تختلف الكلمات التي يتركب منها اللفظ، فتقول في الفعل (دعا) وأصله: (دعَوَ): الزيدون يدعون، والهندات يدعون.

فالأولى: فعل واسم وحرف، وهي بوزن يَنصرون، وأصلها: يَدْعُوُون، حذف واو الكلمة لعلة صرفية فهي بعد الحذف على وزن يَفْعُونَ.

والثانية: فعل واسم فقط، وهي بوزن يَنْصُرْنَ، والواوُ فيها واو الكلمة فهي على وزن يفْعُلْنَ ولم يحذف منها شيء.

قال الشيخ (بُلَّا)، وهو عبد الله بن الفاضل الشقروي المتوفَّى (١٢٧٣هـ)، ذامًّا من لا يعرف الفرق بين اللفظيْن: [البسيط]

لوَ قَامَ يضربني شخصٌ يُقَاوِمُنِي ... يَرْوِي وَيَحْفَظُ مَا قَالَ ابْنُ زيدُونا

---

(١) مثل: «يَرْمِيُونَ» تحذف لامها وهو الياء، وتضم الميم فتقول: «يَرْمُونَ».
(٢) مثل: «تَرْجُوِينَ» تحذف لامها وهو الواو، وتكسر الجيم، فتقول: «تَرْجِيْنَ».
(٣) أي: أن لام الكلمة لا يحذف عند الإسناد إلى ألف التثنية، مثل: يرجوان، ومثل: يرضيان.
(٤) مثل: يرضيان، أصلها: يرضوان، ومثل: تَرْضَيْن، أصلها: تَرْضَوْن.

إِذَا لَآلَمَنِي مَا قام يَصْنَعُ بِي فَقُمْتُ أَضْرِبُهُ حتى يَرَى الهونَا
لَا يُؤْلِمُ الضَّرْبُ مِمَّنْ لَا يُمَيِّزُ لِلزَّ م يْدُونَ، يَدْعُونَ وَالْهِنْدَاتُ يَدْعُونَا

وورد مثل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ﴾ [الفرقان: ٢١]، وقوله تعالى: ﴿وَٱلْقَوَاعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّتِي لَا يَرْجُونَ﴾ [النور: ٦٠].

وإلى الفرق بينهما أشار العلامة محمد فال بن محمذ بن أحمد بن العاقل المتوفى (١٣٣٤هـ) بشكل لغز، فقال:

مَا لفظةٌ للحرْفِ جاءتْ حَاوِيَهْ وأخويْهِ ثم جاءَتْ خَالِيَهْ
من حَرْفِهَا، واللفظُ لفظٌ واحِدٌ والأخوانِ ثَابِتَانِ مَاضِيَهْ
وَقدْ أَتَتْ في محكمِ الذِّكْرِ إذَا ولتُعْرِبِ الأولى بعكسِ الثَّانِيَهْ

وروى السيوطي عن ابن هشام أبياتًا لبعض الفضلاء، «فيما يدل على كون اللام ياءً أو واوًا في الفعل المعتل من الأفعال والأسماء» وهو عشر مسائل، والأبياتِ هي[(١)]: [طويل]

بِعَشْرٍ يِبينُ القلبُ في الألفِ التي عن الواو تَبْدُو في الأخيرِ أَوِ اليَاءِ
بِمُسْتقبلِ الفعلِ الثُّلاثِيْ[(٢)] وَأَمْرِهِ[(٣)] وَمَصْدَرِهِ[(٤)] وَالفَعْلَتَيْنِ[(٥)] أَوِ الفَاءِ[(٦)]
وَعَيْنٍ لَهُ إنْ كانتِ الواوُ فيهِمَا[(٧)] وَتَثْنِيَةٍ[(٨)] والجمعِ[(٩)] خُصًّا بِالاسْمَاءِ

---

(١) «الأشباه والنظائر في النحو»، (٢/ ٣٢٧، ٣٢٨).
(٢) نحو: يدعو ويرمي.
(٣) نحو: ادعُ وارمِ.
(٤) نحو: الغزْو والرمْي.
(٥) أي: المرة والهيئة، نحو: دعوة ورمية، بفتح أولهما للمرة، وكسره للهيئة.
(٦) نحو: وعى، ووهى، فهما يائيتا اللام لانعدام كلمة واوية الفاء واللام.
(٧) مثل: طوى، فهي يائية اللام لامتناع فَعَل من باب ق وو.
(٨) مثل: فَتَيَانِ، وَعَصَوَانِ.
(٩) مثل: فِتْيَانٍ، وقَنَوات.

وَعَاشِرُهَا سَيْرُ الإمَالَةِ[1] في الذي يَشُذُّ عنِ الأَذْهَانِ عُنْصُرُهُ النَّائِي

قال العلامة الشيخ محمد بن مالك مبيِّنًا الأوجه في الأمر من غزا وما أشبهه من كل ثلاثي واوي اللام عندما يسند في الأمر إلى الواحدة المخاطبة:

واغْزِي اغْزُوِي، كَانَ لِذَا يَضُمُّ مَنْ يَبْدَا بِهِ والْكَسْرُ لَيْسَ بِالْحَسَنْ

وقال شيخنا العلامة الشيخ اتاه بن يحظيه بن عبد الودود المتوفى (١٩٩٤م) رحمه الله تعالى مبيِّنًا الإعلال الذي حصل في «اغزي»:

أصْلُ اغْزُوِي وَزْنُ ادْخُلِي فَاسْتُثْقِلَا كَسْرٌ عَلَى الْوَاوِ لِذَلِكَ انْقُلَا

لِمَا قُبَيْلَهَا فيسكن، فَيَلْ تَقِيَ سَاكِنَانِ يُحْذَفُ الأَوَلْ

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

١٢٥ ـ وَمِنْهُ صِيغَ: كَسَهْلٍ،وَالظَّرِيفِ،وَقَدْ يَكُونُ أَفْعَلَ أَوْ فَعَالًا اوْ فَعَلَا

وَيَقِلُّ مَجِيءُ فَعَلٍ من فَعُلَ بضم العين، ونظم بعضهم ما وجد من ذلك، فقال:

وَقَلَّ فِي فَعُلْتُ وزْنُ فَعَلِ كَخَلَقٍ وَحَسَنٍ وَبَطَلِ

وَبَرَمٍ وَغَيْرُ هَذِي الْأَرْبَعِ مِن وَزْنِهِ عِنْدَهُمُ لَمْ يُسْمَعِ

ونظم بعضهم معنى برم فقال:

وَبَرَمٍ لِرَجُلٍ لَمْ يَحْضُرِ لِفَقْدِهِ مَرُوءَةً في الْمَيْسِرِ

وأضاف الشيخ بداه بن بو المالكي التندغي لفظة (ضرع)؛ أي: ضعيف، فقال:

وَالضَّرَعُ الضَّعِيفُ مِن قَوْمٍ ضَرَعْ أَلْحِقْ بِهَا كَمَا بِهِ الْمَجْدُ صَدَعْ

(١) مثل: فتًى، وإنًى.

١٣٦ ـ وَكَالْفُرَاتِ، وَعِفْرٍ، وَالْحَصُورِ، وَغُمْـ ـرٍ، عَاقِرٍ، جُنُبٍ، وَمُشْبِهٍ ثَمِلَا

نظم بعضهم الأوجه الواردة في (شجاع) فقال:

وَثَلِّثِ الشِّيْنَ من الشُّجَاعِ وكَأَمِيْرٍ جَا بِلَا نِزَاعِ
وَأَحْمَدٍ وكَتِفٍ وَعِنَبَهْ وهْوَ شَدِيْدُ الْبَأْسِ عِنْدَ الْجَلَبَهْ

نظم الشيخ أحمد محمود بن يداده الحسني مجيء فاعل من فَعُلَ بِضَمِّ العين فقال:

يَجِي سَمَاعًا فَاعِلٌ لِفَعُلا بِالضَّمِّ فَاحْفَظْهُ كَما قَدْ نُقِلَا
كَعَاقِرٍ، وَفَارِهٍ، وَطَاهِرٍ وَنَاعِمٍ، وَفَارِسٍ، وَفَاجِرٍ
وَفَاحِشٍ، وَوَادِعٍ، وَحَازِمٍ وَوَاسِعٍ، وَفَاحِمٍ، وَصَارِمٍ
وكَاثِرٍ، وبَاسِلٍ، قَدِ انْتَهَى مَا رُمْتُهُ بِحَمْدِ رَبِّي مُنْتَهَى

وقال جامعه، مضيفًا بعض الأوزان من فاعل لِفَعُلَ أيضًا:

وَبَارِعٌ، وَشَاعِرٌ، وَنَابِهُ وَنَابِلٌ، ولَازِبٌ مُشَابِهُ
وَجَاءَ وَاطِفٌ كَثِيرُ الشَّعَرِ وَحَامِضٌ، لَدَى حَوَاشِي الطُّرَرِ

ونظم بعضهم كون الأصل من وصف الثلاثي يجيء على فاعل، وهو الذي يطلق عليه اسم الفاعل، أما ما سواه من الصفات مثل فعيلٍ وَفَعَلَ وغيرهما، فإنه يسمى صفة مشبهة باسم الفاعل، قال:

وَالْأَصْلُ فِي وَصْفِ الثُّلَاثِي مُطْلَقَا مَجِيْئُهُ بِفَاعِلٍ مُحَقَّقَا
وَمَا سِوَاهُ صِفَةٌ تُسَمَّى مُشْبِهَةٌ بِهِ، لِهَذَا تُنمى

١٣١ ـ وَبِاسْمِ فَاعِلٍ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثَةِ جِئْ وَزْنَ الْمُضَارِعِ، لَكِنْ أَوَّلٌ جُعِلَا

١٣٢ ـ مِيمًا تُضَمُّ، وَإِنْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ فَتَحْتَ: صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ، وَقَدْ حَصَلَا

نظم بعضهم الألفاظ التي تكسر فيها ميم اسم الفاعل من غير الثلاثي والألفاظ التي يفتح فيها ما قبل الأخير منه، والألفاظ التي جاء فيها اسم الفاعل منه على فاعل، فقال:

شَذَّ مِغِيرٌ ومِعِينٌ، وَمِبِينْ[1] وَمُسْهَبٌ وَمُحْصَنٌ بدُونِ مَيْنْ
وَمُفْلَجٌ[2] وَيَانِعٌ، وَيَافِعُ وَوَارِسٌ، وَبَاقِلٌ يَا سَامِعُ
وَعَاشِبٌ[3] كَذَاكَ مِمَّا شَذَّ فِي وَزْنِ اسْمِ فَاعِلِ الرُّبَاعِي فَاقْتَفِ

١٣٣ ـ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ بِالْمَفْعُولِ مُتَّزِنًا وَمَا أَتَى كَفَعِيلٍ: فَهْوَ قَدْ عُدِلَا
١٣٤ ـ بِهِ عَنِ الأَصْلِ، وَاسْتَغْنَوْا بِنَحْوِ: نَجًا والنِّسْيِ، عَنْ وَزْنِ مَفْعُولٍ وَمَا عَمِلَا

ذكر الشيخ العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم المتوفى (١٢٣٣هـ/١٨١٨م) أن لفظة: «مفعول» تأتي مصدرًا، وأتى بنظائر من ذلك فقال:

مَحْلُوفُكُمْ مَجْلُودُكُمْ مَعْقُولُ مَصَادِرٌ يَزِنُهَا مَفْعُولُ
كَذَلِكَ الْمَعْسُولُ وَالْمَحْصُولُ فَأَصْغِ لِيتَّا أَيُّهَا النَّبِيلُ[4]

قال جامعه غفر الله له: وقد أضفت إليها بعض المفردات، فقلت:

وَيَرِدُ الْمَصْدَرُ فِي الْمَنْقُولِ عَن بَعْضِهِمْ بِزِنَةِ الْمَفْعُولِ
وَأَنْكَرَ الْعَالِمُ حَبْرُ الْفَنِّ عَمْرٌو وُرُودَهُ بِهَذا الْوَزْنِ
وَعَدَّ مِنْهُ صَاحِبُ الْمَرَاقِي أَمْثِلَةً تَرُوقُ لِلْحُذَّاقِ

«محلوفكم» البيتان:

كَذَلِكَ الْمَرْجُوعُ وَالْمَرْفُوعُ مَيْسُورُهُ، مَعْسُورُهُ الْمَوْضُوعُ
كَذَلِكَ الْمَفْتُونُ وَالْمَوْعُودُ قد وردت ومثلها المردود

وقد نظم شيخنا العلامة الشيخ محمد سالم بن ألما اليدالي المتوفى

---

(١) والقياس: مغير، ومعين، ومبين، بضم الميم في كلها.
(٢) والقياس: مسهب، ومحصن، ومفلج، بكسر ما قبل الأخير في كلها.
(٣) والقياس في كلها: مونع، وموفع، ومورس، ومبقل، ومعشب، بضم الميم في كلها وكسر ما قبل الآخر.
(٤) «نشر البنود على مراقي السعود» (١/ ١١)، ط(١)، المحمدية ـ المغرب.

(١٩٦٤م) رَحِمَهُ اللَّهُ، الأوجه التي تحتملها «فعيل» فقال:

مِنْ فَاعِلٍ، وَمُفْعِلٍ: فَعِيلُ   إِذا أَرَدْتَ كَثْرَةً بَدِيلُ
نَحْوَ «شَبِيْهَةٌ هِلَالًا»[١] و«أَمِنْ   رَيْحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ»[٢] وقَمِنْ
بِكَوْنِهِ اسْمَ فَاعِلٍ كَفَعِلٍ   وَبِسَمِينٍ وَمَرِيْضٍ مَثِّلِ
وَنَابَ عَنْ مُفَعِّلٍ ونَابَ عَنْ   مُفَاعِلٍ بِكَسْرِهِ، وَالْفَتْحُ عَنْ
فَلِلأَخِيرَيْنِ خَلِيطٌ[٣] وَالأَوَلْ   لَهُ صَمِيْمٌ من مُصَمِّمٍ حَصَلْ
وَنَوْبُهُ عَنْ مُفْعَلٍ أَيْضًا قَلِيلْ   مِثْلُ عَقِيْدٍ وَضَمِيرٍ وَعَلِيلْ
وَنَابَ فِي الْكَلَامِ عَنْ مَفْعُولِ   نَحْوَ فَتَاةٍ وَفَتًى كَحِيلِ

وقد نظم بعضهم بعض الصيغ التي تنوب عن مفعول، فقال:

يَأْتِي عَلَى فِعْلٍ كَنِقْضٍ[٤] وَفَعِيلْ   وَفَعَلٍ كَنَقَض[٥] وَكَقَتِيلْ[٦]
ثُمَّ عَلى فَعْلٍ كَخَلْقٍ[٧] فُعْلَهْ   بِالضَّمِّ وَالسُّكُونِ نَحو الأُكْلَهْ[٨]

---

(١) إشارة إلى قوله:

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالا   وأخرى منهما تشبه البدرا

فشبيهة دالة على المبالغة وهي بوزن فعيلة.

(٢) إشارة إلى قوله:

أمن ريحانة الداعي السميع   يؤرقني وأصحابي هجوع

سميع: أي: مسمع.

(٣) الخليط بمعنى المخالط بكسر اللام، والمخالط بفتح اللام؛ أي: تنوب عن اسم الفاعل واسم المفعول.

(٤) **نقض**: بكسر النون؛ أي: منقوض، ومثلها ذبح وطحن.

(٥) نَقَضٍ بفتح النون والقاف؛ أي: منقوض.

(٦) **قتيل**: بمعنى مقتول.

(٧) **خلق**: بفتح الأول وتسكين الثاني أي: مخلوق.

(٨) **الأكلة**: بضم الأول وسكون الثاني أي: المأكولة.

وَجَا بِحَذْفِ الْهَاءِ نَحْوَ الْأَكْلِ وَالنَّقْضِ وَالْكِرْسِ[١] وَكُرْهٍ سُؤْلِ[٢]
كَذَا فِعَالٌ كَإِلَهٍ[٣] وَفِعَالْ نَحْوَ مِحَاشٍ[٤] وَرُكُوبَةٌ مِثَال
فَعُولَةٍ[٥] وَفَاعِلٍ كَآمِرْ[٦] لِهَذِهِ الْأَوْزَانِ هِيَ الْعَاشِرْ
كَذَلِكَ الْمَفْعَلُ نحو المعنى وَذَا الَّذِي وَجَدْتُ فِي ذَا الْمَعْنَى[٧]

أبنية المصادر

١٣٦ ـ فَعْلٌ، وَفِعْلٌ، وَفُعْلٌ، أَوْ بِتَاءِ مُؤَنْـ ـنَثٍ، أَوِ الأَلِفِ الْمَقْصُورِ مُتَّصِلَا

نظم ابن المرحل (نشد) وتصاريفها فقال:

وَقَدْ نَشَدْتُ نَاقَتِي نِشْدَانَا وَنِشْدَةً طَلَبْتُهَا إِعْلَانَا
وَالنَّاشِدُ: الْقَائِلُ مَنْ رَآهَا؟ يَكُونُ فِي النَّاقَةِ أَوْ سِوَاهَا
وَإِنْ تَكُنْ عَرَّفْتَهَا فِي مَحْفَلِ وَقُلْتَ مَنْ ضَاعَتْ لَهُ فَلْيَقُلِ
فَأَنْتَ قَدْ عَرَّفْتَهَا يَا مُنْشِدُ وَذَاكَ مِنْ فِعْلِ الْكِرَامِ يُحْمَدُ

---

(١) **والكرس**: ما يبنى لصغار المعز، كالإصطبل للخيل، وقوله: (الأكل) والنقض، والكرس: يظهر أنه تكرير للأوزان الماضية، والغرض منه أن التاء في المضموم فقط.

(٢) **الكره**: بضم أوله وسكون ثانيه أي: المكروه، وكذلك السؤل: أي: المسؤول.

(٣) **إله**: أي: مألوه، أي: معبود.

(٤) هكذا وجدنا في كل النسخ، وهو تكرير لفعال بالكسر، والمحاش: القوم مجتمعون من قبائل شتى، فهم كالشيء الذي أحرقته النار، يقال: محشته النار. راجع: «لسان العرب» (م.ح.ش) و«القاموس» (م.ح.ش) و(ح.و.ش).

(٥) **ركوبة**: أي: المركوبة، أو المعينة للركوب.

(٦) **آمر**: أي: مأمور، ومنه ماء دافق؛ أي: مدفوق.

(٧) المعنى: أي: الْمَعْنِيُّ، قال في «الطرة»: «جمع معنى، مفعل بمعنى مفعول».

١٣٧ ـ فَعْلَانُ، فِعْلَانُ، فُعْلَانُ، وَنَحْوُ: جَلًا، رِضًا، هُدًى، وَصَلَاحٍ، ثُمَّ زِدْ: فَعِلَا

نظم بعضهم كون المصدر لم يأت منه على وزن فعْلان إلا ثلاثة ألفاظ، فقال:

لَمْ يَأْتِ مَصْدَرٌ عَلَى فَعْلَانِ فِيمَا سِوَى الشَّنْآنِ وَاللَّيَّانِ
وَزَادَ فِي قَامُوسِهِ زَيْدَانَا جَزَاهُ عَنَّا رَبُّهُ إِحْسَانَا

ونظم بعضهم كون فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه لا يكون إلا من معتل اللام، وألفاظه معدودة، فقال:

وَفُعَل لَمْ يَأْتِ قط مَصْدَرَا إِلَّا تُقىً، بُكَى، هُدًى، بُغًى، سُرَى
أَلْحِقْ رُضًا، لُقًى بِذَا الْمَقَالِ وَلَمْ يُصَغْ مِنْ غَيْرِ ذِي اعْتِلَالِ
وَبَقِيَ الْبُقَى عَلَى الْمُذَيَّل وَذَاكَ فِي التُّحْفَةِ بَيِّنٌ جَلِ

وذكر بعضهم أوزانًا على فَعِلٍ بفتح أوله وكسر ثانيه، فقال:

وَفَعِلٌ يَقِلُّ فِيهِ كَالْكَذِبْ وَحَلِفٍ وَضَحِكٍ كَذَا اللَّعِبْ

وأضاف جامعه بعض الألفاظ:

أَلْحِقْ بِذَاكَ حَرِمًا وَخَنِقَا وَسَرِقًا كَمَا حَكَى مَنْ حَقَّقَا

١٣٩ ـ فِعَالَةٌ، وَفُعَالَةٌ، وَجِئْ بِهِمَا: مُجَرَّدَيْنِ مِنَ التَّا، وَالْفُعُولَ صِلَا

وبيَّن ابن المرحل مصدر نمى فقال:

قَالَ نَمَى الْمَالُ بِمَعْنَى كَثُرَا يَنْمِي نُمِيًّا إِنْ أَرَدْتَ الْمَصْدَرَا

١٤٠ ـ ثُمَّ الْفَعِيلَ، وَبِالتَّا ذَانِ، وَالْفَعَلَا نَ، أَوْ كَبَيْنُونَةٍ، وَمُشْبِهٍ شُغُلَا

ونظم بعضهم الأوجه الواردة في شغل، فقال:

الشُّغْلُ بِالضَّمِّ وَضَمَّتَيْنِ وَجَاءَ بِالْفَتْحِ وَفَتْحَتَيْنِ
ضِدُّ فَرَاغٍ جَمْعُهُ أَشْغَالُ وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ ذَا الْمَقَالُ

١٤١ ـ وَفُعْلُلٌ، وَفَعُولٌ، مَعْ فَعَالِيَةٍ،   كَذَا فُعَيْلِيَةٌ، فُعُلَّةٌ، فَعَلَى

نظم العلامة المغربي الشيخ أحمد بن عبد العزيز الهلالي المتوفى سنة (١١٧٥هـ/ ١٧٦١م) المصادر الآتية على وزن فعول بالفتح فقال:

وَكُلُّ مَصْدَرٍ أَتَى عَلَى فَعُولْ   فَضُمَّهُ سِوَى الْوَلُوعِ[١] وَالْقَبُولْ
كَذَا الطَّهُورُ وَالْوَضُوءُ وَالْوَقُودْ   وَالضَّمُّ لِلأَخِيرِ أَوْلَى يَا وَدُودْ
وَمَا عَدَا الْمَصْدَرِ بِالْفَتْحِ نُمِي   سِوَى سُدُوسٍ وَأُفِيٍّ فَاعْلَمِ[٢]

وأضاف إليها الشيخ المغربي محمد الطالب بن حمدون مصادر أخرى فقال:

هَذَا الَّذِي يُعْزَى إِلَى الْإِمَامْ   وَاسْتُدْرِكَ الْوَلُوغُ بِالْإِعْجَامْ[٣]
ثُمَّ النَّسُوُّ[٤] وَاللَّغُوبُ[٥] وَالدَّحُورْ[٦]   كَذَا الْهَوِيُّ[٧] نِلْتَ أَعْظَمَ الْأُجُورْ[٨]

١٤٧ ـ وَمَا سِوَى ذَاكَ مَسْمُوعٌ؛ وَقَدْ كَثُرَ الْـ   ـفَعِيلُ فِي الصَّوْتِ، وَالدَّاءُ الْمُمِضُّ جَلَا

نظم الشيخ محمد حامد بن آلا، مصادر فَعَل اللازمة، فقال:

وَلَازِمٌ مِنْ فَعَلَ الْمَفْتُوحِ   قِيَاسُه الْفُعُولُ كَالْوُضُوحِ
إلا إِذَا دَلَّ عَلَى الذَّهَابِ   وَالصَّوْتِ، وَالدَّاءِ، وَالانْقِلَابِ
أَو الْوِلَايَةِ أَتَى، أَو امْتِنَاعْ   أو حِرْفَةٍ، وَهْوَ مِنَ الذِّهَابِ شَاعْ

---

(١) وَلِعَ به وَلوعًا بالفتح.
(٢) أي: أن فعولًا التي ليست مصدرًا: كلها بالفتح، سوى لفظين فقط وهما: سُدُوس، وهو النَّيْلَنْجُ، ويجوز فيه الفتح، واللفظ الآخر: هو أُفيُّ: علم على موضع بعينه.
(٣) من ولغ الكلب ولوغًا.
(٤) **النَّسُوُّ**: أي: التأخير.
(٥) **لَغِبَ لَغُوبًا**: تعب.
(٦) **دحره دحورًا**: طرده.
(٧) **هوى كرمى هَوِيًّا**: سقط.
(٨) «حاشية الطالب بن حمدون على شرح بحرق الصغير» (ص٥٠).

عَلَى فَعِيلٍ كَرَحِيلٍ وَذَمِيلِ   وَالصَّوْتِ أَيْضًا كَصَهِيلٍ وَعَوِيلْ
وَقِيسُ الاصْوَاتِ وَوَزْنٌ جَاءِ   أَيْضًا: عَلَى الْفُعَالِ كَالْبُكَاءِ
وَمَصْدَرُ الدَّاءِ أَتَى عَلَى فُعَالْ   بِالضَّمِّ أَيْضًا كَمُشَاءٍ وَسُعَالْ
وَلِلتَّقَلُّبِ: يَجِيءُ فَعَلانْ   مُحَرَّكًا كَدَارَ زَيْدٌ دَوَرَانْ
وَبِفِعَالٍ بِانْكِسَارٍ جَاءَ:   لِلامْتِنَاعِ كَأَبَى إِبَاءَ
وَلِلْوِلَايَةِ عَلَى الْقِيَاسِ   من هذه الأَوْزَانِ عِنْدَ النَّاسِ
فِعَالَةٌ بِالْكَسْرِ كَالْإِمَارَه   ومِثْلُها الْحِرْفَةُ كَالتِّجَارَهْ

١٥١ ـ وَفُعْلَةً لِاسْمِ مَفْعُولٍ، وَإِنْ فُتِحَتْ   مِنْ وَزْنِهِ العَيْنُ: يَرْتَدَّ اسْمَ مَنْ فَعَلَا

ونظم بعضهم دلالة فُعْلَةٍ وفُعَلَةٍ، فقال:

إِنْ ضَحِكَتْ مِنْكَ كَثِيرًا فِتْيَةُ   فَأَنْتَ ضُحْكَةٌ وَهُمْ ضُحَكَةُ
وَرَجُلٌ لُعَنَةٌ لَعَّانُ   وَلُعْنَةٌ يَلْعَنُهُ الْإِنْسَانُ
بِضَمِّ فَاءِ الْكُلِّ مَعْ إِسْكَانِ   لِغَيْرِ أَوَّلٍ وَفَتْحِ الثَّانِي

وبيَّن بعضهم أن فَعْلَةَ المرةِ وفِعْلَةَ الهيئة لا تكون من أفعال القلوب، فقال:

وفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ أو مَرَّهْ   بِظَاهِرٍ تَخُصُّ لَا كَالظِّنَّةِ

وبيَّن بعضهم أن المرة وردت شاذة بالكسر في حجة، وبالضم في رؤية، فقال:

وَاعْلَمْ بِأَنَّ فَعْلَةً لِلْمَرَّهْ   لَيْسَتْ بِضَمَّةٍ وَلَا بِكَسْرَهْ
إِلَّا اثْنَتَيْنِ حِجَّةً بِالْكَسْرِ   وَرُؤْيَةً بِالضَّمِّ دُونَ نُكْرِ

١٥٧ ـ وَقَدْ يُجَاءُ بِتَفْعَالٍ لِفَعَّلَ فِي،   تَكْثِيرِ فِعْلٍ كَـ: تَسْيَارٍ، وَقَدْ جُعِلَا

نظم الشيخ محمد الطالب بن حمدون المصادر التي جاءت على وزن تِفْعالٍ بالكسر، فَقَال:

وَكُـلُّ مَـصْـدَرٍ عَـلَـى تَـفْـعَـالِ   بِـالْفَـتْـحِ كَـالـتَّـسْـيَـارِ وَالـتَّـجْـوَالِ
إلّا مَـصَـادِرَ أَتَـتْ بِـالْـكَـسْـرِ   فِي نَـصِّ كَـمْ مِنْ مُـتْـقِـنٍ وَحِـبْـرِ
تِبْيَانُ[1] تِلْقَاءُ[2] كَذَا تِنْضَالُ[3]   تِبْكَاءُ[4] تِحْتَارُ[5] كَذَا تِمْثَالُ[6]
تِشْرَابُ[7] تِيْفَاقُ[8] فَقَطْ نِلْتَ الْمَرَامْ   وَكُلُّهَا اسْمُ مَصْدَرٍ عِنْدَ الْإِمَامْ
وَلَا يَـرَى مَـصَـادِرَ الـتَّـفْـعَـالِ   تَـأْتِـي بِـكَـسْـرِ أَوَّلٍ بِـحَـالِ[9]

١٦٠ ـ لِفَاعَلَ: اجْعَلْ فِعَالًا، أَوْ مُفَاعَلَةً؛   وَفِعْلَةٌ عَنْهُمَا قَدْ نَابَ فَاحْتُمِلَا

قال بعضهم ناظمًا قلة المفردات المبدوءة بياء مكسورة سواء كانت مصدرًا أم اسمًا:

أَهْمِلْ فِعالًا فَاؤُهُ يَا ذا انْكِسَارْ   سوى يِوَامٍ[10] وَيِعَارٍ[11] وِيِسَارْ[12]

وأضاف إليها جامعه غفر الله له نظائر أخرى، فقال:

كَذَا يِقَاظٌ جمْعُ يَقْظَانَ، يِباسْ   جمعٌ لِيَابِسٍ أتَتْ دونَ الْتِبَاسْ
يَعاطِ بِالتَّثْلِيثِ لِلزَّجْرِ قُلِ   كذا يِسَافُ عَلَمٌ لِرَجُلِ

---

(١) بيّنه تِبْيَانًا.
(٢) **تَلقّاهُ تِلْقَاءً**: رآه.
(٣) عزاها الناظم، لـ«درة الغواص».
(٤) **بكى تِبكاءً**: أكثر من البكاء، ويفتح على القياس.
(٥) عزاها الناظم لشرح ابن جماعة «للمقامات».
(٦) مثّل تِمْثَالًا.
(٧) عزاها الناظم لـ«شرح الشهاب للدرة».
(٨) أتيتك لتوفيق الهلال وتَوْفَاقِه، وتِيفَاقِه: أي: حين أَهَلَّ.
(٩) «حاشية ابن حمدون على شرح بحرق الصغير على اللامية» (ص٥٥).
(١٠) مصدر ياومه يوامًا ومياومة.
(١١) جمع يعر، لما يصطاد به السبع من جفر وغيره.
(١٢) لليد اليمنى، والفتح أفصح.

١٨٠ ـ مَعْهَا. مِنِ احْسِبْ وَضَرْبٍ: وَزْنُ مَفْعِلَةٍ   مَوْقِعَةٌ، كُلُّ ذَا وَجْهَاهُ قَدْ حُمِلَا

قال الشيخ محمدُو بن عبد الله، ومن خطه أخذنا قوله: «وقد جعلتُ أوزان المفعل التي للمصدر متوالية، وكذلك التي للمكان في القدر الذي جعلها المصنف فيه من غير زيادة بقوله: [بسيط]

«مَظْلِمَةٌ المطلَع المحمِد معتِبَةٌ   مَذِمَّةٌ محسِبٌ مَضِنَّةٌ البخلَا
مَضِلةٌ مَعْجِزٌ وَجَا كَمَهْلِكَةٍ   مَصَادِرٌ مفعِل مِن ضَعْ وَمِنْ وَجِلَا
مزِلَّةٌ مَفْرِقٌ وَمَنْسِكٌ وَمدِ   بٌّ مَحْشِرٌ مسْكِنٌ مَحِلٌّ مَنْ نزلَا
للظرفِ مَعَ مَجْمِعِ الشيئَيْنِ مَضْرِبَةٌ   موقِعَةٌ كلُّ ذا وجهاه قد حُمِلَا»[1]

١٨٤ ـ وَاقْبُرْ، وَمِنْ أَرِبٍ، وَثَلِّثْ ارْبَعَهَا   كَذَا لِمَهْلُكٍ: التَّثْلِيثُ قَدْ بُذِلَا

قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث:

وَثَلِّثَنَّ ثَالِثًا من مقدُره   كَذاكَ من مَخْنِيَةٍ وَمَقْبُرُهْ
كَذاكَ مَهْلُكٌ وَإنْ بَتًّا تَرَهْ   مَشْرُقَةٌ كذا بِلَا ارْتِيَابِ
ومثلُها مَأْرُبَةٌ وَمَزرُعَهْ   وَلِلْجَمَاعَةِ يُقَالُ قُنْزُعَهْ
فِي قَافِهَا التَّثْلِيْثُ فَاعْرِفْ مَوْضِعَه   لَا زِلْتَ لِلْقُلُوبِ ذَا اخْتِلَابِ

١٨٨ ـ وَكَالصَّحِيحِ الَّذِي الْيَا عَيْنُهُ، وَعَلَى   رَأْيٍ تَوَقُّفْ وَلَا تَعْدُ الَّذِي نُقِلَا

قال الشيخ محمدو بن عبد الله مبيِّنًا الأوجه الواردة في المفعل من يائي العين، ومن خطه أخذنا النظم:

فَهَاكَ مَا من الخِلَافِ قَدْ وَرَدْ   فِي مَفْعَلِ الّذْ عَيْنُهُ الْيَاءُ فَقَدْ[2]
قِيلِ كَما صَحَّ وَبِالْخِيَارِ   قَوْلٌ وَقَوْلٌ بِالسَّمَاعِ جَارِ
وَقاسَ بَعْضٌ كَسْرَهُ لِأَنّهُ   يَأْتِي مَعَ الْفَتْحِ وَيَأْتِي دونَهُ

---

(١) «حاشيته على اللامية»، مخطوط بحوزتنا.

(٢) أي: فقط.

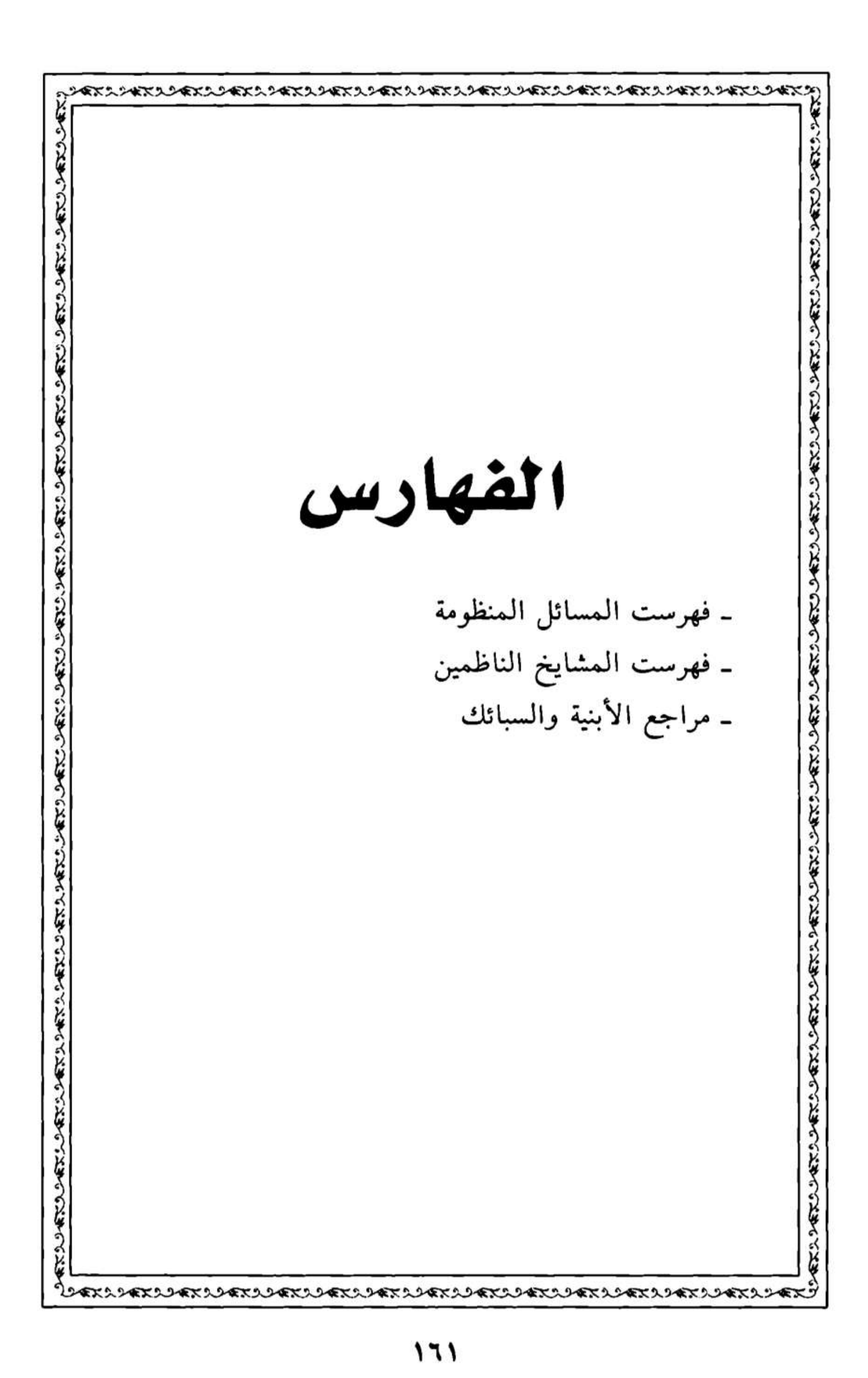
فَانْفَرَدَتْ عَشْرٌ بِكَسْرٍ كَمَشِيبْ ... ثـم مَـجِـيءٍ، وَمَـزِيـدٍ، وَمَـغِـيـبْ
كَـذا مَـحِـيـضٌ وَمَـبِـيـعٌ وَمَـصِـيـرْ ... ثـم مَـبِـيـتٌ وَمَـقِـيـلٌ وَمَـسِـيـرْ
وَاشْتَرَكَا في كَالْمَعِيبِ وَالْمَكِيلْ ... ثم الْمَعِيشِ والْمَحِيصِ وَالْمَمِيلْ
وَمَا رَأَوْا مَا اختَصَّ بِالْفَتْحِ عَلَى ... مَـا قـالَـهُ أَهْـلُ الـلُّـغَـاتِ الـنُّـبَـلَا
إلا الْـمَـطَـارَ والْـمَـنَـالَ والْـمَـنَـارْ ... كما ابْنُ حَمْدُونَ أَفادَ بِاخْتِصَارْ
قُـلْـت وفـي الْمَنَـارِ عِنْدِي نَظَرُ ... لأَنَّــهُ مَــحَــلُّ نُــورٍ يَــظْــهَــرُ[1]

❁ ❁ ❁

---

(١) قال: «فهو واوي العين، كمعاد ومقال، فتأمل».





الفهارس

فهرست المسائل المنظومة

المسألة	الصفحة

المسألة	الصفحة

المسألة	الصفحة



فهرست المشايخ الناظمين

اسم	الصفحة

المراجع

١ ـ **إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل**، للشيخ محمد علي بن علَّان الشافعي، المتوفى (١٠٥٨هـ)، ط (١)، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢ ـ **الأشباه والنظائر في النحو**، لجلال الدين عبد الرحمٰن السيوطي، المتوفى (٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٣ ـ **الأعلام**، لخير الدين بن محمود الزركلي، المتوفى (١٣٩٦هـ) ط (١٥)، (٢٠٠٢م)، دار العلم للملايين.

٤ ـ **ألفية ابن مالك مع احمرار ابن بونه، مع أنظام الطرة**، منشورات محمد محفوظ بن أحمد، نواكشوط، ط (١)، (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

٥ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل باشا بن محمد البغدادي، المتوفى (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٦ ـ **بغية الآمال في معرفة مستقبلات الأفعال**، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي، المتوفى (٦٩١هـ/ ١٢٩٢م) ط (١)، (١٩٧٢م)، الدار التونسية للنشر.

٧ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، للسيوطي، طبعة (١٤١٩هـ)، المكتبة العصرية ـ بيروت.

٨ ـ **البيان والتبيين**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، المتوفى (٢٥٥هـ/ ٨٦٩م)، ط (١)، (١٣٧٣هـ)، دار إحياء التراث ـ مصر.

٩ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، لمحب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي، المتوفى (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

١٠ ـ **تاريخ الأدب العربي**، كارل بروكلمان، نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣م.

١١ ـ **تاريخ علماء الأندلس**، لأبي الوليد عبد الله بن محمد المعروف بابن الفرضي، المتوفى (٤٠٣هـ/١٠١٣م)، ط (٢)، (١٤١٠هـ)، دار الكتاب المصري.

١٢ ـ **تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب**، د. محمد المختار بن أباه، ط (١)، (١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ـ الرباط، المغرب.

١٣ ـ **تراجم الأعلام الموريتانيين**، د. إبراهيم بن إسماعيل بن الشيخ سيديّه، ط (١)، انواكشوط.

١٤ ـ **ترجمة محمدو حامد**، لابن المؤلف العلامة القاضي الشيخ أحمد الحسن حفظه الله ـ مطبوع على الآلة بحوزتنا.

١٥ ـ **ترشيح التوشيح**، للعلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود، المتوفى (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، صورة من خط المؤلف بحوزتنا.

١٦ ـ **تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد**، لمحمد بن مالك، المتوفى (٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م)، بشرح المؤلف نفسه، ط (١)، (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م)، هجر للطباعة والنشر.

١٧ ـ **التعريف بضروري قواعد التصريف**، للشيخ محمد مرتضى الزبيدي، المتوفى (١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م)، ط (١)، (١٩٩٧م)، مكتبة نزار مصطفى الباز ـ مكة.

١٨ ـ **حاشية الشيخ أحمد بن محجوب الرفاعي**، المتوفى (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) **على شرح الشيخ بحرق اليمني الصغير على لامية الأفعال**، ط البابي الحلبي ـ مصر، ١٣٧١هـ/١٩٥١م.

١٩ ـ **حاشية الشيخ حسن بن محمد العطار**، المتوفى (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٥م)، **على جمع الجوامع**، ط. دار الفكر.

٢٠ ـ **حاشية الشيخ عطية الأجهوري**، المتوفى (١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م)، **على شرح البيقونية للشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني**، المتوفى (١١٢٢هـ/ ١٧١٠م).

٢١ ـ **حاشية الشيخ محمد الطالب بن حمدون**، المتوفى (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م)، **على شرح بحرق الصغير على لامية الأفعال**، ط. دار الفكر.

٢٢ ـ **الحياة الثقافية في منطقة اترارزه من خلال محظرة الحسن بن زين**، مذكرة تخرج من كلية الآداب، قسم التاريخ، جامعة نواكشوط.

٢٣ ـ **حاشية الخضري محمد بن مصطفى**، المتوفى (١٠٨٧هـ/ ١٨٧٠م) **على شرح ابن عقيل للألفية**، ط (١)، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، دار الفكر.

٢٤ ـ **حرز الأماني ووجه التهاني**، للقاسم بن فيره الشاطبي، المتوفى (٥٩٠هـ/ ١١٩٤)، ط (٢)، (١٤١٠هـ) دار المطبوعات ـ المدينة المنورة.

٢٥ ـ **الحقائق المكللة والدرة الألغية**، لسيدي صالح بن عبد الله الألغي، حفظه الله، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مطبعة النجاح ـ الدار البيضاء ـ المغرب.

٢٦ ـ **احمرار العلامة المختار بن حامد الشنقيطي**، المتوفى (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، **على السلم المرونق** (في المنطق) مخطوط بحوزتنا.

٢٧ ـ **حواشي وزيادات الشيخ محمدو بن عبد الله الشنقيطي**، المتوفى (١٣٨٨هـ/ ١٩٤٨م)، **على لامية الأفعال**، وهي مخطوطة عندنا.

٢٨ ـ **حياة موريتانيا** (الحياة الثقافية)، للعلامة المؤرخ الشيخ المختار بن حامد، ط (١)، الدار العربية للكتاب ـ تونس.

٢٩ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، لمحمد أمين فضل بن محب الدين المحبي، المتوفى (١١١١هـ)، دار صادر ـ بيروت.

٣٠ ـ **ديوان وشعر الشيخ محمدو حامد بن آلا**، تأليف: أحمد سالم بن محمدو، ط (١)، (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، دار البشائر.

٣١ ـ **روض الحرون من طرة ابن بون**، للشيخ عبد الودود بن عبد الله الحيبلي الشنقيطي، المتوفى (١٢٦٧هـ)، مخطوط بحوزتنا.

٣٢ ـ **زبدة الأقوال في شرح قصيدة أبنية الأفعال**، لابن الناظم أبي عبد الله بدر الدين ابن محمد بن مالك، المتوفى (٦٨٦هـ/ ١٣٧٨م)، تحقيق: د. ناصر حسين علي.

٣٣ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لعبد الحي بن أحمد المشهور بابن العماد الحنبلي، المتوفى (١٠٨٩هـ/ ١٩٧٩م)، ط (١)، دار ابن كثير (١٤١٤هـ).

٣٤ ـ **شرح أفعال ابن القوطية**، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي، المتوفى بعد (٤٠٠هـ/ ١٠١٠م)، ط (١)، (١٩٩٢م)، القاهرة.

٣٥ ـ **شرح الشيخ علي بن محمد الأشموني**، المتوفى نحو (٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م) **على الألفية**، وبهامشه حاشية محمد الصبان المتوفى (١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م).

٣٦ ـ **شرح المقصور والممدود**، للعلامة المحدث الشيخ محمد بن أبي مدينه، المتوفى (١٩٧٦م)، مخطوط بحوزتنا.

٣٧ ـ **شرح محمد بن العباس التلمساني**، للامية الأفعال، رسالة دكتوراه (٢٠٠٠م)، كلية الآداب ـ الرباط، تحقيق: د. محمد الناصري.
٣٨ ـ **شرح لامية الأفعال**، لمحمد بن يحيى البجائي، رسالة ماجستير (٢٠٠٧م)، كلية الآداب بجامعة وهران ـ الجزائر، تحقيق: د. عيسى العزري.
٣٩ ـ **شرح الكافية الشافية**، لمؤلفها محمد بن مالك، المتوفى (٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) ط (١)، (١٩٧٢م)، جامعة أم القرى.
٤٠ ـ **الشيخ سيديّه: الموروث الثقافي والأدبي**، أعمال ندوة بتلميت (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، مطبوع على الآلة عند حفيد المؤلف الشيخ سيديه باب بن هارون حفظه الله.
٤١ ـ **طرة اللامية مع الاحمرار**، للشيخ الحسن بن زين الشنقيطي، المتوفى (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)، ط (١)، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، الإمارات العربية المتحدة.
٤٢ ـ **فتح الأقفال وحل الإشكال بشرح لامية الأفعال**، للشيخ جمال الدين محمد بن عمر الحضرمي الشهير ببحرق، المتوفى (٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م)، ط (١)، الكويت (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).
٤٣ ـ **قطر الندى وبل الصدى**، لأبي محمد عبد الله، جمال الدين بن هشام، المتوفى (٧٤١هـ/ ١٣٦٠م)، ط (١)، (١٩٨٤م)، المكتبة العصرية ـ لبنان.
٤٤ ـ **كتاب الأفعال**، لمحمد بن عمر القرطبي الأندلسي المعروف بابن القوطية، المتوفى (٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، ط (١)، (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م)، القاهرة.
٤٥ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، لمصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) القسطنطيني، المتوفى (١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي.
٤٦ ـ **التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر**، محمد بن الطيب القادري، المتوفى (١١٨٧هـ)، تحقيق: هاشم العلوي، ط (١)، (١٩٨٣م)، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.
٤٧ ـ **المبدع**، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، المتوفى (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م)، ط (١)، (١٤٢هـ)، مكتبة العروبة ـ الكويت.
٤٨ ـ **مجلة الفيصل السعودية**، العدد: (٢٨٤)، عام (١٩٩٨م).
٤٩ ـ **المخصص**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، المتوفى (٤٥٨هـ)، ط (١)، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
٥٠ ـ **المزهر**، للسيوطي، الطبعة (١)، (٢٤م)، المكتبة العصرية ـ بيروت.

٥١ ـ **معالم الكتابة ومغانم الإصابة**، للشيخ القاضي عبد الرحيم بن علي بن شيث، المتوفى (٦٢٥هـ)، ط (١)، (١٩٨٨م)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٥٢ ـ **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، المتوفى (١٤٨هـ/ ١٩٨٧م)، ط (١)، (١٤١٤هـ)، مؤسسة الرسالة.

٥٣ ـ **المغني في تصريف الأفعال**، د. محمد عبد الخالق عضيمة، ط (٣)، (١٩٨٨م)، دار الحديث ـ القاهرة.

٥٤ ـ **الممتع**، لعلي بن مؤمن المشهور بابن عصفور، المتوفى (٦٦٩هـ/ ١٢٧١م)، ط (١)، (١٩٩٦م)، مكتبة لبنان ناشرون.

٥٥ ـ **المنصف**، لأبي الفتح عثمان بن جني، المتوفى (٣٩٢هـ/ ١٢م)، ط (١)، (١٣٧٣هـ)، دار إحياء التراث ـ بمصر.

٥٦ ـ **الموثق من عمدة الموفق**، نظم العلامة الشيخ محمد سالم بن عبد الودود، ط (١)، (١٤٢٨هـ)، مطابع دار الهلال ـ الرياض.

٥٧ ـ **موسوعة المختار بن حامد** ـ (جزء تجكانت)، (أولاد أبياري)، مطبوع على الآلة بوزارة الثقافة ـ نواكشوط.

٥٨ ـ **موطأة الفصيح، نظم فصيح ثعلب**، لمالك بن عبد الرحمن الشهير بابن المرحّل الأندلسي، المتوفى (٦٩٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله الحكمي، ط (١)، (٢٣م)، دار النظائر ـ الرياض.

٥٩ ـ **المنظومة النحوية المنسوبة إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي**، دراسة وتحقيق: د. أحمد عفيفي، ط (١)، دار الكتب المصرية، (١٩٩٥م).

٦٠ ـ **المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو**، د. حسان بن عبد الله محمد الغنيمان، ط (١).

٦١ ـ **مهاة الكلَّتيْن وذات الحلتيْن**، قصيدة مع شرحها لبهاء الدين بن النحاس، المتوفى (٦٩٨هـ)، وهي تذييل لقصيدة شهاب الدين الشواء، تحقيق: أ. د. تركي العتيبي، ط (٢)، (١٤٣هـ)، دار صادر.

٦٢ ـ **نشر البنود على مراقي السعود**، للشيخ سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم، المتوفى (١٢٣٣هـ)، ط (١)، المحمدية ـ المغرب.

٦٣ ـ **نظم مختصر خليل**، للشيخ محمد المامي، المتوفى (١٢٨٢هـ)، ط (١)، (٢٥م)، مطبعة الفضالة ـ المغرب.

٦٤ ـ **هداية المرتاب وغاية الحفاظ والطلاب في تبيين متشابه الكتاب**، لعلم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي، المتوفى (٦٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الله الحكمي، ط (١)، (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، مطابع الهلال ـ الرياض.

٦٥ ـ **هدى مهاة الكلتيْن وجلاء ذات الحلتيْن**، لبهاء الدين بن النحاس، المتوفى (٦٩٨هـ)، وهو شرح لقصيدة أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي الملقب شهاب الدين الشواء، المتوفى (٦٣٥هـ)، وهي في الواوي اليائي من الأفعال، تحقيق: أ. د. تركي العتيبي، ط (٢)، (١٤٣٠هـ)، دار صادر.

٦٦ ـ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا بن محمد البغدادي، المتوفى (١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان.

٦٧ ـ **الوسيط في تراجم أدباء شنقيط**، لأحمد بن الأمين، المتوفى (١٣٣١هـ/ ١٩١٣م)، ط (١)، (١٤٩هـ)، مطبعة المدني ـ جدة.

